

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في نظرية و منهجية

التربية البدنية والرياضية

تخصص: نشاط بدني رياضي تربوي

عنوان

علاقة التنشئة الاجتماعية بدافعية

ممارسة التلاميذ للرياضة المدرسية

دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ الطور الثانوي الممارسين للرياضة المدرسية في ولاية تيارت

إشراف:

أ.د صحراوي مراد

إعداد الطالب الباحث:

بن ساسي سليمان

السنة الجامعية: 2014- 2015

كلمة شكر

أول من نشكر صاحب النعم المتكاثرة والأفضال المتواترة.

الذي أحاطنا بعنايته وأحاطنا بتوفيقه ورعايته، ولولا منه وكرمه سبحانه وتعالى

ما كان هذا العمل ليخرج إلى الوجود، فله عز وجل الحمد والثناء الجميل

وله الشكر أوله وآخره.

و نشكر من عباده الذين سخرهم لتوفيقنا المشرف الدكتور المحترم

صحراوي مراد

الذي كان سنداً لي، إذ لم يبخل علي بجهد أو وقت.

ثم نشكر كل الدكاترة والأساتذة بمعهد التربية البدنية والرياضية.

كما نشكر كل الدكاترة الذين ساعدوا بنصحهم وإرشادهم في إتمام هذا البحث.

و إلى كل ما ساهم ولو بدعاء.. من قريب أو بعيد

لإنجاح هذا العمل المتواضع الذي أبتغي به مرضاة

الله العزيز العليم.

الإهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كُتت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البرينة إلى رياحين حياتي (عائلي)

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض

بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة

لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة

إلى الذين أحببتهم وأحبوني (أصدقائي)

قائمة المحتويات

قائمة

المحتويات

الرقم	مقدمة	مقدمة
-	مقدمة	أ
الإطار العام للبحث		
1	إشكالية البحث	6
2	الفرضيات	9
3	أهداف البحث	9
4	أهمية البحث	10
5	تحديد المفاهيم و المصطلحات:	10
1-5	التنشئة الاجتماعية	10
2-5	الدافعية:	10
3-5	الرياضة المدرسية	11
4-5	المراهقة	11
6	الدراسات السابقة والمثابفة	12

الباب الأول الدراسة النظرية الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية

19	تمهيد	
20	تعريف لتنشئة الاجتماعية	-1
20	لغة	1-1
20	اصطلاحا	2-1
20	التنشئة الاجتماعية إجرائيا	3-1
21	من المنظور السياسي	4-1
21	من المنظور النفسي الاجتماعي	5-1
21	من المنظور الأنثروبولوجي	6-1
22	من المنظور السوسولوجي	7-1
23	خصائص عوامل التنشئة الاجتماعية	-2
23	خصائص التنشئة الاجتماعية	1-2
24	عوامل التنشئة الاجتماعية	2-2
25	الأسرة	1-2-2
25	خصائص الأسرة	1-1-2-2
26	أنماط الأسر	2-1-2-2
26	نبذة عن الأسرة الجزائرية	3-1-2-2
27	المدرسة	2-2-2
28	أنواع المدارس:	1-2-2-2
29	جماعة الرفاق	3-2-2
29	وسائل الإعلام	4-2-2
30	دور العبادة	5-2-2
30	العوامل المؤثرة في التنشئة	-3
30	الطبقة الاجتماعية	1-3
31	الدين	2-3
31	البيئة	3-3
32	النظام السياسي	4-3

32	أنواع التنشئة الاجتماعية	-4
33	التنشئة الأولية	1-4
33	التنشئة الثانوية	2-4
31	إعادة التنشئة	3-4
34	التنشئة المتوقعة (التهيئة المسبقة)	4-4
34	التنشئة الراجعة	5-4
34	تعزيز التنشئة	6-4
35	تنشئة الشوارع	7-4
35	نظريات التنشئة الاجتماعية	-5
36	النظريات السلبية	1-5
36	النظريات الإيجابية	2-5
37	النظريات الراديكالية	3-5
38	أهداف التنشئة الاجتماعية	-6
40	آليات التنشئة	-7
41	مشاكل التنشئة الاجتماعية	-8
41	التنشئة الخاصة	1-8
42	تنشئة الانحراف	2-8
42	التنشئة الدونية اجتماعيا	3-8
43	التنشئة الاجتماعية والرياضية	-9
44	خلاصة	

الفصل الثاني: دافعية

46	تمهيد	
47	نظرة تاريخية عن الدافعية	-1
48	مفهوم الدافعية	-2
49	مفهوم الدافعية عند علماء التربية البدنية	-3
51	المصطلحات المرتبطة بالدوافع	-4
51	الحاجات	-1-4
51	الحوافز	-2-4
52	البواعث	-3-4
52	الاتجاهات والميول	-4-4
56	النية والقصد	-5-4
57	عناصر الدافعية في التربية البدنية	-5
58	سيكولوجية المنافسة	1-5
59	تصنيف الدوافع	-6
62	العوامل المؤثرة في الدافعية	-7
62	القوى الخارجية التي تؤثر في سلوك	-1-7
64	القوى الداخلية التي تؤثر في سلوك الفرد	2-7
64	نظريات الدافعية	-8
64	نظرية الانجاز	-1-8
64	نظرية تحقيق الذات	-2-8
64	نظرية التعلم الاجتماعي	-3-8
65	نظرية تسلسل الحاجات	-4-8
66	نظرية العزو	-5-8

66	نظرية الغرائز	-6-8
66	الدافعية وعلاقتها بالأداء رفيع المستوى	-9
67	الدافعية للإنجاز	-10
70	سمات الشخص المنجز	-11
71	نظريات دافعية الانجاز	-12
71	نظرية ماكليلاند وأتكينسون لدافعية	-1-12
71	نظرية ماكليلاند Mc cleland	1-1-12
72	نظرية أتكنسون	2-1-12
72	وظيفة الدافعية في المجال الرياضي	-13
73	عوامل الدافعية المؤثرة في الإنجاز	-14
74	إثارة الدافعية في المجال الرياضي	-15
74	تقسيم الدافعية في التربية البدنية	-16
77	خلاصة	

الفصل الثالث: الرياضة المدرسية

79	تمهيد	
80	تعريف الرياضة المدرسية	-1
80	الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية	-2
80	نشأة الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية	1-2
81	هيكل الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية	2-2
81	مبادئ الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية	3-2
81	لجان الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية	4-2
81	قطاع الرياضة المدرسية في الجزائر	-3
82	مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر	1-3
83	الهيئات التنظيمية لنشاطات الرياضة	2-3
84	المديريات الدائمة للاتحادية الجزائرية	3-3
85	أهداف الرياضة المدرسية في الثانوية	-4
86	النشاط الرياضي	-5
86	النشاط الرياضي الداخلي	1-5
86	ماهية النشاط الرياضي الداخلي	1-1-5
88	أهمية النشاط الداخلي	2-1-5
89	أنواع النشاط الرياضي الداخلي	3-1-5
89	واجبات الأستاذ اتجاه النشاط الرياضي	4-1-5
89	تنظيم و إدارة النشاط الرياضي الداخلي	5-1-5
89	ميزانية النشاط الرياضي الداخلي	6-1-5
90	الوقت المناسب لمزاولة النشاط الداخلي	7-1-5
90	شروط الاشتراك في البرنامج الداخلي	8-1-5
90	برنامج النشاط الرياضي الداخلي	9-1-5
91	التدريب اللازم قبل الاشتراك المباريات	10-1-5
91	لجان النشاط الداخلي	11-1-5
93	النشاط الرياضي الخارجي	2-5
93	ماهية النشاط الرياضي الخارجي	1-2-5

93	أهمية النشاط الخارجي	2-2-5
94	أهداف النشاط الرياضي الخارجي	3-2-5
95	مميزات النشاط الرياضي الخارجي	4-2-5
95	أسس إعداد وتنظيم النشاط الرياضي الخارجي	5-2-5
96	إدارة النشاط الرياضي الخارجي	6-2-5
96	واجبات الأستاذ اتجاه النشاط الرياضي الخارجي	7-2-5
97	أقسام النشاط الرياضي الخارجي	8-2-5
97	برنامج النشاط الرياضي الخارجي	9-2-5
97	الأنشطة البدنية:	-6
97	الأنشطة البدنية الجماعية	1-6
98	الأنشطة البدنية الفردية	2-6
100	الفرق الرياضية المدرسية	-7
100	طرق تدريب الفرق الرياضية	1-7
100	طرق اختيار الفرق الرياضية	2-7
101	التوجيه الرياضي	-8
101	تنظيم وإدارة الدورات الرياضية:	-9
101	المراحل الأساسية لتنظيم الدورة الرياضية	1-9
102	العوامل التي يجب مراعاتها عند تنظيم	2-9
103	التقسيمات الرئيسية لتنفيذ الدورة لرياضية	3-9
104	مزايا الدورة الرياضية	4-9
104	عيوب النشاط الخارجي	10
105	معوقات النشاط الخارجي	11
105	العوامل المؤثر على الرياضة المدرسة	12
107	خلاصة	

الفصل الرابع: المرحلة العمرية (15-18)

109	تمهيد	
110	مفهوم المراهقة	2
111	أنواع المراهقة	3
111	المراهقة المتكيفة	1-3
112	المراهقة الإنسحابية (المنطوية)	2-3
112	المراهقة العدوانية:	3-3
112	المراهقة الجانحة:	4-3
112	أزمة المراهقة:	4
113	أشكال أزمة المراهقة	5
113	عوامل نفسية اجتماعية لأزمة لمراهقة	6
114	العوامل المعرفية لأزمة المراهقة	7
114	مشاكل المراهقة	8
117	خصائص ومميزات المراهقة	9
129	حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة	10
130	علاقة الأستاذ المربي بالمراهق	-11

130	أهمية النشاط البدني للمراهق	-12
132	العلاقات الاجتماعية المختلفة للمراهق	-13
132	علاقة التلميذ بالأسرة	1-13
133	علاقة التلميذ بالمؤسسات التربوية	2-13
135	علاقة التلميذ بوسائل الإعلام	3-13
137	خلاصة	

الباب الثاني الجانب التطبيقي الفصل الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

140	تمهيد	
141	الهدف من الدراسة الميدانية	-1
141	الدراسة الاستطلاعية	-2
141	منهج البحث	-3
142	مجتمع وعينة البحث	-4
142	مجتمع البحث	1-4
143	عينة البحث	2-4
144	مجالات البحث	-5
144	المجال الزمني	1-5
144	المجال المكاني	2-5
144	أدوات البحث	-6
144	موصفات أداة البحث	1-6
146	الشروط العلمية لأدوات البحث	2-6
149	المعالجة الإحصائية	-7
152	حدود البحث	-8
153	ضبط متغيرات الدراسة	-9
154	صعوبات البحث	10
155	خلاصة	

الفصل الثاني : تحليل ومناقشة النتائج

157	تحليل النتائج:	-1
157	عرض نتائج مقياس الدافعية الانجاز	-1-1
159	عرض وتحليل مقياس التنشئة الاجتماعية	2-1
161	تحليل نتائج الفرضية الأولى:	3-1
162	تحليل نتائج الفرضية الثاني:	4-1
163	تحليل نتائج الفرضية الثالث:	5-1
164	تحليل نتائج الفرضية العامة:	6-1
166	مناقشة ومقارنة نتائج الفرضيات:	-2
166	مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية الأولى	1-2
166	مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية الثانية	2-2

167	مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية الثالثة	3-2
167	مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية العامة	4-2
168	الاستنتاج	-
171	خاتمة	-
173	اقتراحات والفرضيات المستقبلية	-

المراجع

الملاحق

قائمة الأشكال و الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
53	يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة: الحاجة والدافع والباعث	01
57	عناصر تشكل الدافعية في الرياضة عن محمود عنان	02
58	نموذج ديسي المعرفي للسلوك الدافع	03
65	يمثل تسلسل الحاجات عند ماسلو	04
78	يوضح مصادر الدافعية للسلوك الرياضي	05
92	مخطط توزيع الاختصاصات على الجان في النشاط الداخلي	06
118	يمثل الخصائص الجسمية للمراقبة	07
145	يمثل توزيعاً أفراد العينة عبر مختلف الثانويات المختارة	08
146	يبين صدق مقياس الدافعية	09
147	يبين صدق مقياس التنشئة الاجتماعية.	10
148	يوضح معامل ارتباط عبارة المقياس بدرجة الكلية للمقياس الدافعية.	11
149	يوضح معامل ارتباط درجات الأبعاد بدرجة الكلية للمقياس التنشئة .	12
150	يبين معامل ثبات مقياس دافعية الانجاز الرياضي.	13
151	يبين معامل ثبات مقياس التنشئة الاجتماعية.	14
153	يمثل التكرارات والنسب المئوية لمقاس الدافعية.	15
156	يمثل التكرارات والنسب المئوية لمقياس التنشئة الاجتماعية.	16
157	يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية وبعد الأسرة	17
158	يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية وبعد المدرسة	18
157	يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية وبعد جماعة الرفاق	19
158	يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية والتنشئة الاجتماعية	20

مقدمة

- مقدمة

يعتبر النشاط البدني من بين السبل التي تحقق للفرد حياة أفضل من جوانب كثيرة في أي مرحلة من عمره، فمن فوائده البدنية تحسين وزيادة التوازن والقوة والتناسق والمرونة وقوة التحمل. ومن فوائده الأخرى تحسين الصحة النفسية، والتحكم الحركي، والوظيفة الإدراكية والنواحي الاجتماعية والعقلية والانفعالية.

وباعتبار أن الفرد خلال حياته يمر بمرحلة حاسمة هي مرحلة المراهقة والتي تضع أمامه مشكلات حادة لم يتعرض لها من قبل كصعوبة التعامل مع أفراد مجتمعه والاندماج فيه مما يعرضه لأزمات نفسية واجتماعية قد تؤدي به للدخول المحتم في متاهات الانحراف والانحلال. جاء النشاط البدني الرياضي كعامل يوفر للمراهق التوافق مع مجتمعه وسبيلا يحرره من الطاقات الزائدة كما يبعده عن العقد النفسية ويضمن له قسطا كبيرا من المساهمة الفعالة لتكوين شخصية سليمة تتلاءم مع أفراد وسطه الاجتماعي خاصة المدرسي التي تربطه بها علاقة وثيقة ودائمة خلال هذه المرحلة المميزة، هذا ما جعل النشاط البدني والرياضي ظاهرة اجتماعية قائمة بذاتها وتحتل مكانة راقية في حياة الأفراد العامة والخاصة.

وحتى تنتشر ممارسة الرياضة في الوسط المدرسي، يجب العمل على الرفع من مستوى رغبات وميول ودوافع التلاميذ في ممارسة الأنشطة الرياضية، وهذا الدور يبقى قاسم مشترك بين نظم التنشئة الاجتماعية ومن أهمها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة والنوادي والجمعيات الرياضية التي تعتبر كعوامل اجتماعية مساهمة في تكوين شخصية الفرد.

وللنشر وتوسيع نطاق الممارسة الرياضية خاصة في المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد مثل الطفولة والمراهقة وفرت المنظومة التربوية هذه الممارسة بالمؤسسات التربوية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وكذلك من خلال الأنشطة الرياضية اللاصفية سواء الداخلية والخارجية في إطار ما يسمى الرياضة المدرسية.

حيث أن التربية البدنية والرياضية كما يعرفها "بيوتشر فيري" "إن التربية البدنية هي الجزء المتكامل من التربية العامة حيث يكون الهدف هو تكوين مواطن متكامل من الناحية البدنية

والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ممارسة مختلف النشاطات البدنية واختياره لتحقيق غرضه".¹

أما الرياضة المدرسية فهي: عبارة عن " مجموع الأنشطة الرياضية المزاولة داخل المؤسسات التعليمية والتي تتوج ببطولات محلية ووطنية يبدع من خلالها الطلبة ويبرزون كفاءاتهم ومواهبهم".¹

كما تعتبر إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية و على كل المستويات. وتسهر على تنظيمها الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

ومن أجل تطويرها تسعى في ذلك كل من وزارتي التربية الوطنية والشبيبة والرياضة إلى ترقية كل مستوياتها بتسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع ممارسة الرياضة والمنافسات في أوساط التلاميذ، ومع كل الجهود المبذولة من طرف الوزارة يبقى النشاط الرياضي اللاصفي في بعض الحالات يعاني من بعض المشاكل وهذا ما يؤثر على ممارسة التلميذ لها ممارستها كما أن المشاكل والعراقيل ليس محصورة في جانب واحد بل تتعدى إلى جوانب مشتركة منها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة وكذلك الظروف والعوامل التي تعيشها بعض مدارسنا كنقص الدعم والاهتمام من طرف الإدارة أو النقص من حيث المنشآت واللوازم الرياضية التي تبقى غير كافية لتطبيق برامج الأنشطة الرياضية اللاصافية بصورة جيدة والتي تساعد على رفع مستوى الأداء الرياضي للتلميذ، باعتبار أن الرياضة المدرسية هي خزان للرياضة النخبة.

ومن خلال هذا الطرح تتضح أهمية الرياضة المدرسية والجهود المبذولة والمشاركة بين عدة نظم اجتماعية من أجل تعميمها وتطويرها² لذا يجب العمل على رفع مستوى ممارستها، والاهتمام بالمحيط الخارجي المؤثر فيها³ ومن هذه العوامل هناك عامل مهم يساعد التلميذ في ممارسته لهذه الأنشطة ويتمثل في دوافعه وميوله ورغباته اتجاه هذه الممارسة، لذا يجب العمل على الرفع من مستوى دوافع التلميذ نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية اللاصافية.

¹عبد الكريم عفاف: طرق التدريس في التربية الرياضية، منشأة المعارف، مصر، 1989 ص 88

حيث تعتبر الدافعية من الموضوعات التي تبحث عن محركات السلوك أي في القوى التي تؤدي بالفرد إلى القيام بما يقوم به من سلوك أو نشاط، ما يسعى إليه من أهداف كما تعرف الدوافع على أنها الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد و توجهه لتحقيق هدف معين و أنها ليست شيئاً مادياً أي أنها ليست حالات أو قوى يمكن رؤيتها مباشرة و إنما هي حالة في الفرد يستنتج وجودها من أنماط السلوك المختلفة و من نشاط الفرد نفسه.¹

ومما هو ملاحظ فالدافعية نحو الإنجاز الرياضي لها أثرها الهامة في التعرف على أسباب تقدم الأساليب الرياضية الحديثة لذا نجد أن الاهتمام بالدافعية نحو الإنجاز الرياضي بدأ و واضحاً لما لها من أهمية في تقدم المستوى الرياضي، وبهذا بدأت الدول تأخذ بالأساليب العلوم النفسية والتربوية، اكتشافاً للحقائق و أسرار هذا التقدم ، حتى يمكن الأخذ به و تطبيق مبادئه ، إشارة أخرى من الباحثين أن كل عامل حتى ولو كان ضئيلاً يؤثر على الممارسة الرياضية.

ومن خلال هذا المنطلق وفي ضوء ما سبق ذكره ستهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة بعض نظم التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق بدافعية تلاميذ التعليم الثانوي في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة اللاصفية والكشف عن مختلف الجوانب التي تؤثر في دافعية التلاميذ نحو ممارسة هذه الأنشطة، وسنقوم بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني، فالجانب النظري هو عبارة عن أرضية ينطلق منها هذا البحث حتى تتضح الرؤية، وسيضم هذا الجانب أربعة فصول:

- **الفصل الأول:** سيتم الحديث فيه عن التنشئة الاجتماعية متمثلة في بعض النظم (الأسرة المدرسة، جماعة الرفاق) باعتبارهم المجتمع الأولي الذي يعيش فيه التلميذ ولأهمية العلاقات المتبادلة بينهم.

- **الفصل الثاني:** سيضم الدافعية حيث سيتم البحث في الدافعية بصفة عامة والدافعية الإنجاز الرياضي بصفة خاصة ومعقدة.

¹ محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار المعارف، ط 7 ، القاهرة 1997 ، ص38 .

- **الفصل الثالث:** سيعرض هذا الفصل دراسة الأنشطة البدنية الرياضية اللاصفية (الرياضة المدرسية FSS)، و التعريفات الخاصة بها وذكر أهميتها والهدف من ممارستها دون أن ننسى الحديث عن الهيئات المنظمة لها.

- **الفصل الرابع** نتحدث فيه عن مرحلة المراهقة باعتبار بحثنا هذا يتناول بالدراسة والتطبيق تلميذ مرحلة التعليم الثانوي إذ يوافق هذا الطور من التعليم هذه المرحلة من عمر التلميذ.

أما **الجانب الميداني** فسيقسم إلى فصلين:

الفصل الأول ويضم منهجية وإجراءات البحث ونوع المنهج المتبع في هذه الدراسة وكذا مجتمع وعينة وأدوات البحث ومجالاته ومتغيراته كذلك،

والفصل الثاني سيخصص لتحليل وعرض ومناقشة النتائج وكذلك مقابلة النتائج بالفرضيات والخروج باستنتاجات وكذا طرح بعض الفرضيات المستقبلية وصولاً إلى خاتمة البحث.

الإطار العام

للدراسة

1- إشكالية البحث:

الإنسان باعتباره كائن اجتماعي بطبعه كما يقول ابن خلدون, فهو يؤثر ويتأثر في نفس الوقت بواسطة الثقافة، التقاليد وعادات مجتمعه، وفي هذا السياق يقول عالم الاجتماع (دور كيم) "أنه عندما يتكلم الإنسان فالمجتمع هو الذي يتكلم"¹

إن تأثير المجتمع بواسطة وسائطه التربوية والثقافية ينمي شخصية الفرد مما يجعل من الصعب خروج هذا الأخير من هذا النظام وعن القواعد الاجتماعية المتفق عليها، تقوم هذه العلاقة على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

إن ثقافة المجتمع تحدد نوعية وعمق شخصية الفرد وذلك عن طريق ميكانيزمات ومحددات خاصة بالتنشئة الاجتماعية، تعمل على تزويد الفرد بنماذج من الاستجابات النوعية بالإضافة إلى تشكيل الأجزاء المتبقية للشخصية الاجتماعية. فعلماء النفس الاجتماعيين يجمعون على أن أساليب التنشئة الاجتماعية تحدد وبصورة كبيرة العناصر المكونة للشخصية القاعدية ومنها السلوكات العاطفية، الرغبات والاتجاهات وتأثيرها على السلوكات العامة للفرد. بمقابل ذلك تكون الأسرة محل تحول وتغير وتطور على المستويين البنيوي والوظيفي، تبعا للتغيرات التي يشهدها المجتمع.

والإنسان جزء من مجتمعه، لكن قبل أن يكون الإنسان ابن مجتمعه فهو ابن أسرته التي تقوم بتربيته وتعليمه لأساليب الحياة منذ نشأته فهو يولد صفحة بيضاء يكتب فيها المجتمع ما يشاء وبدرجة كبيرة عائلته التي تبدأ في بناء شخصيته، في حين لا تستطيع أن تقوم الأسرة بتربية الفرد بمفردها، فلهذا هناك عدة نظم اجتماعية ومن أهمها المدرسة التي تعتبر المكمل لذلك فهي بدورها تهيب الفرد لنمو متكامل حيث تقوم بإعداده ليكون مواطن صالح على جميع الأصعدة وفي شتى الميادين نحو الحياة وإضافة إلى الأسرة والمدرسة فإن جماعة الرفاق والأصدقاء لها دور كبير في تحديد رغبات وميولات الفرد مما يؤثر في تكوين شخصيته, كما

1 بوتفوشست مصطفى: الأسرة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1984، ص 09

لا تنحصر نظم التنشئة الاجتماعية في هذه العوامل فقط فإن وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والنوادي والجمعيات الناشطة في المجتمع بمختلف صيغها الثقافية والرياضية والترفيهية هي كذلك مساهمة في تطوير وتنمية جوانب من شخصية الفرد ومكملة لنموه الطبيعي.

و انطلاقاً مما سبق ذكره تصبح كل من الأسرة والمدرسة بمثابة تنظيمات يحويها المجتمع. إذ تعد الأسرة والمدرسة من أهم النظم التي يتم من خلالها تكوين الفرد. وقد أكد الكندري (1995) بأن: "الطفل يولد في أسرة تعد له الجماعة الأولى التي يتعلم فيها لغته وعاداته وتقاليده وقيمه¹ كما أنه عن طريق هذه الأسرة تبدأ عملية التعلم لكل ما يحتاجه في الحياة، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينظم لمدرسته التي تكسبه مزيداً من العادات والتوقعات السلوكية والمعاني والميول والقيم.

لكن في نفس الوقت فإن نظم التنشئة الاجتماعية المتمثل في كل من الأسرة والمدرسة لها ظروف وعوامل خاصة تنعكس بدورها على الفرد ذاته في مساراته وأدائه الحياتية، فمثلاً المستوى المعيشي للأسرة و المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للوالدين تشكل كلها عوامل مؤثرة في تكوين شخصية الفرد، بحيث يصبح مرآة عاكسة لأسرته وصورة تظهر وتوضح بجلاء مدى قيام الأبوين بواجباتهما المتطورة اتجاه الأسرة من وقت لآخر.

وبالإضافة لتلك العوامل المرتبطة بظروف الأسرة نفسها نجد عوامل وظروف أخرى تؤثر على المدرسة وعلى دورها في تكوين الفرد وتنمية مستواه وتحصيله التربوي والعلمي، ومثال هذه الظروف والعوامل، التأطير والإمكانات المادية والبشرية المتوفرة فيها، وما تحتويه هذه المؤسسة التربوية من جماعات اجتماعية خاصة المتمثلة في الرفقة التي تصاحب التلميذ حيث يكون لها تأثير على التلميذ لأنه يعتبر جزء من هذه المجموعة (الرفاق) فقد يؤثر ويتأثر بها لما لها من قوة حيث أن لكل جماعة رفاق نظام وأهداف متشابهة ومتقاربة، ومما لا شك فيه أن تلك الظروف والعوامل الخاصة بهذه النظم الاجتماعية والتي سبق الحديث عنها ترتبط هي كذلك بالدافعية الرياضية للتلميذ في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة اللاصفية وهنا نجد أن هناك علاقة بين هذه نظم التنشئة الاجتماعية وممارسة التلميذ للرياضة المدرسية.

1- الكندري و أحمد مبارك: علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الطبعة 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 1995.

وانطلاقاً من هذا سوف يركز البحث الحالي على دراسة العلاقة والتأثير بين ظروف وعوامل بعض النظم الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والدافعية الرياضية لتلاميذ التعليم الثانوي في ممارسة الرياضة المدرسية، ومنه يمكن طرح التساؤل التالي:

ما علاقة نظم التنشئة الاجتماعية بدافعية الانجاز لدى التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين متغير الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية؟

- هل هناك علاقة بين متغير المدرسة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية؟

- هل هناك علاقة بين متغير جماعة الرفاق ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة: هناك علاقة بين نظم التنشئة الاجتماعية ودافعية الانجاز لدى التلاميذ الممارسين الرياضة المدرسية.

الفرضيات الجزئية:

- هناك علاقة بين متغير الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية؟

- هناك علاقة بين متغير الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية؟

- هناك علاقة بين متغير الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية؟

3- أهداف البحث: يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

* محاولة تبيان الأثر الذي تخلفه نظم التنشئة الاجتماعية على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارسين للرياضة المدرسية

* التعرف على عوامل الوسط الأسري التي تؤثر على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارسين للرياضة المدرسية.

* التعرف على عوامل الوسط المدرسي التي تؤثر على دافعية الانجاز لدى التلميذ الممارسين للرياضة المدرسية.

4- أهمية البحث:

إن أهمية هذه الدراسة يمكن حصرها في النقاط التالية:

يمكن أن توفر هذه الدراسة للقائمين على الرياضة المدرسية مؤشرات حول ما يؤثر في ممارسة أنشطتها سواء بصورة ايجابية او سلبية.

يمكن ان تفيد هذه الدراسة الأساتذة المشرفين على الأنشطة البدنية والرياضية اللاصفية في معرفية العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز لدى التلاميذ.

قد تعطي فكرة حول مدى العلاقة الموجودة بين نظم التنشئة الاجتماعية بتلميذ، ودورها في الرفع من درجات الدافعية لديهم.

كما يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تفسير بعض البحوث وتوجيه بحوث للدراسة في هذا المجال.

5 – تحديد المفاهيم و المصطلحات:

5-1 التنشئة الاجتماعية- : هي عملية إدماج الفرد في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه وتقوم هذه التنشئة الأسرة بالدرجة الأولى والمجتمع عموماً.¹

التعريف الإجرائي: هي كل ما يتأثر به الطفل في تكوين شخصيته الاجتماعية من محيطه الخارجي .

5-3 الدافعية: الدافعية:

لغة: من فعل دفع، دفعا بمعنى أبعد شخصا أو شيئا وأزاله عن مكانه، جعل يتقدم بواسطة دافع محرك، يدفع قاربا شراعيا، وبدافع كذا بمعنى بداعي كذا والدافع المحرض على فعل شيء ما².

¹ الغزوي فهمي-خزا علة عبد العزيز- عمر معن البيوني نايف والظاهر جنان 1999 ، ص12

² صبحي حمودي وآخرون:المنجد في اللغة العربية المعاصرة،ص120

اصطلاحاً: مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن.¹

مثير فعال داخلي يسبب التوتر ويدفع الفرد إلى السلوك بطريقة تخفيض ذلك التوتر²

التعريف الإجرائي: هي كل ما يدفع الفرد من أجل انجاز المستوى الرياضي المطلوب

4-5 الرياضة المدرسية: هي مجموع الأنشطة الرياضية المزاولة داخل المؤسسات التعليمية

والتي تتوج ببطولات محلية ووطنية بيدع من خلالها الطلبة ويبرزون كفاءاتهم ومواهبهم.

و تعرف أيضا باسم الرياضة اللاصفية وهي جميع النشاطات الرياضية التنافسية خارج الجدول

الزمني للحصة التربوية البدنية والرياضية والذي يكون بين الأقسام داخل المؤسسة وبين

المؤسسات التربوية ولها اتحادية خاصة تسمى بالاتحادية الوطنية للرياضة المدرسية.

5-5 المراهقة : كما جاء في المنجد " راق الغلام " راهق الفتى و راهقت الفتاة بمعنى أنهما

نميا نمو مستطردا³ النمو المستطرد يقصد به النمو السريع و الملحوظ و بالتالي فالمرحلة

مرحلة يتقلب فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و يحدث بشكل متدرج نحو النضج

الجسمي، الجنسي، العقلي و النفسي.⁴

¹ خليل معاينة: علم النفس التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1 ، بيروت، 2000 ، ص22

² فوزي محمد جبل: الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000 ، ص363

³ المنجد في اللغة و الإعلام: دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1998 ص 283.

⁴ المنجد في اللغة و الإعلام: دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1998 ص 283.

6- الدراسات السابقة والمثابفة- :

من الخطوات الرئيسية في المتبعة البحث العلمي هي الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة، والنظر في كل الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث حيث أن معرفة الباحث للدراسات السابقة له عدة فوائد بالنسبة للموضوع الذي يريد البحث فيه، وهذا ما جعلنا نقوم بمسح لأهم الدراسات السابقة والمثابفة التي لها صلة مباشرة بالموضوع أو تعالج أحد متغيرات الدراسة المتمثلة في المجتمع والنشاط البدني الرياضي، التنشئة الاجتماعية الدافعية الرياضية ، وسنتطرق إلى أهم هذه الدراسات كآتي :

6-1- الدراسات العربية- :

* دراسة أجرتها كريمان بدير 1984 بعنوان " دراسة دافع حب الاستطلاع عند الأطفال وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة من وجهة نظر الأبناء ." على عينة قوامها 450 طفلا من الذكور والإناث بالصفين الخامس والسادس الابتدائي من (5) مدارس بمحافظة القاهرة . واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية لجمع بيانات دراستها :مقياس دافع الاستطلاع، مقياس الصور لمقياس دافع الاستطلاع عند الأطفال، مقياس الاتجاهات الوالدية، اختبار الذكاء المصور، استمارة المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

وقد أظهرت أهم النتائج أن دافع الاستطلاع عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة تكوين فرضي متعدد العوامل تستثيره أربعة عوامل هي :الاستجابة للمثيرات المعقدة، الاستجابة للمثيرات غير المتلائمة، الاستجابة للمثيرات غير المتوقعة، الاستجابة للمثيرات الجديدة.

* دراسة المصطفى والربعان (1997) والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنظمة الاجتماعية متمثلة في البيئة الاجتماعية، الأسرة، المدرب/مدرس التربية البدنية والرياضية والأصدقاء في التنشئة الاجتماعية التنافسية للأطفال وكذلك التعرف على الفروق بين الأنظمة

الاجتماعية المختلفة في درجة التشجيع نحو الاشتراك في الأنشطة الرياضية التنافسية.

-تكونت عينة الدراسة من الرياضيين الأطفال في المرحلة السنية (9-12) سنة بالأندية

الرياضية للمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية والذين بلغ عددهم 202 لاعبا.

وقد أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنظمة الاجتماعية تجاه درجة تشجيع الأطفال للبدء في المشاركة في الأنشطة الرياضية التنافسية وذلك لصالح كل من الأسرة والأصدقاء على الأنظمة الاجتماعية الأخرى، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين

نوع الألعاب الرياضية (جماعية وفردية) التي يمارسها الرياضيون وتشجيع الأنظمة الاجتماعية اتجاه بدء المشاركة في الأنشطة الرياضية التنافسية.

* دراسة بعنوان: دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في توجيه سلوك وقت الفراغ للمرحلة السنوية (12-15)

بمحافظة الإسكندرية، سوسن يوسف عبده، جامعة الإسكندرية، 2005
حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي، عل عينة متكونة من 1325 تلميذ وتلميذه من مدارس المرحلة الإعدادية بالإسكندرية.

أدوات جمع البيانات : استبيان خاص بدور عوامل التنشئة الاجتماعية / استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

أهداف البحث:

تحديد أهم عوامل التنشئة الاجتماعية التي لها دور في توجيه سلوك وقت الفراغ للمرحلة السنوية (12-15)

التعرف علي مدى إسهام عوامل التنشئة الاجتماعية في توجيه سلوك وقت الفراغ.

نتائج الدراسة:

إن أهم عوامل التنشئة الاجتماعية التي لها دور في توجيه سلوك وقت الفراغ هي الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الرياضية ووسائل الإعلام يوجد قصور في دور المدرسة نحو توجيه سلوك وقت الفراغ لأفراد المرحلة السنوية (12-15)

2-6- الدراسات الأجنبية- :

* دراسة بروستاد وويجاند (Brustad & Weigand 1989) بعنوان: تأثير إدراك ضغوط الوالدين على الدافعية الداخلية للأطفال المشاركين في الأنشطة الرياضية وتكونت عينة البحث من 145 طفلا من لاعبي كرة القدم بولاية أوري جون الأمريكية وأكّدت النتائج أن إدراك الدعم العاطفي العالي (إدراك منخفض للضغوط) يزيد من الدافعية الداخلية للمفحوصين، بينما لم يكن هناك تأثير دال إحصائيا لإدراك توقعات الوالدين أو إدراك مدى أهمية النجاح عند الوالدين على الدافعية، ولكن النتائج بينت أن تدعيم الوالدين للأخلاقيات المطلوبة له علاقة بتطوير الدافعية الداخلية لدى الأطفال.

* دراسة بروستاد 1996 **Brustad** حول " : علاقة تأثير التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين و جنس المشاركين على الانجذاب لممارسة النشاط الرياضي. لدى أطفال مدارس لوس أنجلوس الأمريكية وقد تكونت العينة من 48 طالبا و 59 طالبة من السنة الرابعة إلى السادسة .

-بيّنت النتائج المرتبطة بالدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين ودافعية إدراك الكفاءة البدنية وكذلك الانجذاب إلى ممارسة النشاط الرياضي لدى أطفال المدارس.

* دراسة أندرسن وويلد **Anderssen & Wold** حول تأثير الوالدين والأصدقاء على ممارسة المراهقين للنشاط البدني أثناء وقت الفراغ، على عينة من 910 طالبا من غرب النرويج معدل أعمارهم 12 سنة.

-أثبتت النتائج أن مستوى النشاط البدني لدى الوالدين والأصدقاء وكذا الدعم والتشجيع للنشاط البدني كان له عظيم الأثر على مستوى النشاط البدني لدى المراهقين، كون أن الآخرون المهمون(الوالدين والأصدقاء) نماذج وداعمين للمراهق له وقع مهم في تشجيع ممارستهم للنشاط البدني.

* دراسة أجرتها إيزابيث فولكيرث **Elizabeth Folkerth (1982)** بعنوان :

"اتجاهات الوالدين بالنسبة لسلوك وقت الفراغ لطفلهم المعاق." أجريت الدراسة على عينة قوامها (34) من الوالدين. وذلك باستخدام الأدوات الآتية لجمع البيانات :استبيان لتحديد معتقداتهم عن سلوك وقت الفراغ لطفلهم المعاق، وآخر يقيس معتقداتهم عن وتقويمهم لنتائج طفلهم المشارك في أنشطة وقت الفراغ. وقد أظهرت أهم النتائج أن الآباء والأمهات للأطفال المعاقين لديهم اتجاهات متشابهة نحو سلوك وقت الفراغ لطفلهم المعاق، كما أظهرت عدم تأثير اتجاهات الوالدين بظروف إعاقة الطفل أو شدة الإعاقة أو حالة الميلاد أو عدد ساعات الترويح الأسبوعية أو جنس الطفل.

* دراسة بحثية قام بها (سنايدر وسيرتز)، حول تأثير تشجيع كل من الأصدقاء والمدرسين في المشاركة في النشاطات الرياضية، وكذلك العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في تصور عينة البحث للدافعية الرياضية واتجاه الفرد نحو جسمه.

عينة البحث تألفت من 230 طالبة مثلن أنشطة كرة السلة، الجمباز وألعاب القوى وشكل الباحث مجموعة ضابطة من الصديقات غير الرياضيات.

أشارت نتائج البحث إلى أن والدي الطالبات الرياضيات كانوا على درجة ما مهتمين أكثر من والدي المجموعة الضابطة، وأيضا بجانب الطالبات الرياضيات يتلقين تشجيع أكثر من المجموعة الضابطة وبالأخص من الوالدين، علما أن الأمهات كن يقدمن تشجيع ضعيف إلى بناتهن المشاركات في كرة السلة قياسا بالمشاركات في الجمباز وألعاب القوى.

محصلة هذه الدراسة أشارت إلى أن الرياضيات من عينة البحث اللاتي يلقين الاهتمام والتشجيع، لديهن دافعية أفضل من غير الرياضيات

* دراسة بحثية قام بها (لوك وجريندورفر) لاختبار العلاقة بين تأثير الأصدقاء وتأثير العائلة في نوع المشاركة في الرياضة . شاركت في الدراسة 558 رياضية شاركن في بطولة جامعية

أشارت النتائج إلى عدم الاختلاف بين تأثير الأصدقاء وتأثير العائلة، ولكن وجد أن الأصدقاء يمتلكون تأثيرا كبيرا على مدار حياة الفرد الرياضي , ووجد أن المدربين والمدرسين يؤثرون بشكل أكبر خلال فترة المراهقة.

* دراسة أجراها كل من أويجارد وأندرسن **Oygaard & Anderssen** بعنوان "المؤثرات الاجتماعية ومستويات النشاط البدني في وقت الفراغ لدى الشباب، دراسة تتبعية لمدة 12 عام ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الاجتماعية ومستويات النشاط البدني في وقت الفراغ لدى الشباب .وقد أجريت الدراسة على عينة عددها 827 طالبا تتراوح أعمارهم ما بين 11-14 سنة بالإضافة إلى والديهم وذلك بمدينة أوسلو بالنرويج .واستخدم خلالها الباحثان أدوات جمع البيانات الآتية : مقياس التعليم الاجتماعي، مقياس الوضع الاجتماعي وأساليب الحياة .وأظهرت النتائج دعما قليلا لفروض الدراسة فيما عدا أن الطالبات اللاتي حصلن على درجة عالية من التعليم يمارسن النشاط البدني بدرجة أكبر من الطالبات اللاتي على درجة أقل من التعليم، وأظهر الطلاب الذكور نشاطا أكثر من الطالبات في مرحلة المراهقة وليس في مرحلة البلوغ المبكر.

6-3- التعليق على الدراسات السابقة والمثابفة:

- يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة والمثابفة أن معظم هذه الدراسات ركزت على دور وتأثير نظم الاجتماعية متمثلة خاصة في الوالدين والأصدقاء على تشجيع الأطفال لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية،
- كذلك نجد أن معظم تلك الدراسات اعتمدت على استخدام (المنهج الوصفي). إن لم تكن جميعها.
- واستخدمت الدراسات السابقة أداة بحث متمثلة في: مقياس الضغوط، الدافعية، الاتجاهات في الرياضة
- و أكدت نتائج معظم الدراسات السابقة التأثير في الدافعية للممارسة النشاط الرياضي سواء ما تعلق بدور الأسرة أو الأصدقاء أو المجتمع .

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية من الموضوعات ذات الأهمية القصوى في علمي الاجتماع والإنسان، حيث أنها عملية تزويد الفرد بأدوات معرفية ومهارية تمكنه من الاندماج والتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ولكي يحدث ذلك يجب أن تتضافر عناصر التنشئة الاجتماعية مع الوسائل السليمة والصحيحة لتحقيق التنشئة، وهذا لا يكفي وحده وإنما يحتاج إلى نظريات تبين وتحدد أهمية وخصائص التنشئة الاجتماعية ولتطبيق هذه النظريات يجب أن تكون هناك مؤسسات اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف ومتطلبات التنشئة الاجتماعية.

ولا يختلف اثنان على أن أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية هي الأسرة نظرا لكونها أول مؤسسة تستقبل المولود الجديد حيث بإمكانها التأثير بصفة مباشرة على شخصية الطفل وعلى النمط الذي تريده، كما تمدّه بالقيم والمبادئ المتعارف عليها اجتماعيا، وتهيئة الفرد في إطار التوافق النفسي والاجتماعي السليم، كما أن الاتجاهات تبني ضمن إطار النسق الأسري.

ولتحقيق هذه الأهداف تركز الأسرة الجزائرية على أساليب تربوية تختلف باختلاف مبادئها، ومستوياتها الثقافية والتعليمية والاقتصادية، والظروف البيئية والاجتماعية التي يمر بها الأولياء، وبعبارة أخرى اختلاف الشخصية القاعدية للأولياء وتفاعلها وفقا لواقعها المادي والثقافي، هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل حجم السكن وعدد الأفراد القاطنين فيه، فنحن سنركز على كل هذه القضايا في هذا الفصل المتعلق بالتنشئة الاجتماعية.

1- تعريف التنشئة الاجتماعية:

1- 1 لغويا :كلمة تنشئة من الفعل " نشأ "بمعنى " شب " ¹

1-2- اصطلاحا :فتعرف التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل آخر، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في المجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات. ²

ويعرف (ميد) التنشئة الاجتماعية على أنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين ³ "

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن موضوع التنشئة الاجتماعية هو موضوع واسع النطاق تتدخل فيه عدة عوامل تساهم في تنشئة الأفراد وهذا يدل على وجود إختلاف بين التعاريف ولهذا كان لا بد من تصنيف هذه التعاريف وفق التخصصات العلمية التي تندرج فيها، فكل من علماء السياسة وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع يتناولون ظاهرة التنشئة الاجتماعية من منظور خاص.

وقبل أن نتناول هذه المداخل يجب أن نعطي تعريفا إجرائيا للتنشئة الاجتماعية.

1-3 التنشئة الاجتماعية إجرائيا:

إنها عملية مهمة لكل فرد وضرورية فهي التي تطبع الشخص أو تغرس فيه قيما جديدة وأنواعا من السلوك الملائم للوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويمكن أن نعرفها إجرائيا بأنها " العملية المعتمدة والمستمرة التي تبدأ منذ لحظة الميلاد ولا تنتهي إلا بوفاة الشخص، ليتحول من خلالها الطفل إلى كائن اجتماعي قادر على العيش والتأقلم مع ظروف الحياة الاجتماعية وليست الأسرة المؤسسة الوحيدة القائمة على هذه العملية بل تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى " ⁴

¹ عقاب نصيرة، " التنشئة الاجتماعية وأثارها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر،

1995/1994، ص.1

² أحمد زكي بدوي، " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، إنجليزي، فرنسي، عربي، الإسكندرية، سنة 1977، ص.400.

³ سامية الساعاتي: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، 1983، ط2، ص.127.

⁴ Megherbi, (A): Culture et personnalité Algérienne: de Massinissa à nos jour, ed: OPU, Alger,

1986, P: 60.

4-1 من المنظور السياسي:

إن اهتمام علماء السياسة في مجال التنشئة الاجتماعية يكمن في دراسة القيم والمعايير السياسية التي يتم تلقينها للفرد وذلك باعتبار أن " كل نظام سياسي يسعى لأن يغرس في نفوس الصغار القيم والمعتقدات والسلوك الذي يتلاءم مع استمرارية هذا النظام " ¹ وفي هذا الإطار يعرف فيصل السالم التنشئة الاجتماعية على أنها عملية يكتسب بها الفرد الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تتعلق به كعضو في نظام سياسي و إجتماعي معين، وتتعلق به كمواطن داخل هذا النظام " ² ومن هنا يمكن القول أن تعريف التنشئة الاجتماعية في المنظور السياسي يرتكز أساسا على علاقة المواطن بالنظام السياسي من خلال التعليم السياسي الذي يكتسبه.

5-1 من المنظور النفسي الاجتماعي:

ترتكز اهتمامات علماء النفس الاجتماعي فيما يخص ظاهرة التنشئة الاجتماعية على الشخصية وكيفية تشكيلها، حيث ينظر إليها على أنها الوسيلة التي يتم عن طريقها تكوين شخصية الفرد، هذا إضافة إلى عامل الوراثة. وفي هذا الصدد يعرف محي الدين مختار " التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وهي عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية " وتعتبر هذه الأخيرة كنتاج للتفاعل الذي يتم بين الطبيعة الأصلية للإنسان (الوراثة) وبين بيئته الاجتماعية، حتى يكاد يكون من المستحيل حصر أثر الدراسة على أثر البيئة فيما يخص نمو الشخصية " ³

6-1 من المنظور الأنتروبولوجي:

إن التنشئة الاجتماعية من هذا المنظور خاصة لدى الذين يهتمون بميكانيزم الاختلاف الثقافي وبالتحولات المكيفة لسلوك الفرد المناسب لثقافته، فهي اندماج الفرد في مجتمع معين عن طريق عملية التطور التدريجي. وبهذا المعنى يصبح الفرد شخصا يكتسب السلوكات التي تؤهله للعيش في مجتمع محدد، وهي عملية امتصاص تلقائية من الطفل لثقافة المجتمع المحيط به، والتي تغرس فيه قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ونظمه، فهي إذا عملية ثقافية تعني بتوجيه الفرد حتى

¹ فيصل السالم: أساسيات التنشئة الاجتماعية مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج العربي، جامعة الكويت، 1981 ص 31 .

² محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 ، ص 128 .

³ نفس المرجع، ص 20

يكون اجتماعيا بالإضافة إلى كونها تعني التربية في معناها الشامل والتي تبدأ من الطفولة وتنتهي بنهاية الحياة لدى الإنسان.

1-7- من المنظور السوسيولوجي:

في نظر علماء الاجتماع تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها " تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية، ثم تطوير استعدادات الفردية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الفرد عنصرا مكملا للآخرين، بالإضافة إلى ذلك فهي تكييف مختلف الجماعات الاجتماعية لتطورات المجتمع " ¹

على أنها " عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد T. Parsons ويعرفها بارسونز مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد وهي عملية تطبيع عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستوردة " ²

على أنها " المسار الذي من خلاله يتعلم الفرد Guy Rocher ويعرفها غي روشيه ويستبطن طوال حياته العناصر الاجتماعية والثقافية لوسطه ويدمجها في بنية شخصيته تحت تأثير التجارب والعوامل الاجتماعية المفسرة لها، وهكذا يتكيف الفرد مع محيطه الاجتماعي " ³ ويستخلص من هذا التعريف أن التنشئة الاجتماعية تركز على ثلاثة جوانب:

1- كون التنشئة الاجتماعية هي مسار لاكتساب المعارف والقيم والرموز الخاصة بالجماعات والمجتمع.

2- كنتيجة للتنشئة الاجتماعية تصبح العناصر الاجتماعية والثقافية جزءا مندمجا في بنية الشخصية.

3- تكييف الفرد بمحيطه الاجتماعي أين تربطه علاقة الانتماء بالجماعة التي يوجد فيها. ويعتبر هذا الجانب في المنظور السوسيولوجي كنتيجة رئيسية للتنشئة الاجتماعية.

¹ Sabran (J) : La famille et l'école, Lib. Larousse, Paris, 1975, P 166

² Guy (R) : Introduction à la sociologie générale, l'action sociale, Ed : HMH, Paris, 1968, P : 132

³ إبراهيم أحمد عدنان، محمد المهدي الشافعي : علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية التربوية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2001 ،

2- خصائص وعوامل التنشئة الاجتماعية

2-1- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تختلف التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمع والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وهذا كان من الصعب إيجاد مميزات خاصة بكل تنشئة اجتماعية، إلا أنه يمكن التطرق إلى المميزات العامة التي تشترك فيها مختلف خصائص التنشئة الاجتماعية¹:

- 1- إن سلوك الفرد يرتبط تدريجياً بالمعاني التي تتكون عنده عن المواقف التي يتفاعل فيها وذلك أن كل موقف يتفاعل فيه الفرد يكتسب من خلاله معاني تصبح فيما بعد مرتبطة بسلوكه.
- 2- هذه المعاني التي تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقتها بالمواقف الراهنة.
- 3- يولد الفرد في جماعة قد حددت فعلاً معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.²
- 4- هي عملية تنقل الفرد من كائن متمركز حول ذاته وملتزم على غيره إلى فرد ناضج ومسؤول ومستقل قادر على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بطريقة يقبلها المجتمع³
- 5- هي عملية تعلم اجتماعي يتلقى فيها الفرد أدوار ومكانات اجتماعية وقيماً واتجاهات نفسية، وأنماطاً سلوكية.
- 6- هي عملية ديناميكية تتضمن مبدأ التأثير والتأثر فيما يتعلق بالمعايير والأدوار والاتجاهات.
- 7- هي عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهام كبيرة وتستعين في ذلك بطرق ووسائل متنوعة.
- 8- هي عملية عفوية يقوم بها الفرد بالتقليد والمحاكاة الموجهة في تكيفه الاجتماعي.
- 9- هي عملية فردية سلوكية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية.

¹نجيب إسكندر إبراهيم، وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الإنساني، مؤسسة المطبوعات الحديثة، 1961، ص 142 .

²نفس المرجع، ص142 :

³عبد الله الرشيدات، نعيم جنيبي: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص184.

2-2- عوامل التنشئة الاجتماعية:

تتعدد عوامل التنشئة الاجتماعية بتعدد الجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي يحتك بها الفرد في المجتمع، نذكر أهمها: العائلة، المدرسة، وسائل الإعلام... الخ. ولكن نلاحظ هنا في هذا الجانب أن العلماء صنفوا مؤسسات التنشئة الاجتماعية على أساس أشكال عدة نذكر منها ما يلي:

- **الشكل الأول:** يتم التصنيف على أساس البساطة والتعقيد على حسب طبيعة المجتمع ونمطه، فالمجتمعات البسيطة والتقليدية تكون التنشئة فيه بسيطة تقوم على أساس التقليد والخبرة المباشرة، بينما المجتمعات المعقدة أو المتقدمة ذات المعايير والقيم المعقدة فإن التنشئة فيها تقوم على أساس التفكير والتمييز والاختيار والمعاناة في اكتساب الخبرة.

- **الشكل الثاني:** يتم على أساس الأسلوب أي حسب الزمان والمكان والسلطة السائدة في المجتمع ونوع السلطة المستعملة في تربية الأولاد. فمثلا إذا كانت هذه السلطة متسامحة لينة، أنتجت لنا شخصيات غير عدوانية ومسالمة، ولكن إذا كان العكس حصلنا بالضرورة على شخصيات عدوانية.

- **الشكل الثالث:** عملية التنشئة ليست كلها عملية واحدة في شكلها فهي تحمل تكييف مقصود وغير مقصود وينضوي تحت كل نوع من المؤسسات التي تناط بها عملية التطبيع الاجتماعي.

2-2-1 الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لأنها تعد بمثابة المدرسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة، ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة¹

ففي الأسرة نجد مجموعة من المشاعر والأحاسيس أي علاقات سيكولوجية قوية تربط بين أفراد الأسرة، والتي لا تتوفر في جماعة أخرى، فهي بذلك تعد وسطا ملائما لعملية التربية في معناها الدقيق، تعمل على إدماج الطفل لكي يصبح عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، وتعمل على تنمية قدراته وبناء شخصيته الاجتماعية والثقافية.

"للأسرة وظائف متعلقة بها وهي مجموعة وظائف فيزيقية مادية، ومجموعة وظائف ثقافية معنوية، فالأسرة تعتبر مسرحاً للتفاعل الاجتماعي حيث يتعلم فيها الطفل سلوكيات وعادات وفق ما تحمله هذه الأسرة في نظام ثقافي ومعايير عملية التنشئة" 1

2-1-2-2 خصائص الأسرة:

ومن التعريفات السابقة للأسرة يمكننا استنتاج الخصائص الآتية للأسرة:

الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء، أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم. الأسرة هي المؤسسة الأولى للطفل الذي يتعلم من خلالها كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي من استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصرها، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

الأسرة بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

2-1-2-2 أنماط الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية وسوف نبين أشكال الأسرة التي قسمها العلماء إلى أربعة أشكال وهي :

1 الأسرة النووية: وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد.

2 الأسرة المتعددة الأزواج: وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، علماً بأن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

¹صالح علي الزين، زينب محمد زهري، قضايا في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، منشورات جامعة قارونس، ليبيا، 1996، ص194

3 الأسرة الممتدة: وتضم الزوج والزوجة والأبناء وأبناءهم المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات والجد والجددة، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر موجود في المجتمعات العربية.

4 الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجاً من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكن قليلة أيضاً.

2-2-1-3 نبذة عن الأسرة الجزائرية: تعرف الأسرة الجزائرية عند عامة الناس نوعين:

***النوع الأول:** نوع يعرف باسم الأسرة الجزائرية الموسعة ، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد (دار كبيرة) وهذا ما أشار إليه (بوتفنوشت) : إذ نجد من 10 إلى 30 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا (دار كبيرة) هذه العائلة هي عائلة بطريقة (بانريوركال) وهذا النوع من الأسرة عرف منذ القدم أي انه تقليدي ، لكن هذا الأخير عرف اندثارا واسعا منذ العقود القليلة الماضية نظرا للتحويلات والتطورات المختلفة التي عرفها المجتمع الجزائري ، لكن هذا النوع من الأسر لا تزال متشبهة به بعض الأسر خاصة في بعض المناطق الريفية المحافظة أو قلة من المدن الشبه الحضرية .

داخل هذه الأسرة الأب أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسير التراث الجماعي والحياة اليومية في مختلف جوانبها ومستوياتها (شؤون داخل الدار وخارجها) وله مرتبة خاصة تسمح له بالاستقرار العائلي .

النوع الثاني: هو الأسرة الجزائرية المعاصرة إذ تنقلص فيها الأسرة الموسعة إلى أسرة بسيطة، وهذا النوع حضري وفيه تتكون الأسرة من أب وأم (الزوجين) والأولاد لتأخذ هذه الأسرة طابعا آخر وهو طابع التعاون (العمل للزوجين ، عمل الأبناء) والتفهم التربوي الحديث ، وهذه الأسرة التي أصبحت تستفيد بمستويات ثقافية عدة ومتنوعة وتطور مكانة عناصرها ، بما فيه مكانة المرأة والطفل في الأسرة الجزائرية .1

¹ بوتفنوشت مصطفى : مصدر سبق ذكره، ص69 .

2-2-2 المدرسة:

هي المجال الاجتماعي الثاني التي يحتك به الطفل بعد العائلة وفي ظل هذا المجال يتصل الطفل بأطفال آخرين من سنه وهذا الاتصال يعتبر كعنصر للتكوين³ " فالتنشئة المعتمدة داخل المدرسة هي تنشئة مقصودة، وضعها المجتمع بتزويد أفراد بالمعارف والخبرات الاجتماعية الملائمة حتى يتفاعل بإيجاب مع الوسط الذي يعيش فيه، أو شيء مهم تقوم به المدرسة حين يلتحق بها الطفل، أنها تعمل على إحداث نوع من القطيعة أو انفصال بين الطفل ووالديه، بغية تحريره من التبعية لهما، وجعل التعلق الذي كان بهما تعلقاً بأمر أخرى تصرفه إليها المدرسة، كالتحصيل العلمي، فهي إذا تعطي للطفل فرصة استثمار معارفه الاجتماعية وإعطاء قيمة لها وذلك من خلال تكليفه بمهام تناسب مستواه¹ ومن جملة الأمور التي تتميز بها المدرسة عن الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، أنها تقدم للطفل، إراثاً ثقافياً مهماً أوسع من الذي يتلقاه في بيته وهي بذلك تشكل الرابط بين الأسرة والعالم الخارجي. ففيها يجد نظام علاقات جديد يختلف عن الذي تعود عليه في أسرته² " والتنشئة الاجتماعية في هذه المؤسسة تعتبر مهمة لأنها تعنى بثلاثة أمور وهي: التربية، التنشئة، التعليم. وذلك عن طريق أهداف وأساليب ومناهج تعمل على الإدماج في نشاطات عالمية والعيش في مجموعة القسم والتعاون في الدراسة مع أقرانه، وذلك كله تمهيداً لدخول والاندماج في المجتمع الكبير.

2-2-2-1 أنواع المدارس: هناك نوعان من المدارس هما :

المدارس العامة أو الحكومية: وتتولى الحكومات عادة أمر تأسيسها وتمويلها وإدارتها، في محاولة منها لتدعيم تكافؤ الفرص التعليمية لأبناء الشعب، لهذا يكون التعليم في هذه المدارس مجانياً.

المدارس الخاصة: ويؤسسها ويمولها ويديرها عادة أفراد أو هيئات خاصة ، وتلعب هذه المدارس دوراً تكاملياً مع المدارس العامة أو الحكومية.

¹ Raymond (Dany): L'Enfant et l'éducation, Ed: Armand Colin, Paris, 1992, pp: 113-118.

² Malandain (Claude) : Société et développement de la personnalité, publication de l'université de Roven,

2-2-3 جماعة الرفاق:

هي مجموعة الأطفال الذين يحيطون بالطفل ويتصفون بكونهم من نفس السن، فكثيرا ما يجلب الطفل عادات وسلوكيات من هذا الوسط وذلك بغير قصد ويؤثر ذلك بالضرورة على تنشئته كما يمنح له فرصة تحديد مستواه لأنه في علاقة مع قرين في مستواه " ¹ فالأطفال في جماعة الأقران يصنفون على أساس تفاعل المستوى السلوكي أكثر من التصنيف على أساس عامل السن، وذلك لأن السلوك يتوقف على مدى النضج أكثر مما يتوقف على العمر الزمني " ²

إن جماعة الأقران " ذات قدرة على جذب الطفل أكثر من البيت لكون الأقران يمثلون نفس المستوى من الوضع مقارنة بالأسرة فهم يمثلون له حسب تعبير علماء النفس المجموعة المرجعية التي تنطلق منها تصرفاته وأحكامه، لهذا السبب يعتبر القبول في المجموعة مكافأة والرفض منها عقابا وفقدا للمكانة والهوية " ³

" عملية التأثير بالأقران تبدأ لدى الطفل في سن مبكرة ربما في عامه الأول وذلك عن طريق المشاركة الوجدانية معهم وكوصف هذه المرحلة ما قبل المدرسة، المرحلة التي يستند فيها التأثير بالأقران عن طريق سلوك اللعب الذي ينقل الطفل من اللعب الانعزالي إلى اللعب الاجتماعي " ⁴

2-2-4 وسائل الإعلام:

تعطي وسائل الإعلام تنشئة اجتماعية غير مقصودة إن صح التعبير مثل جماعة الأقران، وتعرف على أنها العملية أو الأداة التي بواسطتها يتم نقل التغيير الذي يحصل في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى مكان أو منطقة أخرى وهو عملية تفاهم تنبني على تنسيق التفاعل بين الناس عبر الاتصال اللفظي. ⁵

¹ Campeau (Robert) et autres : Individu et société, Ed : TTEE, Paris, 1993, P148.

² عبد الرحمان العيسوي : علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية، بيروت، 1993 ، ص223.
³ روبرت واطسون، هندي كلاي لندجرين : سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة : الباغدت مؤمن مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004 ، ص535.

⁴ عبد الرحمان عيسوي : نفس المرجع، ص:223.

⁵ محمد الشناوي، وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001 ، ص228

2-4-2-1 الوسائل البصرية:

وتشمل كل المطبوعات من كتب وصحف ونشرات ولوحات إعلانية تعمل على توجيه مستخدميها وتثقيفهم، تتميز هذه الوسائل بكونها أقل إثارة، والتأثر بها يتناسب طردياً مع طبيعة تعقد الموضوعات وهي تتطلب من مستعمليها مشاركة خلاقة وجهداً إيجابياً لا تتطلبه الوسائل الإعلامية الأخرى.

2-4-2-2 الوسائل السمعية:

وتشمل الإذاعة التي يشعر خلالها الفرد بالمشاركة والاقتراب والإحساس بالواقعية فهي تصل إلى شريحة عريضة من الجماهير، قابلة للاستهواء والإغراء بسهولة وما يميز هذه الوسيلة استطاعتها على رسم الإطار النفسي للمستمعين في جميع الأوقات.

2-4-2-3 الوسائل السمعية البصرية:

وتضم كل من المسرح والسينما والتلفزيون وما كان على شاكلتهم، وهي تأخذ من الفرد وقتاً كبيراً وبخاصة الأطفال لما لها من قوة التأثير نتيجة جمعها الصوت بالصورة، وهذا ينعكس على بناء اتجاهات وميولات وسلوكيات الأفراد أكثر من أي وسيلة أخرى لواقعيتها وجازيتها وفوريته¹.

2-2-3 دور العبادة:

تقوم دور العبادة ونقصد بها المساجد بتنشئة اجتماعية مؤثرة كما يتميز به من إحاطة هذه العملية بهالة من التقديس وإيجابية المعايير السلوكية² وذلك لما للدين من أثر بليغ في نفوس الأفراد، وعن طريق الخطب والمواعظ التي يتلقاها الفرد، يكسب هذا الأخير اتجاهات وسلوكيات اجتماعية وخلقية³. ففي المجتمعات الإسلامية يتضح ذلك أكثر لما يوجد من رابطة قوية بين ما يقدمه الأئمة والخطباء من مواعظ وما يعيشه الفرد في حياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، فما من شك في تأثير هذه القيم الروحية وانعكاسها القوي على تطويع الشخصية الإنسانية³.

¹ أحمد إبراهيم عدنان، محمد المهدي الشافعي، نفس المرجع، ص: 363.

² محمد الشناوي وآخرون، نفس المرجع، ص: 222.

³ منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1981، ص: 122.

3- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

1-3 الطبقة الاجتماعية:

يشير مفهوم الطبقة إلى مجموعة من الناس يشتركون في مواصفات ويتساوون فيها بشكل تقريبي كالدخل والثروة والمكانة الاجتماعية، وبمعنى أكثر تدقيقاً تدل على من يجعلهم في وضع مشترك للكيان الاقتصادي، وفي هذا الإطار يشير علماء الاجتماع على وجود طبقات عليا وتضم المالكين للجانب الأكبر من المصادر الاقتصادية في المجتمع، تليها طبقة عاملة تضم فئة المأجورين، وطبقة وسطى تشغل الفراغ الذي يفصل بين الطبقتين العليا والعاملة وتضم بصيغة خاصة الموظفين وأصحاب المهن الحرة.

الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة تشكل عاملاً بارزاً يؤثر في مفهوم التنشئة الاجتماعية، فهي فضاء وبيئة تطبع على شخصية الطفل ثقافة وقيماً وأهداف خاصة، ولا شك أن لكل طبقة اجتماعية ثقافة خاصة بها، تجسدها القيم وأنماط الشعور والسلوك والتفكير التي تمثل بدورها الإطار المرجعي، الذي تبنى عليه ممارسة الفرد، فهي إذا تلعب دوراً كبيراً في عملية التنشئة. لقد أشار ماكس فيبر في حديثه عن الطبقة، أن الطبقة الاقتصادية قد تحتل أهمية خاصة لأنها تبدو في نظر الناس سبباً لتحقيق المكانة الاجتماعية ولكنه يعبر من جهة أخرى أن جمع المال أو فقده أيسر من تحديد المكانة أو فقدها فالطبقة عنده تعني المكانة الاجتماعية والوضع الاقتصادي " ¹

2-3 الدين:

يعتبر الدين وبشكل عام مجموعة من المعتقدات تؤمن بها جماعة ما، ويشكل كياناً متصلاً في الغالب بعالم ما بعد الطبيعة، وممارسة شعائر وطقوس مقدسة والاعتقاد بقوة روحية قد تكون واحدة وقد تتعدد حسب الثقافة. ويعتبر الدين مهماً في عملية التنشئة لأنه في علاقة تأثير وتأثر مع النظم الاجتماعية، ولأنه في الأصل نظام سلوكي يقوم على معتقدات تمثل العلاقة بين العباد فيما بينهم وبين الخالق. ²

وكثيراً ما تكون هذه المعتقدات والتصورات أساساً لتفسير الظواهر الاجتماعية والثقافية التي تعترض الفرد في حياته.

¹ ألبير، عباس: المغرب والاستعمار، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1985، ص356
² أحمد زكي بدوي: في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص:303.

3-3 البيئة:

إن المجتمع هو جزء لا يتجزأ عن العالم المادي وهما في علاقة تبادل للتأثير والتأثر، ومما لا شك فيه أن لاختلاف الطبيعة من جبلية إلى صحاروية إلى ساحلية تأثيراً على عملية التنشئة، هذا ما تتطلبه ظروف كل بيئة من سلوكيات تنعكس تأثيراتها على النظم الاجتماعية الأخرى كالسياسة والاقتصاد. فالناس الذين يعيشون مثلاً في المناطق القطبية الشمالية ليسوا كالناس الذين يسكنون المناطق الاستوائية، فطبيعة كل بيئة تفرض نمطاً خاصاً من الأشكال الاجتماعية

1 .

4-3 النظام السياسي:

يشير هذا المفهوم إلى مسألة توزيع القوة والسلطة والنفوذ داخل المجتمع، كما يشير إلى أساليب هذا التوزيع، ومعنى القوة، هو القدرة على تنفيذ القرارات وتوصف أحياناً بكونها ضد مصالح الآخرين ومعارضة لأفراد الجماعة الأخرى، وبتعبير آخر هو مجموعة القواعد والممارسات وهو الإطار العام الذي تجري فيه الصراعات بين الأفراد والجماعات مثل النظام الرأسمالي، الاشتراكي، الديمقراطي...²

5-3 النظام الاقتصادي:

للحياة الاقتصادية تأثيرها في التنشئة الاجتماعية لكونها جزء لا يتجزأ هي الأخرى عن الواقع الاجتماعي، فكون المجتمع يعتمد على أسلوب الرعي في اقتصاده ليس كالذي يعتمد على الزراعة والتجارة³، فكل وضع يفرز أنماطاً في السلوكيات بها تأثيرها على البناء الاجتماعي ومؤسساته.

¹ سليمان علي الدليمي، محمد عبد المحسن عبد الله الحسن: التغيير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي، مؤسسة الانتشار، بيروت، 2001، ص: 22.

² فهمي سليم الغ زوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1994، ص: 228.

³ محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1981، ص: 209.

4-أنواع التنشئة الاجتماعية: يميز بيتريبيجر وتوماس كمان بين نوعين رئيسيين من التنشآت:

4-1- التنشئة الأولية: التي تشير إلى تنشئة الفرد الأولى التي تبدأ من ميلاده مروراً بطفولته وإلى غاية ما يكون عضواً في مجتمعه. وتتمارس التنشئة الأولية في المحيط الأسري وفيها لا يكون للفرد خيار حول ما هو مهم وجوهري ومفيد أو مضر، جميعها مفروضة عليه من قبل المنشئ (الأبوين) أو (وكالة التنشئة) فليأخذها ويتعلم سبلها تلقائياً دون معارضة أو مقاومة لكل ما يفرضه المنشئ، ومع تقدم التنشئة الأولية يتحرك الطفل من الخاص إلى العام وهناك يحصل تقدم في حياته وتفهمه وخضوعه التام لتوجيهات وأوامر الأبوين، ومن خلالها يدرك الطفل التوقعات العامة التي يتوقعها الناس منه والتي يجب أن يسلك ويتصرف بموجبها وتكون حياته الخاصة موجهة بشكل مباشر منها) من التوقعات (أنها تنشئة قاعدية أساسية للتنشئة الثانوية. وهذه المرحلة تنتهي عندما يصل الطفل إلى مرحلة تعميم آراء وأحكام الآخرين المحيطين به وعليه.

4-2- التنشئة الثانوية:

والتي تشير إلى آثار تابعيات التنشئة الأولية وتحديداً عندما يدخل الفرد في مرحلة التعلم المعرفي الداخلي في مجالات الحياة بعيداً عن محيط الأسرة، أي تأخذ مكانها عندما يقرر الفرد تعلم القراءة والكتابة أو السباحة أو سياقة السيارة، أو أن يكون رياضياً أو شرطياً أو معلماً أو أباً أو زوجاً، وهذه هي التنشئة الثانوية التي لا تحتاج إلى المناخ العاطفي في نجاح الفرد ولا تتطلب التماثل بدرجة عالية مع شيء ما ولا تسأل عن التملك لنوعية محتومة متعذر اجتنابها، علماً بأن الفرد في هذا النوع من التنشئة تكون أكثر موضوعية من الأولية، وفيها أيضاً يدخل في مجالات الاحتراف والتخصص بعمل معين مثل التعليم والعسكرية أو الطب أو الهندسة.¹

4-3- إعادة التنشئة:

غالباً ما تحصل تطورات وتحولات سلوكية في التنشئة الأولية كبيرة وجوهرية بينما لا تحصل مثلها في التنشئة الثانوية أي تكون تحولات وتغيرات سلوكية بسيطة وبشكل تدريجي، ولكن في هذه المرحلة تحديداً (الثانوية) تحصل تحولات رئيسية وجوهرية في سلوك الفرد تتطلب إعادة بناء تحتاج إلى جهود مكثفة من مؤسسات وليس أفراد، ومن قبل جماعة أو تنظيم قبل مدارس تأهيلية أو إصلاحية إذا كان صغير السن أو إذا كان متقدماً في عمر لكي يتم تعديل سلوكه يخضع

¹ محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1981، ص 132.

فيها لتوجيهات وارشادات وبرامج تأهيلية وتعليمية لمساعدته على تغيير نمط حياته السابقة وهذه العملية تسمى بإعادة التنشئة وبتعبير آخر تعني إعادة التنشئة إكمال أو تصحيح بعض النقص في التنشئة السابقة وهذا الأعمال أو التصحيح يكون إلزاميا.

فعند انحراف الفرد من معايير وقيم المجتمع أو قوانينه يكون نهج إعادة التنشئة من النوع التصحيحي، أي يصحح الانحراف الذي أصاب سلوكه. وفي حالة دخول الطالب الجامعة وتسجيله فيها فإنها تقوم بتكملة ما أنشأته المدرسة الإعدادية فتعلمه دورا ثقافيا وعلميا أكثر عمقا، بتعبير آخر لا يكون الفرد حرا محيرا في إعادة تنشئته بل مجبرا على ذلك¹.

4-4- التنشئة المتوقعة (التهيئة المسبقة):

يعنى هذا النوع من التنشئة تهيئة الفرد لكي يتحمل مسؤولية جديدة في إعداده وتربيته سلفا قبل دخوله مجالا اجتماعيا جديدا أو إشغاله موقع إداري محتمل أو متوقعا، ويعني أيضا التحضير المسبق لمواجهة مهام جديد لكي تقل الصعوبات والمخاوف المصاحبة لأشغال موقع جديد أو دخول مؤسسة، لم يسبق للفرد دخولها لمستشفى للأمراض العصبية والعقلية أو معسكر للجيش أو جماعة كبيرة ذات اسم، ويمكن اعتبار فترة خطوبة الشريكين تنشئة متوقعة أو تهيئة مسبقة لزواجهما، وفي حالات معينة تقوم الثقافة الاجتماعية بتهيئة الأفراد لاستقبالها علاقة اجتماعية متوقعة وهناك حالات في الوقت الراهن تقوم الشركات أو دوائر الحكومة بإدخال موظفيها في دورات تأهيلية قبل منحهم منصبا أو موقعا مرتقبا لكي يطلعوا ويتعرفوا على بعض مستلزماته سلفا.

4-5- التنشئة الراجعة:

يعني هذا النوع من التنشئة تحول المتلقي في التنشئة إلى مرسل أو يعني تحويل المنشئ إلى المنشأ في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا يحصل في حالات التحولات الاجتماعية السريعة بحيث لا يستطيع المنشئ إلى منشأ والمنشأ إلى منشئ. فالبنو العصرية في مجتمعنا العربي تعلم والدتها -إذا كانت ربة بيت وأمية وتقليدية فنون الطبخ الحديث وكيفية إعداد الأكلات العربية والجديدة وفي بعض الحالات تعلمها العبارات والمفردات اللغوية الجديدة وتفسر لها معانيها، لأنها لم تكن مستخدمة ومتداولة بين أبناء جيلها، وهناك تصبح الأم مستقبلة لا مرسلة، موجهة

¹ منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1981، ص: 122.

لا موجهة في الأسرة. وفي الريف العربي يعلم الابن والده كيف يستخدم الأسمدة الكيماوية في الزراعة وكيف يقود الجرار في الحقل.

4-6- تعزيز التنشئة:

يحصل هذا النوع من التنشئة عندما يتعرض المجتمع إلى تغيير سريع يخضع فيه الأفراد لخبرات متعددة ومتنوعة ويتطلب ذلك تعليمهم أمور جديدة لم يتعلموها من قبل، فتكون معلومات إضافية لما جلبوا عليه، ومكملة لما لديهم من خبرات ومعارف لتكمل ما هو ناقص في تنشئتهم أو في أدوارهم القائمة لكي تكمل تنشئتهم.

4-7- تنشئة الشوارع:

يسود هذا النوع من التنشئة شوارع المدينة وليس الريف بسبب ضعف الترابط الأسري في المدينة وفقدان نظام التكافل الاجتماعي التلقائي بين أسر المدينة فضلا عن التمايز الطبقي ووجود مغريات تثير وتجذب تطلعات الأفراد في الحصول على المال. يكون (المنشئ) في تنشئة الشوارع، المعلمون الذين يقومون باستغلال الصبية (المنشأ) وإغرائهم بالمال لسرقة الأشخاص.

أما المنشأ فهو من المراهقين الذين يتراوح عمرهم ما بين (12- 18) سنة ويكون من الفئات المحرومة أو التي تعيش في ظروف صعبة تعجزهم عن الرزق والتي ليس لها القدرة على الحصول حقوقها، ومن فئات الأطفال الذين يعتبرون أكثر الفئات تعرفنا للظروف الصعبة والحرمان وعدم إشباع احتياجاتهم، المعاقين وضعفاء العقول وأطفال الفقراء.

أما آلية التنشئة في هذا النوع من التنشئات فهي (التعليم) إذ تبدأ بتعليم الآباء أبناءهم مهنة التسوق أو بيع السلع الهامشية وغالبا ما يأخذ الآباء أولادهم معهم منذ الصغر أثناء ممارستهم للتسوق أو بيع السلع الهامشية، ثم يكتسبون من المنشئين) المعلمين (ومن أقرانهم سمات سلوكية تعكس تنشئة الشارع مثل حب التملك والعوانية نتيجة الإحباط النفسي الذي أصابه¹

¹معن خليل العمر، "التنشئة الاجتماعية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول، عمان الأردن، بدون سنة،

4- نظريات التنشئة الاجتماعية:

حملت نظريات التنشئة الاجتماعية أطر نظرية عدة، إذ كل نظرية أخذت مأخذاً معيناً في تصورها للعملية والمفهوم، ويمكن تصنيف هذه النظريات إلى منظورات ثلاث سلبية، إيجابية، الراديكالية، فالأولى تدرس التنشئة عبر الزمن وتعني كذلك بالأدوار التي يقوم بها الأفراد بعد تعلمها عبر أوضاعهم المختلفة ضمن مجموعتهم أو جماعتهم. أما الإيجابية فتراها عملية يتعلم فيها الفرد سلوكيات كانوا يتوقعونها منه، أما الراديكالية فتراها من منظور شامل وكليا بالمجتمع وفيما يلي نقدم بعض هذه النظريات.

1-5- النظريات السلبية:

1-1-5 دو ركهيم: أعتبر دوركايم عملية التنشئة الاجتماعية عملية تنقل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي تبعاً لتلك المعايير التي هي سائدة في مؤسسات المجتمع فهي خارجة عن إرادة الإنسان، تمارسها أجيال راشدة على أجيال لم ترشد.¹ وقد أعتبرها سوروكين أنها تندرج في سياق التفاعل الحاصل بين الأنساق الاجتماعية والثقافية والشخصية.

2-1-5 بارسونز: عمد بارسونز على وضع ميكانيزمات تقوم عليها عملية التنشئة انطلاقاً من التعلم والتفاعل وهي: التعلم، الإبدال، التقليد، التوحد. العملية عنده تستمر مدى الحياة منذ المراحل المتقدمة من عمره، يعتمد إلى عملية التكيف مع الواقع من أجل تحقيق أهدافه دون المساس بالنمط العام الاجتماعي. كما أن تنشئة الأطفال عنده تقوم على تحديد أدوار الجنسين حيث التخصص، فإذا ما تجاوز أحد الأفراد تخصصه إلى تخصص غيره، يحدث الاحتلال ومثال ذلك الصراع القائم بين الرجل والمرأة بسبب اختلال الأدوار " وما يلاحظ في هذا الاتجاه إهمال استجابة الفرد للمتغيرات الاجتماعية وتجاهل الصراعات الداخلية الخاصة في المجتمع²

3-1-5 نظرية الأدوار عند البنيويين والوظيفيين الجدد: ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى التنشئة الاجتماعية كأحد جوانب النسق الاجتماعي، فهي عملية تفاعل مع باقي عناصر النسق، مما يحافظ على البناء الاجتماعي ككل. فالجماعة أو البنية تتألف من مجموع أوضاع اجتماعية

¹ Steiner (Philippe) : La Sociologie du Durkheim, Ed : La Découverte, Paris, 1994, P : 44.

² حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص16.

مختلفة بصورة نمطية لأن الأفراد يحملون توقعات محددة عن سلوكيات الآخرين متفق عليها ضمن السياق الاجتماعي العام، والفرد يحقق تواجهه بتمثيل الأدوار العامة.¹

5-2- النظريات الإيجابية:

5-2-1 نظرية جورج ميد: قدم ميد تحليلاً يعيد جديداً في المجال النفسي الاجتماعي، فهو يرى التنشئة انطلاقاً من أن الفعل الإنساني يتكون من خلال التكيف مع العالم بدلاً من الانفعالات تحديداً في بنية نفسية مسبقاً بواسطة عوامل مؤثرة على تلك البنية ولا تستجيب فقط للدور، أو التوجه القيمي أو للبنية الاقتصادية، ولكن تحدث أدوار في الوسط الذي هو فيه. فالفرد لا يتقبل بشكل قهري وآلي الأدوار بل يقوم بمشاركة فاعلة فيها من خلال احتكاكه بالآخرين وتعلم للأدوار المتوقعة من جهة أخرى.

5-2-2- نظرية برغر ولوغمان: لقد وظف كل من برغر ولوغمان في نظريتهما الاجتماعية العامة، ما توصل إليه "ميد" مبينين أن الإنسان يولد في بيئة اجتماعية موضوعية أو في شبكة من العلاقات الموجودة قبل وجوده، وعليه أي الإنسان، أن يقابل الآخرين من الناس على أنهم المسؤولون عن التنشئة وتصورهم للواقع هو الحقيقة الموضوعية وبالتفاعل كونه الفرد وجهة نظر عن العالم الذي يعيش فيه. فالجزء الفاعل في الذات هو الأنا في نظرية ميد يراقب باستمرار تشكل الهوية اليومية بهذه العملية يرفض الإنسان تصورات سابقة عن العالم الخارجي.

5-2-3- نظرية التفاعلية الرمزية: هذا الاتجاه النظري يعطي تصوراً واضحاً عن تشكيل عملية التنشئة لدى الذكور إلى أن المجتمع فيه أنماط متعددة من التفاعل تؤكد على Turner والإناث إذ يشير "تيرنر" إختلاف الأدوار تبعاً للنوع والوالدين وجماعات الرفاق والمدرسة، فلذكر مثلاً صفة الذكورية التي يجب أن يحترمها، وتدعم هذه الصفة تنشئة الأسرة وجماعة الرفاق، كما أن للبنات صفة الأنوثة وكل ذلك ينشأ عن طريق عملية تفاعل الفرد بمختلف مؤسسات محيطه ككل.²

5-3- النظريات الراديكالية: أهم هذه النظريات هي النظرية الماركسية والتي تقسم المجتمع إلى طبقات، والطبقة متغير وصفي مستقل يسهم في إيجاد أصناف عدة من الناس أو من الأطفال

¹ إبراهيم أحمد عنان، محمد المهدي الشافعي: نفس المرجع، ص: 150.

² حنان عبد الحميد العناني: نفس المرجع، ص: 17.

تبعاً للطبقة التي هم فيها، إذ يرثون منها توجهها ثقافياً للمشكلات المتعلقة بطبقتهم ككل. وقد أشار "كلارك" من هذا المنطلق إلى أن الهيمنة هي الطريقة التي بواسطتها تتمكن جماعة ما في المجتمع من السيطرة على الأخرى.¹

ففي موضوع الأدوار السائدة في المجتمع والتي تعكس سيطرة الرجل على المرأة، ترى النظرية أن الرجال هم المسيطرون على النسق الوظيفي، ودخول المرأة في هذا النسق يعني مزاحمتها للرجل، ما يجعل الرجل يعمل على الحد من مشاركة المرأة للظفر وحده بفوائد هذا النسق، وما يحقق هذا الوضع، التنشئة التي تعمل على حصر المرأة في الأعمال المنزلية وإبعادها عن أوساط الرجال.

ويشير "كلارك" وزملاؤه أن الطبقة ليست وحدها المحددة للسلوك فهناك الثقافة البيئة الجغرافية، وكذا الفرص الاقتصادية²

5- أهداف التنشئة الاجتماعية:

بغض النظر عن نوع المجتمع، بدويا كان أو ريفيا، حضريا كان أو صناعيا معلوماتيا أو عسكريا كان، فإن الفرد فيه لا يستطيع أن يأخذ مكانته ما لم يتم تعليمه عناصر ثقافة مجتمعه ويكتسب خبرة اجتماعية لكي يعيش بشكل سوي من خلال تعلمه كيف يتفاعل مع الأفراد الذين يعيشون معه، يبلى ذاته من خلالهم، ولأجل تحقيق هذه المسائل الاجتماعية وضعت التنشئة الاجتماعية أهدافا لها في كافة مراحلها العصرية والمجتمعية والمهنية والأولية والثانوية والراجعة، لكي تحققها وتنتج في مسعاها عند تثبيت وجودها في النسق الأسري والبناء الاجتماعي، وبالتالي نستطيع حصرها بالنقاط التالية:

1- تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان أو شخص، أي يستطيع المولود الجديد بطبائع مجتمعه، وثقافته لكي يكتسب الصفات الإنسانية والشخصية المتمثلة في عضويته الاجتماعية.

2- نقل التراث الثقافي الاجتماعي من جيل إلى آخر.

3- الضبط الاجتماعي: لتوجيه سلوك الأفراد وتعرفهم وفقا لوسائل الضبط العرفية والقانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائدة في المجتمع مثل الدين والأسرة والمدرسة لتحقيق الأمن الاجتماعي وتيسير انحراف في الأنماط النسقية للبناء الاجتماعي.

¹ إبراهيم أحمد عدنان، محمد المهدي الشافعي: نفس المرجع، ص:155.

² فهمي سليم الغ زوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1994، ص:22.

- 4- التماسك الاجتماعي :عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه، بواسطة التنشئة الأسرية، عندئذ يندفع للاشتراك بقاسم مشترك اكبر مع رفاقه المتسربين بقواعد وقيم مجتمعه ساعتها تتبلور مشاركة وجدانية تعاونية فيما بينهم وعندها يتحقق التماسك الاجتماعي.
- 5- التوافق الاجتماعي :الذي يتم من خلال تغيير سلوك المنشأ ليكن متسقا مع العادات والتقاليد والالتزامات الاجتماعية، هذا التغيير لا يقتصر فقط على مرحلة الطفولة فحسب بل مرحلة الشباب والنضج (ليوافق) المنشأ (الحاجات الاجتماعية المتطورة ومستجدات العلائق الاجتماعية ومتطلبات الأدوار والمواقع المكانية وفقا لتوقعات المجتمع.
- 6- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية.
- 7- تلقين الفرد للنظم الأساسية التي تبدأ من التدريب على الأعمال والعادات والنظم حتى يتحقق الامتثال لثقافة المجتمع.
- 8- اكتساب الفرد المهارات الخاصة.
- 9- تعليم ما يحتاجه الفرد أن يعرفه لكي يتم تكامله وتوافقه مع المجتمع وينمي قدراته ويجد ساعات ذات معنى لحاجاته.
- 10- غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف والمعارف لتشكيل ثقافة المجتمع.
- 11 في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية تأديب الأطفال كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعة تميل إلى الأب وعلاقات الاحترام وخصوصا طاعة الأبناء للوالدين، فيها معايير السلوك الواجب إتباعه والرغبة من جانب الكبار في خلق اتجاه يتسم بمثابة الخلق في أطفالهم ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم.
- 12- تنمية الذات عبر سياق النمو الاجتماعي ومن خلال تفاعل المنشأ مع الآخرين في أدوارهم ومواقفهم.
- 13- اكتساب الأنساق السلوكي :عند التنشئة يكتسب الطفل تهذيب سلوكه وتنسيقه مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه، وتقوم التنشئة الاجتماعية بتشجيع الفرد بأن يتصرف تصرفا مقبولا ومناسبا في نظر أفراد مجتمعه، أي أن لا يشد عما هو مألوف ومطلوب سلوكيا في مجتمعه.
- 14 بلورة طموحات مأمولة ليتعلم الطفل عبر التنشئة ما مفيد من أجل كسب احترام الآخرين. وعلى الفرد أن لا يجنح عن ثقافة مجتمعه ويبتعد عنها وألا تكون له طموحات نابغة من بيئته

ومجتمعه، وهذه هي التنشئة الاجتماعية كما نراها ونفهمها.¹

7- آليات التنشئة: التنشئة كعملية ضرورية يتم بواسطتها تحويل الفرد إلى شخص من خلال تعليمة عناصر الثقافة الاجتماعية ودمجه بالتنسيق الاجتماعي إذ لها آليات خاصة بها تستخدمها في تحقيق أهدافها الجوهرية والمهمة وعادة لا تتم بوقت قصيرة، ومن جملة هذه الآليات هي:

7-1 التعلم: الذي اكتساب الفرد خبرات ومهارات لم يعرفها أو لم يخضع لها سنبقى ويكون محتاجا لها، وعندما يتم ذلك فإنه يكتسب عفوية مجتمعة متضمنة سلوكيات وأفكار واتجاهات ومواقف ومعتقدات حصل عليها من خلال تفاعله بشكل مباشر مع أبويه، وأفراد أسرته، ومجتمعه المحلي ومدرسته وعمله لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة والتعامل معها فالتعلم هناك يكون أكثر من كونه إليه تستخدم في تحقيق أهداف ضرورة التنشئة، عندئذ يصبح الفرد اجتماعيا وصاحب شخصية. مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي.²

7-2- توجيهات مباشرة: العديد من السلوكيات والمهارات والموافق والاتجاهات يتم اكتسابها وتعلمها بشكل مباشر، مثال على ذلك عند بداية تسجيل الطفل في المدرسة بالخامسة أو السادسة من عمره، تعلمه أبوه طاعة المعلم أو المعلمة واحترامها وانم يكون لطيفا معها، هذه هي بداية التوجيه المباشر لمتطلبات دور التلميذ. الحالة ذاتها عندما تعلم الأم أو الأب (ابنها أو بنتها) كيف تأكل بالشوكة وكيف تلبس ثيابها بنفسها دون مساعدة أحد، وكيف تتحدث مع الآخرين وكيف تفكر بالأمور التي تواجهها، وتعلمها أيضا ما هو ممكن أو غير ممكن أو ما هو مسير أو ما هو مضر أو محزن، ولا جرم في التنمية في هذا والمقام إلى أن الحديث المباشر بين المنشئ (الأبوين) والمنشأ (الأبناء) لا يصل إلى حالة التوجيه المباشر من أو مرة إلى آخر المحاولة الأولى بل قد تتكرر عدة مرات لحين تفهمه وتعلمه لتصبح جزءا من خبرة المنشأة أو قسما من معرفته.

7-3 التقليد والمحاكاة:

غالبا ما يقوم الأبوان بسرد أحاديث وقصص عن حياتهما الماضية وكيف تربينا وتعلمنا يمهما وسلوكهما وكيف اكتسبا خبرتهما الأسرية والاجتماعية في أسرهما وأصدقائها وأقربائها، هذا

¹ معن خليل العمر، "التنشئة الاجتماعية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول، عمان، الأردن، بدون سنة، ص61-62.

² معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، مرجع السابق، ص62

السرد ما هو سوى تقديم دروس وعبرا لأبنائهما لكي يأخذوها بهما كنموذج يقتدي به، إذ يقوم الأبوان بشرح وتفسير أدوراهما وخبرتهما وموافقتها ومعتقداتهما الاجتماعية، التي عاشوها ومارسوها ليؤثروا على أبنائهم ويتصرفوا مثلهم أو يتسببوا بهم ويقلدهم.

مثل هذه الحالة اللاشعورية يكون التعلم قد حق قسما كبير من أهدافه في نقل الخبرة والمعرفة والموافق والاتجاهات والمعتقدات من جيل إلى آخر، مثل عدم إهدار الطعام والاقتصاد بالمعروفات والالتزام بالمعتقدات الدينية والمواقف الوطنية والقومية.¹

8-مشاكل التنشئة الاجتماعية:

لا تخلوا أي عملية التي يقوم بها المجتمع من مشكلات توجهها عند ممارسة وظيفتها، وذلك بسبب تباين واختلاف مصالح الأفراد ومهارتهم وطموحاتهم وقدراتهم وأعمالهم ومعتقداتهم وقيمهم وجنسيتهم، حيث تبرز معوقات أمام تطبيق العمليات الاجتماعية في كل زمان ومكان ولجميع العمليات، والتنشئة إحدى عمليات المجتمع، هذه الحالة لا يختلف عليها المتخصصون في الدراسات الاجتماعية، فالأفراد عندما يبلغون سن الرشد لا يعني أنهم قد تطبعوا بكل طبائع المجتمع وتنشئوا تنشئة كاملة يطمح إليها المجتمع، وأن التنشئة وصلت إلى مرحلتها النهائية وعليها التوقف أو أنها وصلت إلى الحالة المرضية في أداها عند الفرد الراشد، إذ غالبا ما يواجه الفرد مشاكل التنشئة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف وهي:

8-1 التنشئة الخاصة:

تتبلور هذه المشكلة من خلال فشل الأبوين في رعاية أبنائهم وتوجيههم نحو الطريق الصائب وتحديدًا عندها:

- * لا يتعامل الأبوان تعاملًا عاطفياً مع أبنائهم.
- * يكون الأبوان سلبيين تجاه أبنائهم في ترتيبهم البيئية.
- * يبالغ الأبوان في توجيه نقدهم لتصرف أبنائهم.
- * يركز الأبوان على الجوانب السلبية لسلوك أبنائهم ونقدهم لها.
- * لا يلقن الأبوان أبنائهم السلوك المتمدن والمتحضر¹.

¹ محمد الشناوي، وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 163.

8-2 تنشئة الانحراف:

تقع مثل هذه مشكلة التنشئة في الثقافة الفرعية، داخل المجتمع العام - ذات المعايير الموصوفة بالانحراف من قبل المجتمع بأكمله مثل العصابات الإجرامية أو المجتمعات في المناطق الإجرامية التي تمتلك ثقافة فرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع الأكبر، إذ يتربى فيها الفرد على اكتساب سلوكيات معايير تعكس الثقافة الفرعية الموصوفة بالانحراف.

وهناك يكون المنشئ (الأبوان) أو المنشأ (الأبناء) سببا في هذا انحراف التنشئة ، بل أن ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، ترعرع على اكتساب معاييرها وضوابطها التي يصفها المجتمع العام بأنها منحرفة عن معايير الثقافة العامة للمجتمع، أي يكمن خلل التنشئة في الثقافة الفرعية الموصوفة كالانحراف وليس عند الأبوين أو الأبناء.

8-3 التنشئة الدونية اجتماعيا: يعزز المجتمع هذه النوع من المشكلة التنشئة، تحديد عندما يفهم المجتمع العام أقلية قومية وعرقية وطائفية وعرقية وطائفية منبوذة أو جماعات اجتماعية مضطهدة أو طبقة اقتصادية فقيرة بشكل مدقع أن تقوم هذه الأقليات بتنشئة أبنائها على أنها لا تمثل أغلبية المجتمع بلا أقلية مضطهدة ينظر إليها نظرة دونية، بذات الوقت تكسبه المعايير والقيم السائدة في المجتمع العام والنظام الاجتماعي السائد والمجتمع بتعبير آخر يصوغ هذا النوع من التنشئة صورة الأقلية عن ذاته وكأنها مسجونة وراء قضبان سجن كبير لا تستطيع الخروج منها طيلة حياتها وضعه فيه مجتمعه الكبير فتبلور ذاتا دونية لا بسبب تنشئة أبويه له على هذا النمط بل نظرة مجتمعه الكبير له بأنه من أقلية متدنية على السلم الاجتماعي وأن والديه يحملان نفس الصورة عن ذواتهما وهذا يعني أن خلل التنشئة يكمن في نظرة المجتمع الكبير الاستعلانية لجماعته الأقلية وليست بسبب عيوب أو أخطاء أبويه في تنشئتهما له، وإزاء هذا الشعور بالدونية تحصل عندهم الحالات التالية:

* عدم انضباطهم بساعات العمل. * ازدرائهم للتعليم واحتقارهم له.

* يعيشون في فقر دائم مدقع.

بشيء من الدقة، لا يوجد شيء منحرف في أخلاقهم أو سلوكهم إنما هم ترعرعوا على الشعور بالدونية تجاه الأغلبية السائدة قبلها نظرة استعلانية وازدرائية من قبل الأغلبية.¹

¹ معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، مرجع السابق، ص 78-79.

9- التنشئة الاجتماعية والرياضية:

إن التنشئة الاجتماعية عن طريق الرياضة يعني الاعتقاد بأن اللعب عبارة عن عناصر أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية الشاملة، وتعتبر جانبا أساسيا في الخبرات الأولية في الحياة كما تفترض معظم الأبحاث التي يتم إجراؤها على التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة، أن المشاركة في الأنشطة البدنية تعلم الأطفال مجموعة متنوعة من المهارات الضرورية للمشاركة الفعالة من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حينما يكبرون.

وتتيح إعطاء الفرصة للممارسين لإكساب العديد من القيم لتقوية بعض القيم الأخرى، مثل التعاون، النظام، الطاعة، الصدق، الانتماء... الخ، كلها قيم تكتسب من خلال الممارسة الرياضية.

والمدرسة أحد المؤسسات التربوية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ وتزويده بالمعلومات والمهارات والثقافة اللازمة لإعداده لكي يكون مواطنا صالحا لنفسه ولمجتمعه، ويعتبر درس التربية البدنية أحد أوجه النشاط التربوي الذي يمد التلميذ بالعديد من القيم والمهارات التي تعده إعدادا سليما متوازيا يمكنه من مواجهة متطلبات الحياة

فالتلاميذ يتعلمون مهارات الدرس في مجموعات، مما يبيت فيهم روح التعاون، كذلك يطبقون المهارات المتعلمة في شكل مباريات تنافسية بينهم مما ينمي عندهم روح المنافسة السريعة والانتماء، كذلك يقوم المدرس بتدريب التلاميذ على القيادة والتبعية من خلال توليهم بعض المسؤوليات مثل تعيين قائد لكل مجموعة ويكون مسؤولا عن توجيه زملائه، تحقيق الانضباط بينهم، كذلك عند اشتراك التلاميذ في تحكيم المباريات التي تتم بين المجموعات المدرسية التنافسية يساهم في تدريبهم على القيادة وتعويد التلاميذ على الطاعة والانضباط والالتزام، ويقوم المدرس أحيانا بتنفيذ أوجه النشاط بالدرس في محطات (مجموعات) ويترك لكل تلميذ تسجيل أداؤه وهو بهذه الطريقة يساهم في تعويد التلاميذ على الأمانة والاعتماد على النفس، كذلك الأسلوب المتبع في أخذ الغياب والحضور، والنزول إلى حصة التربية البدنية والرياضية وارتداء الملابس الرياضية، والرجوع إلى الفصل بعد الانتهاء من درس التربية البدنية والرياضية ويساهم في تعويد التلاميذ على النظام وطاعة السلطة.¹

¹ إخلاص عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، "الاجتماع الرياضي"، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثانية، سنة 2004، ص 47

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يتبين لنا أن موضوع التنشئة الاجتماعية هو موضوع واسع النطاق تتدخل فيه عدة عوامل تساهم في تنشئة الفرد كالأسرة، المدرسة، الشارع، الإعلام،... الخ، وكل عامل يمكن أن يكون مصدرا للتعلم والتنشئة غايته إدماج الفرد في المجتمع، كما أن التنشئة الاجتماعية تعرف بأنها العملية التي يتم بها نقل الثقافة من جيل إلى جيل آخر والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع بثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الإباء والمدرسة والمجتمع لإفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات يتكيف بها الفرد مع المعايير الاجتماعية التي تسمح له بالتفاعل مع الآخرين ومن ثم إدماجه في بيئته الاجتماعية.

الفصل الثاني

دافعية الانجاز

الرياضي

تمهيد:

كل سلوك يصدر عن الفرد إنما هو مدفوع وغرضي ولا يمكن التعرف على مظاهر السلوك الإنساني إلا إذا عرفنا الدوافع التي ورائها، ولكي يفهم الإنسان غيره من الناس فهما صحيحا فإن الشرط الأساسي أن يبدأ بفهم دوافعهم وما يرمون إليه من أهداف، فالتعلم يعتبر نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقيت يستطيع من خلالها أن يجابه كل ما قد يتعرض له من مشاكل الحياة، كما أن التعلم لا يبدأ من لا شيء إنما من وجود دافع يدفعه للقيام بالأعمال وأوجه النشاط التي يتطلبها تعلمه، وهذا يعني أن نشاط الفرد أثناء عملية التعلم يكون مدفوعا إليه بدافع وبأخذ الدافع أشكالا متعددة يختلف تأثيرها باختلاف العمر الزمني للمتعلم، كما أنها يجب أن تتواجد بمستوى معين، حتى تعطي أكبر مستوى من الأداء، ها ما جعل

الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس يعتبرون موضوع الدافعية أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف اللاعبين من حيث مستويات النشاط التي يظهروها حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الدافعية وأهميتها ونظريتها وعلاقتها بالتدريب الرياضي أو الممارسة الرياضية.

1- نظرة تاريخية عن الدافعية : في أوائل القرن 20 م أصبحت الدوافع موضوعًا هامًا في علم النفس، ويرجع ذلك بقدر كبير إلى جهود (وليام ماكدوجال 1871.1938) وهو عالم سلوكي إنجليزي، وقد أطلق على الدوافع مصطلح: الغرائز وعرفها على أنها قوى موروثية لا عقلانية، وهي تشكل بصورة جوهرية كل شيء يفعله الناس ويشعرون به أو يفكرون فيه.¹

وقد تبني العديد من علماء النفس الأوائل وجهة نظر (ماكدوجال) وحاولوا التعرف على الغرائز الخاصة بالمسؤولية عن جميع الأفعال الإنسانية وتضم قائمة (ماكدوجال) التي نشرها في عام 1908 م: حب الاستطلاع، النفور، العدوانية، تأكيد الذات، الهروب، تربية وتنشئة الطفل، التكاثر الجوع التملك والتركيب، ولم يكتف عديد من علماء السلوك بهذه القائمة الموجزة نسبيًا

¹ ليندا دافيلوف: الشخصية الدافعية والانفعالات، سيد مطلوب، محمود عمر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط2000، 1، ص10.

وواصلوا تسمية آلاف الغرائز بطريقة واقعية، متضمنة الغرائز التي تجعل الفرد يتحلّى بأخلاق معيّنة...وسرعان ما أصبح واضحاً عدم جدوى إطلاق مصطلح غريزة "أو" دافع "على كل فعل وأن ذلك لم يُضف أدنى شيء للفهم الحقيقي لسبب سلوك الكائنات الحيّة.

ويُعبّر أحد النقاد على ذلك بقوله "أن الغرائز تجبر الإنسان على فعل ما، فإذا كان الفرد دائم التنقل مع أقرانه فإنها غريزة التجمّع التي تدفعه، وإذا سار بمفرده فإنها غريزة الوجدانيّة، وإذا تشاجر فإنها غريزة المشاكسة، وإذا شعر باختلافه عن الآخرين فهي غريزة عدم تضييع الوقت وهكذا تفسير كل شيء بسهولة ويُسر... ويبذل علماء النفس اليوم وقتاً قليلاً نسبياً في محاولة تحديد الأنماط الخاصّة للدوافع، ويركز معظم الباحثين على وصف تفسير ما يؤثر على السلوك الدافعي.¹

2- مفهوم الدافعية Motivation:

تعود كلمة "دافعية" إلى اللاتينية حيث نجد جذورها في كلمة "movere". ، وتعني يدفع، أو يحرك، وتشتمل دراستها على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك² تعددت التعريفات المقدمة لمفهوم الدافعية، وقد أحصى كلينجينا و كلينجينا A.M kleinginna P.R. kleinginna تعريفها له، وتعكس هذه الأخيرة (التعريفات) مختلف التوجهات النظرية التي تعاملت مع الظاهرة.³

فحسب أصحاب التحليل النفسي، تمثل الدفعات (Les pussions) الحاجات ، ويمكن تحديدها

¹ ليندا دافيلوف، نفس المرجع، ص 10-11.

² عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، 2000، ص 68

³ brassard, (1996) conception des organisations et de gestion les conception mecanist, centre sur les besoins humains et situationels .edition nouvelle montreal.canada p:171-172

كمتطلبات أساسية و كمصدر أولي للفعل البشري، تعد صراعا لا شعوريا بين الحاجة، الرغبة (دفعات الهو) والقوى القامعة (رقابة الأنا الأعلى) التي تمنع، تحد أو تحول مجرى رضاها أو إشباعها (ميكانيزم دفاع الأنا).

وعرف كاجان J.Kagan الدافع أنه عبارة عن تمثيلات معرفية لأهداف مرغوبة أو مفضلة، تنتظم بشكل متدرج أو هرمي وتشبه تمثيل المفاهيم بشكل عام.

و أشار فيذر N. T. Feather بدوره إلى أن الدافع هو استعداد شخصي ثابت نسبيا، قد يكون له أساس فطري، ولكنه نتاج أو محصلة عمليات التعلم المبكرة، للاقتراب نحو المنبهات أو الابتعاد عنها.¹

واستخدام بعض علماء النفس الدافع للإشارة إلى الحاجة، بينما ميز البعض الآخر بينها، باعتبار الحاجة هي شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين وحرمانه، ويتم إشباعها بمجرد إيجاد ذلك الشيء، وعليه فهي نقطة لإثارة الدافعية، في حين أن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة ولا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يستدل عليه من الإثارة السلوكية التي يؤدي إليها.²

3- مفهوم الدافعية عند علماء التربية البدنية والرياضية:

بعد سردنا لمفهوم الدافعية عند علماء النفس والتربية، فإننا نقوم بتحديد مفهوم الدافعية لدى علماء التربية البدنية والرياضية، باعتبار أن مفهوم الدافعية في المجال الرياضي جد حساس، وذو أهمية وأبعاد مستقبلية.

يقول الدكتور أسامة كامل راتب في مفهوم الدافعية مايلي:

يمكن تعريف الدافعية بأنها الاستعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين³

ويضيف قائلا :وكي يتسنى فهم هذا التعريف تجدر الإشارة إلى ثلاثة عناصر هامة.

د- الدافع : حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة وتوجهه وتؤثر عليه

1 عبد اللطيف محمد خليفة :مرجع سابق،ص69

2 عبد الرحمان عدس،محي الدين توك :المدخل الى علم النفس،مرجع سابق ، 1998 ،ص228-229

3 أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضة، المفاهيم والتطبيقات، مرجع سابق، ص72

هـ- الباعث : هي عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الرياضي إلى تحقيقه من قيمة.

و لعل هذا ما يجرنا إلى مفاهيم أخرى، يجدر بنا تحديدها بانجاز كبير، لعلاقتها وارتباطها بمفهوم الدافعية، وتتمثل فيما يلي:-

أ - مفهوم الحافز:

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي إلى إصدار السلوك، و يرادف البعض بين مفهوم الحافز و الدافعية على أساس إن كلاهما يعبر عن حالة التوتر العامة لشعور الكائن الحي الحاجة معينة، بينما يميز آخرون بينهما باعتبار الأول اقل عمومية من الثاني، والذي لا يعبر إلا عن الحاجات البيولوجية دون الاجتماعية منها.

ب - مفهوم الباعث :

يشير الباعث حسب فيناك W. E. Vinake إلى محفزات البيئة الخارجية التي تساعد على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الأخيرة على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية، وتمثل الترقيات و المكافآت أمثلة عن البواعث.¹

ت - مفهوم الانفعال:

يعرف الانفعال بأنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وفي خبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وقد تعمل الانفعالات أحيانا كدوافع إذ تولد الاستجابات، فالغضب مثلا قد يدفع الشخص لأن يسلك سلوكا معيناً في الموقف الذي هو فيه، إلا أن هذا السلوك يتسم بكونه مضطرب وغير منظم، ويكون فيه التركيز على الخبرات الذاتية و الوجدانية المصاحبة للسلوك، بينما يكون التركيز على النشاط الموجه نحو الهدف فيما يخص بالدوافع.

ث - مفهوم القيمة:

شاع استخدام القيمة بالتبادل مع الدافعية فمثلا ماكليلاند McClelland اعتبر الدافع للانجاز قيمة،

كذلك فيذر Feather جعل من الدوافع مرادفة أو مكافئة للقيم، حيث أنه عرف القيم بأنها بناء مترابط يتضمن الوجدان، و الموقف الحالي الذي يوجد فيه الفرد، وأنها تتكون مما يراه الفرد حسنا أو سيئا، ايجابيا أو سلبيا

و أوضح فيذر Feather أن هذا المعنى يتماشى و " النظرية المعرفية - الدافعية " التي تدعم كون الدوافع ، تتحدد حسب رغبة الأفراد لما هو مفضل أو غير مفضل من الموضوعات أو الأنشطة في موقف معين، وما هو ايجابي، ويسعون للوصول إليه، وما هو سلبي ويحاولون الابتعاد عنه، ومع أن الخلط و الاستخدام المتبادل بين المفهومين شائع، إلا أنه في الواقع، يعد الدافع حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف ما، بينما القيمة، فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع.¹

و- التوقع : مدى احتمال تحقيق الهدف.²

ويرى علاوي أن موضوع الدوافع من الموضوعات التي تبحث عن محركات السلوك، أي في القوى التي تؤدي بالفرد إلى القيام بما يقوم به من سلوك أو نشاط وما يسعى إليه من أهداف كما يشير في تعريفه للدوافع إلى أنها الحالات أو القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين وأنها ليست شيئا ماديا، أي أنها ليست حالات أو قوى يمكن رؤيتها مباشرة إنما هي حالة في الفرد، يستنتج وجودها من أنماط السلوك المختلفة، ومن نشاط الفرد نفسه.³

ويوضح كل من علاوي وسورانن Pierre Seurenin أن سلوك الفرد لا يصدر عن دافع واحد، فغالبا ما يكون سلوك نتيجة لعدة دوافع متداخلة بعضها مع البعض الآخر أو يكون نتائج مجموعة من الدوافع، ويؤكدان كذلك على أن للدوافع دورا مهما في ممارسة الفرد للنشاط الرياضي، وإن كانت الدوافع قد تختلف من فرد لآخر أو من جماعة لأخرى، ولذا فإنه يجب استشارة الدافعية لدى الأفراد لممارسة النشاط الرياضي وفقا لحاجياتهم.⁴

4- المصطلحات المرتبطة بالدوافع:

1 عبد اللطيف محمد خليفة :مرجع سابق،ص 81-82

²أسامة كامل راتب :مرجع سبق ذكره، ص72

³ محمد حسن علاوي :علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، ط7 ، القاهرة، 1991 ، ص83

⁴محمد الحماحمي :الرياضة للجميع، الفلسفة والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة القاهرة، 1997 ، ص38

هناك مصطلحات عديدة مرتبطة بالدوافع البشرية يمكن حصرها على النحو التالي:

1-4- الحاجات :

تعين احتياج الكائن أو نقصه من ناحية، ولذلك يستخدم بعض الأشياء الخارجية لسد حاجاته فيكون هذا الأخير بمثابة الدافع الخارجي¹.

وتشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين، ويستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما تحقق الإشباع وبناء على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي التي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها.

ويمكن أن نستخلص أن الدافع يعبر عن حالة السيكولوجية الناجمة عن الحاجة والتي تدفع الفرد للسلوك باتجاه إشباع الحاجة.

2-4 الحوافز:

تشير الحوافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك. ويرادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منها يعبر حالة التوتر العامة نتيجة شعور الكائن الحي بحاجة معينة، وفي مقابل ذلك فإن هناك ما يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط².

أما في مجال التربية البدنية والرياضية فالحافز ما هو إلى موقف خارجي موجود في البيئة الخارجية لحافز اجتماعي أو مادي مثلا يستجيب له الدافع، إذ أن استشارة الدافع تؤدي إلى حالة توتر الكائن الحي وعدم استقراره فيسعى للبحث عن حافز في البيئة الخارجية يعمل على إشباع هذا الدافع.

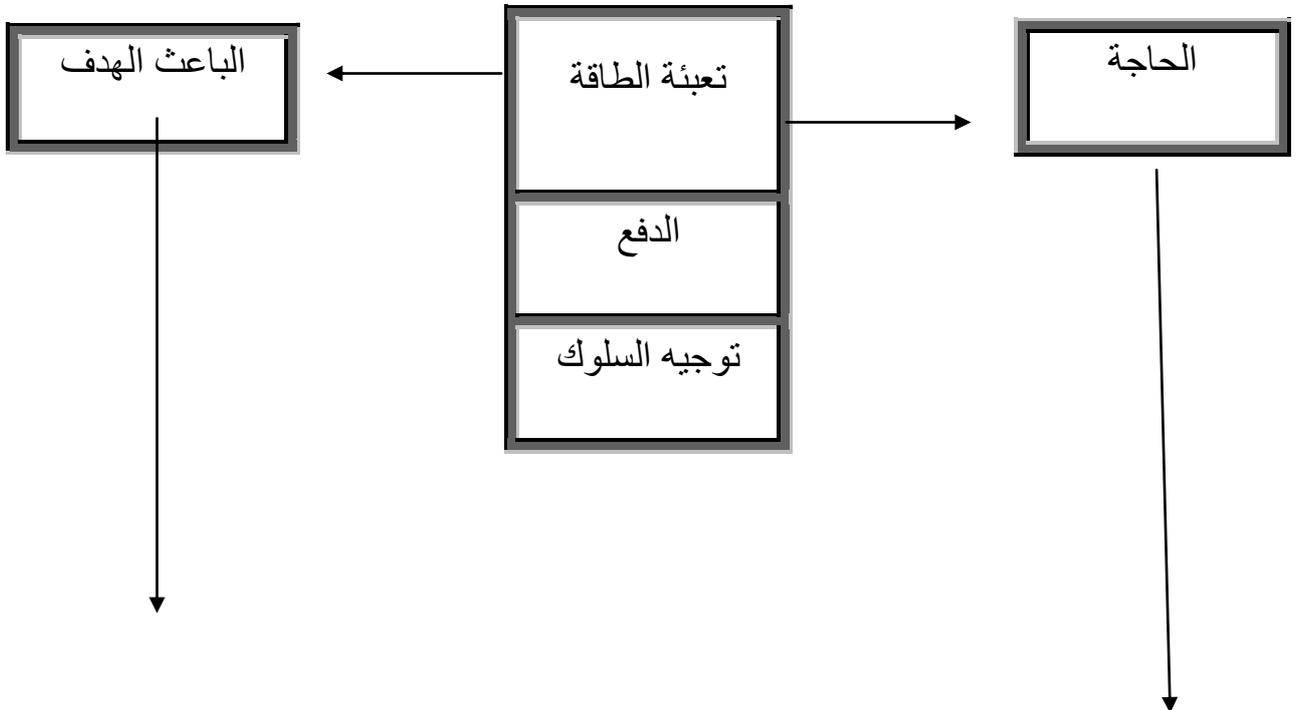
3-4- البواعث :

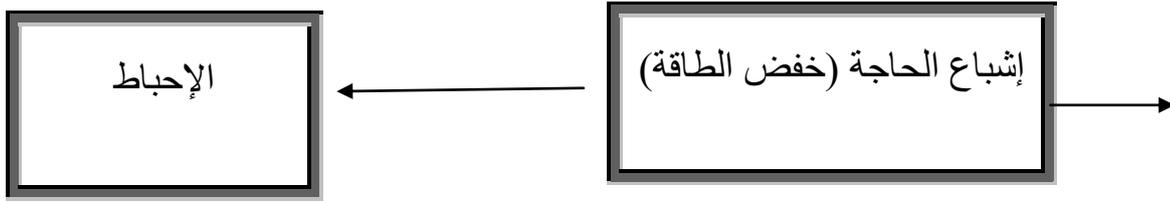
يعرف فيناك W.veinacke الباعث بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد.

¹سهير كامل أحمد :مدخل إلى علم النفس، مركزية الإسكندرية للكتاب ، ط2002 ، 2، ص146

²معتز بالله، عبد الحليم السيد وآخرون :مرجع سابق، ص420

وفي ضوء ذلك فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من الكائن الحي، ويترتب على ذلك أن ينشأ الذي يعين طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف) وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:





شكل رقم 01 يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة: الحاجة والدافع والباعث .¹

ويطلق اصطلاح الباعث على بعض المواقف التي تنشط الدافع وترضيه في آن واحد، كروية طعام أو وجود جائزة أو مكافئة أو منافسة أو ارتفاع في الأجرة، أو غير ذلك مما يطمح الفرد إلى الظفر به، ويطلق أيضا على المعايير والقوانين الاجتماعية التي تحمل الفرد على تعديل سلوكه وتكييفه لمطالب المجتمع وبالتالي مصلحة الفرد²

كما يعرف الدكتور أسامة كامل راتب، الباعث: أنه عبارة عن شيء معين يحتمل حين يحصل عليه اللاعب أن يشبع الظروف الدافعة (الدافع).

أو أنه بمثابة التبريرات لنشاط اللاعب الموجه نحو هدف ما، وقد يكون الباعث ماديا مثل الحصول على قدر معين من النقود، وقد يكون معنويا وهو كل ما يحث سلوك اللاعب وتحركه معنويا مثل كلمة مدح أو تقدير،

ويختلف الباعث عن الدافع بأن الباعث يكون خارجيا، أما الدافع فيكون داخليا .³

4-4- الغرائز:

يرى الدكتور عبد العزيز القوصي أن الغرائز هي دوافع أو قوى فطرية تدفع الكائن الحي للسلوك، وإن الغرائز -كدوافع فطرية -فرض علمي يساعدنا على تفسير السلوك .⁴

والغريزة استعداد فطري جسمي وعقلي يدفع الإنسان إلى الالتفات إلى شيء معين (إدراك) وانفعال يصاحب هذا الإدراك (وجدان) والقيام بعمل نحو الشيء المدرك (نزوع) ومن أمثلتها: (1) غريزة الوالدية وانفعالها (الحنو) (2) غريزة المقاتلة وانفعالها (الغضب)، (3) غريزة

¹ محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، مصدر سبق ذكره، ص79

² إبراهيم محمد الشافعي: الفكر النفسي وتوجيهه للعمل التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1969-1189، ص.188.

³ أسامة كامل راتب: التفوق الرياضي، مصدر سبق ذكره، ص17

⁴ عبد العزيز القوصي: علم النفس. أسسه وتطبيقاته ال تربوية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964، ص129 .

الاستطلاع وانفعالها (التعجب)، (4) غريزة الخلاص أو الهرب وانفعالها (الخوف)، (5) غريزة الاستغاثة وانفعالها (العجز والعطف)، (6) الغريزة الجنسية وانفعالها (الشهوة الجنسية)، (7) غريزة الخنوع وانفعالها (الشعور بالنقص)، (8) غريزة النفور وانفعالها (الاشمئزاز)، (9) غريزة البحث عن الطعام وانفعالها (الجوع)، (10) غريزة السيطرة وانفعالها (الزهو)، (11) غريزة الحل والتركيب وانفعالها (حب العمل والنشاط)، (12) غريزة التملك وانفعالها (حب التملك)، (13) الغريزة الاجتماعية وانفعالها (الشعور بالوحدة)، (14) غريزة الضحك وانفعالها (التسلية).

يفسر المحدثون من علماء النفس سلوك الإنسان لا على أساس الغرائز - كما كان يرى ماكدوجل- بل على أساس الدوافع البيولوجية والاجتماعية والحاجات وأهمها هي: الحاجة للمحبة، الحاجة للأمن والطمأنينة (الجسمية والعقلية)، الحاجة للنجاح، الحاجة للحرية (حرية الحركة والتفكير)، الحاجة للتقدير، الحاجة إلى الضبط.¹

4-5- الاتجاهات والميول:

الاتجاهات: تحتل الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي، فالإتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه أو ديناميكي على أساس استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة² ويتفق عدد كبير من الباحثين على تعريف اتجاه الفرد بأنه مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص، ومعارفه وسلوكه، أي استعداده بأعمال معينة، ويتمثل في درجة من القبول والرفض من لموضوعات الاتجاه.

الميول: يمكن تعريف الميل بأنه "مفهوم يعبر عن استجابات الفرد إزاء موضوع معين من حيث التأييد أو المعارضة، ومن هذا التعريف الإجرائي يتضح لنا الفرق الرئيسي بين الاتجاه والميل إذ يمكن في ماهية أو طبيعة الموضوع الذي تدور حوله استجابات الفرد، فإن كان الموضوع

¹ مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، مصدر سبق ذكره، ص44

² حلمي المليحي: علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ط4، الإسكندرية 1982، ص186

يصبح بصيغة اجتماعية كأن يكون مسألة متجادل عليها أو موضوع تساءل أو محل صراع نفسي أو اجتماعي. سمي المفهوم عن الاستجابة اتجاهها، وإن كان الموضوع تغلب عليه الصفة الذاتية أو الشخصية سمي ميلا" ¹

وهناك عدد من الباحثين يعرف الاتجاه على أنه ميل، والميل على أنه اتجاه، ويرى " فؤاد البهي السيد " أن الاتجاه النفسي ميل عام مكتسب، نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه يواجه سلوك الفرد، وهو إحدى حالات التهيؤ، والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي مؤثرا وموجها لاستجابة الفرد واهتمامه بموضوع معين أو في ميدان خاص، فالانتباه بهذا المعنى أهم عنصر من عناصر الميل، فغالبا ما ينبه الفرد إلى ما يميل إليه وما يميل إلى ما ينتبه له. ²

4-6- النية والقصد:

ففي الاشتقاق اللغوي فإن " النية " مصدر نوى الشيء ينويه نية ونواه، وأصلها نوية بكسر وسكون الواو، ووزنها فعلة، اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالياء بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، والنية . مؤنث النوي، فالنية والنوي معناهما واحد . وفي اللسان :نوى الشيء نية ونية، وبالتخفيف :قصده واعتقده، والنوى :النية وهي النية :ومعناه القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مقيم . ³

أما اصطلاحا فقد ذهب جمع من العلماء إلى تعريف النية بمداولها اللغوي، فمن هؤلاء النووي -رحمة الله -قال :النية هي القصد إلى الشيء، والعزيمة على فعله ومنه قول الجاهلية :نواك الله بحفظه، أي قصدك به. " ومنهم القرافي - رحمة الله -قال " :هي قصد الإنسان بقلبه ما يريد بفعله" وقال الخطابي - رحمة الله- النية قصدك الشيء بقلبك، وتحري الطلب منك له، وقيل عزيمة القلب"

¹ عبد الفتاح دويدار :سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية، بيروت، 1992 ، ص57

² فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط 4 المعدلة، القاهرة، 1975، ص278 .

³ سليمان الأشقر :النيات في العبارات ، دار النفائس، ط4 ، الأردن ، 1998 ، ص20,22,21.

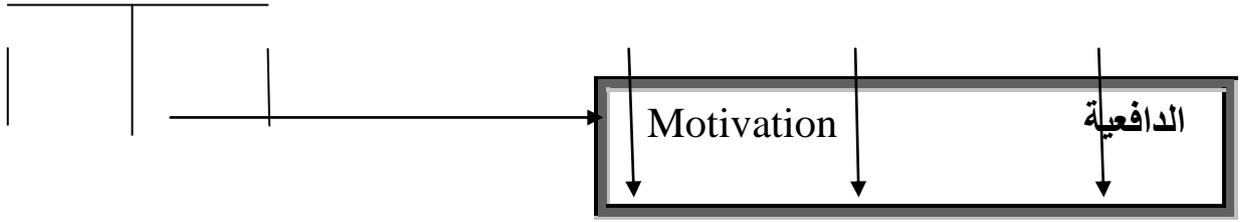
يقول ابن القيم – رحمة الله- فالنية تتعلق بالمقدور عليه والمعجوز عنه، بخلاف القصد والإرادة فإنهما لا يتعلقان بالمعجوز عنه لا من فعله ولا من فعل غيره "وبناء على ذلك يقول: فإن النية أعم من القصد"¹

5- عناصر الدافعية في التربية البدنية والرياضية:

التوقع	الأهداف	الباعث	الحافز	الدافع
توقع مقدار النجاح يحدد مقدار الدافع في الأداء نحو	الأهداف الواقعية الفردية والمباشرة والبعيدة طويلة المدى	تفسير لنشاط الباعث، التوجه لإشباع الدافع قد يكون مادي أو	يرتبط بقوة دافعة للعمل، ويعمل بمثابة المنشط للسلوك ويربط	حالة مرحلية مصحوبة بتوتر يثير السلوك في ظروف معينة

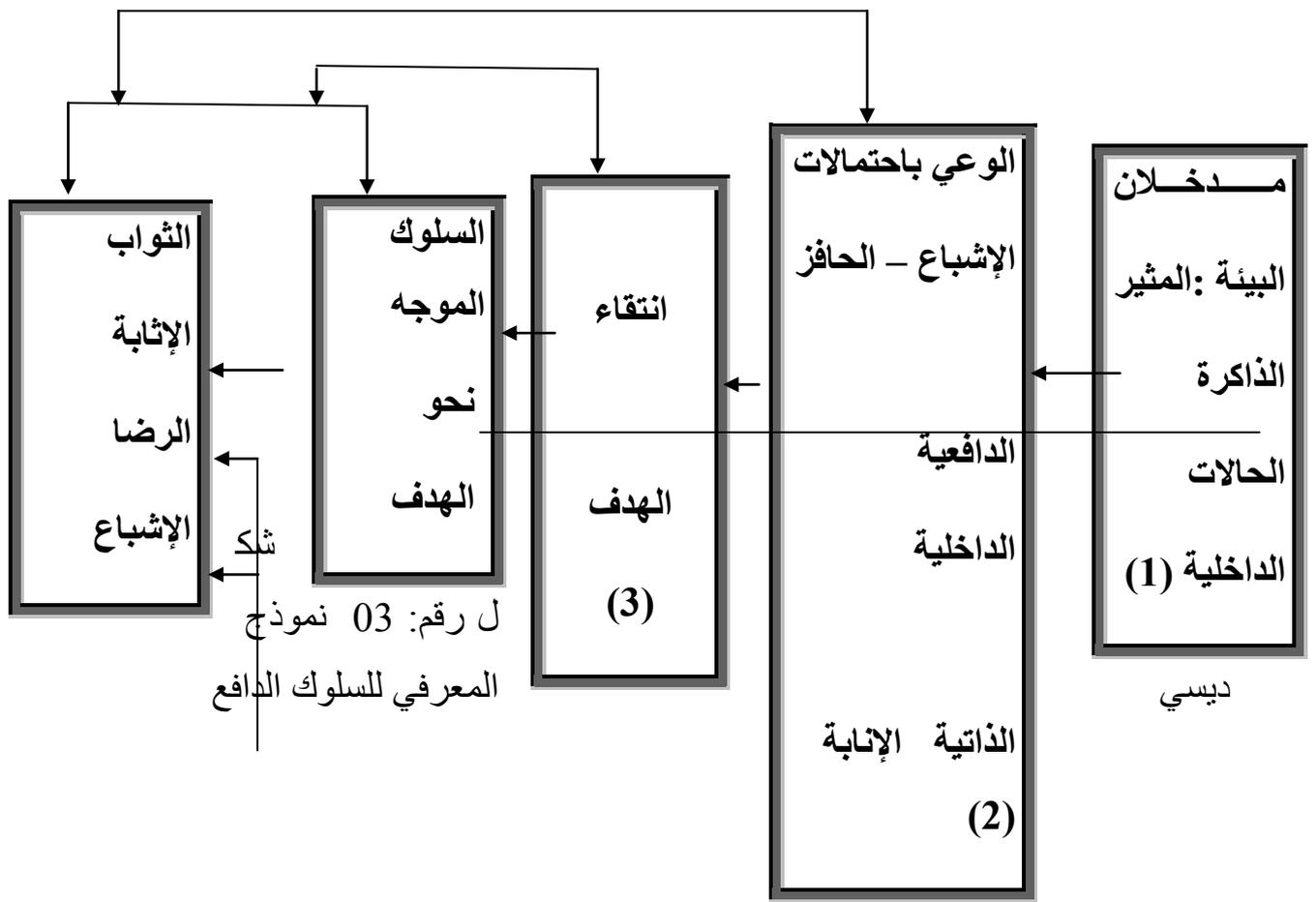
¹ جمال الدين بن منظور: مصدر سبق ذكره، ص 660 (ج - 1 مادة: نوى، مادة قصد)

انجاز الأهداف		معنوي نحو انجاز الأهداف	الحافز	
------------------	--	----------------------------	--------	--



شكل رقم:02 عناصر تشكل الدافعية في الرياضة عن محمود عنان .

1-5- سيكولوجية المنافسة
نموذج ديسي المعرفي للسلوك الدافع



يوضح لنا هذا الشكل: أنه عندما يتصف الرياضي بالرغبة للوصول إلى هدف ما يتولد لديه دوافع نوعية أخرى مثل الحاجة للإنجاز وبناء مستويات الطموح يكون إيجابيا وتتولد لديه القدرة على تحديد أهداف مستقبلية واضحة يسعى لتحقيقها. مثل الدوافع الاجتماعية مثل الحاجة إلى القبول الاجتماعي والمكانة الاجتماعية تأتي بل وتنشأ من التفاعل بين الفرد والبيئة وبمعنى آخر ردود الأفعال البيئية نحو سلوك الرياضي، فالطريقة التي تنشطها الدوافع وتؤدي إلى المشاركة الرياضية يمكن تحديدها من خلال النموذج السابق.

6- تصنيف الدوافع:

بشكل عام، ينظر إلى الدوافع على أنها المحركات الأساسية لأي سلوك إنساني، باعتبارها قوة ديناميكية فعالة، وعليه قدمت لها الكثير من التصنيفات، ومن بينها:

أ - التصنيف حسب المصدر ويشمل ما يلي:-

1-دوافع الجسم: ترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد وتساهم في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية أي التوازن الذاتي، ومنها دافع الجوع، العطش

2-دوافع إدراك الذات من خلال العمليات العقلية: تؤدي إلى مستوى تقدير الذات وتحافظ على صورة مفهوم الذات، ومن بينها دافع الانجاز.

3-الدوافع الاجتماعية: ترتبط بالعلاقات بين الأشخاص، ومنها دافع السيطرة.

ب - التصنيف الذي يميز بين الدوافع الوسيلية و الدوافع الاستهلاكية:

1-الدوافع الوسيلي: هو الذي يؤدي إلى إشباعه إلى الوصول إلى دافع آخر

2-الدافع الاستهلاكي: هو الذي يؤدي إلى الإشباع الفعلي للدافع ذاته

ت - تصنيف الدوافع حسب منشئها: هو أكثر التصنيفات شيوعا و يشمل ما يلي:-

1-الدوافع الفيزيولوجية: وهي أولية ولها أسس بيولوجية كالجوع، العطش، الأمومة و الجنس ولا تتأثر بخبرات التعلم، اللهم في طريقة التعبير عنها، كطريقة الأكل.

2-الدوافع السيكولوجية و الاجتماعية: هي دوافع لا أساس فيزيولوجي لها، وتكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، حيث يتأثر بخبرات التعلم، و التفاعل مع الآخرين مثل التملك، السيطرة، الانتقاء و الانجاز.¹

ومهما يكن التصنيف للدافعية أو الدوافع، فان ملامحها ووظائفها بشكل عام تتمثل فيما يلي:

أولاً: التنشيط: يتمثل في تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفيزه نحو الهدف

ثانياً: التوجيه: يشير إلى جعل الشخص يقوم بمقارنة بين البيئة و الهدف: وللتقليل من التفاوت بينهما يقوم بمعالجة البيئة ليسعى بعدها لتحقيق هدفه.

ثالثاً: تثبيت أو تعديل السلوك: يعني الحفاظ على السلوك الذي تم التوصل إليه أو تحويله من سلوك موجه إلى هدف آخر، وقد يؤدي ذلك إلى مجموعة من ردود الأفعال داخل الفرد وفي البيئة المحيطة به، ويكون ذلك بمثابة تعديل أو تحويل في حاجاته و توقعاته ورغباته، وحالة

¹. عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص84، 88.

توازن عامة للدافعية، وبالنسبة لردود الأفعال البيئية و الآخرين من حوله (الفرد) , فسيؤدي إلى تنشيط السلوك مرة أخرى في وجهة أو هدف معين.¹

ولقد برز مفهوم الدافعية من خلال عدة إسهامات علمية، حيث افترضت الفلسفة العقلانية التي سادت الفكر الإنساني لسنوات طويلة، إن الإنسان كائن منطقي، يختار ويقرر أي السبل يتبع إزاء موقف ما، وهو المسؤول عن كل أفعاله، ومع بداية القرن السابع عشر، ظهر فلاسفة النظرة الميكانيكية الذين اعتبروا سلوك الإنسان ناتج عن عوامل داخلية و أخرى خارجية لا يسيطر عليها، كما اعتبر "هوبز" إن الإنسان يتصرف سعياً وراء اللذات وتجنباً للألم، أضف إلى ذلك برز في نظرية" ماكديوجال1908 " إن أساس السلوك البشري هو الغرائز، إلا انه استبدل تعبير الغريزة بالدافع بعد أن تأكد إن نظرية ماكديوجال لا تتعدى مجرد الوصف، و توالى الإسهامات و البحوث، وتحول الاهتمام من النشاط الذي يسعى الشخص للوصول إليه، أي السلوك إلي الطرق التي يحدد ها أهدافه.²

وأوضح "وينبرجر وماكلياندWeniberger et McClelland" من خلال استعراضهما للتوجهات النظرية في مجال الدافعية أن هناك منحنيين هما:

أولاً: المنحنى المستمد من النظرية التقليدية لكل من ماكلياند وكذا اتكنسون McClelland et Atkinson و الذي يشير إلى أن أساس الدافعية وجداني وان لكل دافع حالة وجدانية خاصة به .
ثانياً: المنحنى المرتكز على النماذج المعرفية للدافعية و التي تعتبر إياها ظاهرة معرفية وأساسها مخطط الذات Sef-Schema

ومن بينها نموذج كارفر وسير Carver et scheier وكذا نموذج ماركوس، وكانتور وآخرون Markus, Cantor et al وغيرها.³

وأكد سيفيرس Sievers إلى أن المعنى الحقيقي للدافع قد تحول بحكم تجزئة الوظائف إلى وسيلة للسلطة و التسلط، يوجه الرؤساء سلوك إتباعهم، بالتالي فالفرضية التي مفادها أن الأفراد يحددون دوافعهم بأنفسهم، وان الآخرون لا يمكنهم إثارة هذه الدوافع إلا بشكل جزئي وغير مباشر من خلال تسيير المهام و الكفاءات و المصادر الأخرى للتنظيم، أصبحت محدودة

¹احمد ماهر: السلوك التنظيمي،مدخل بناء المهارات،الدار الجامعية،الاسكندرية،مصر، 1999، ص140

²عبد الرحمان عدس،محي الدين توك:مرجع سابق،ص.227 228

3 عبد اللطيف محمد خليفة:مرجع سابق،ص72

ثم أهملت تماما.¹ وفي نفس المنحى يقترح نيتين Nuttin مفهوم "الهيكلية فرد -عالم"، حيث إن العالم هو جزء يدمج في الشخصية في شكل "الرواصب" و الخبرات الماضية، فإلى جانب العالم الموضوعي و الاجتماعي يوجد العالم الشخصي الذي لا يدرك إلا جزئيا من قبل الآخرين.

وكان اقتراح نيتين ضمن نموذج المعرف بنموذج STOTE و الذي يشير فيه إلى إن السلوك ليس الملاحظ فحسب، وإنما جميع النشاط السيكولوجي الذي يتضمن ثلاث مراحل هي:-
أ -بناء الموقف المدرك و المتصور.

ب - التخطيط للنشاط (مرحلة الدوافع)

ت - تنفيذ النشاط

انطلاقا مما ذكر، منح نيتين Nuttin (1985م) المعنى الحقيقي للسلوك باعتباره "نشاط فرد محفز للتأثير في العالم"، ودراسة الدوافع تعني دراسة الكيفية التي تحول الحاجات بها المشاريع إلى نشاط، علما أن الحاجة في هذا السياق لا تستخدم بمعنى الحرمان، وإنما ترتبط بتطور الشخصية، و التكامل بين المحيط و الفرد، ويحاول الفرد الاتصال مع محيطه عند هذه المستويات باعتبار التفاعل معه ليس حدثا فحسب، لكنه حاجة أيضا، و الدافع هو الموجه للسلوك نحو ما هو مفضل من الأشياء أو المواقف، ويعد الدافع في العمل جزءا من الدافعية ككل، ويعرفه فرانسيس Francès (1995) على انه مجموع التوقعات التي يعطيها الفرد للعمل، وكل واحد من هذه التوقعات، يتضمن احتمال تحقيقه في العمل، وذلك على أساس ما أنجزه وكذا المكافآت التنظيمية المقدمة له مقابلة.

7 - العوامل المؤثرة في الدافعية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الدوافع ومن أهمها:
خبرات النجاح والفشل، حيث تعتبر الأخيرة في عمليات التدريب الرياضي، والمنافسات الرياضية من أهم الدوافع التي لها بالغ الأثر على المستوى الرياضي للفرد، ويظهر ذلك جليا

¹ عبد الكريم بوحفص:تأثير التصورات المعرفية في فعالية تكوين الإطارات،¹رسالة دكتوراه،جامعة الجزائر،ص94

في رياضيات المستويات العالية التي يشتد فيها الكفاح والنضال الإحراز الفوز وتسجيل أحسن النتائج.¹

7-1- السلوك: ²

يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية من حيث أنه يعيش في بيئة خاصة به مع الآخرين مماثلين له، يتفاعل معهم ويتفاعلون معه أي يتأثر بهم ويؤثر فيهم ويتضمن دراسة السلوك الآتي:

7-1-1 السلوك الخارجي أو الظاهري: والذي يمكن ملاحظته موضوعيا مثل النشاط الحركي والتعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتعبيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية.

7-1-2 السلوك الباطن: كالتفكير والإدراك والتذكير والتخيل وغيرها التي لا نستطيع أن نلاحظها مباشرة وإنما نستدل علي حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها.

7-2- القوى الخارجية التي تؤثر في سلوك الفرد:

7-2-1 عوامل خارجية (بيئية) قبل الميلاد : حالة الأم الصحية والانفعالية مثلا : أثبتت بعض الأبحاث الأخيرة أن البويضة الملقحة تكون في أقصى درجات ضعفها في البداية مما يجعلها عرضة للتغيير في إفرازات ثم تزداد قوتها وقدرتها علي مقاومة التغييرات حتى تصل إلى ذروتها قبل 8 أسابيع من الولادة المنتظرة.

أيضا ثبت أن قلب الطفل وأطرافه ومخه وقدراته العقلية بالأخص تتأثر بأية عقاقير أو كيماويات تتناولها الأم قبل الحمل وأثناء الحملوقد لا تظهر عليه حتى سن 7 سنوات أو أكثر.

7-2-2- عوامل خارجية (بيئية) بعد الميلاد

مثل مجموعات الانفعالات النفسية التي يتعرض لها الطفل وطريقة تربية في الأسرة وتعليمه في المدرسة وتفاعله مع الآخرين داخل إطار ثقافي وحضاري معين.

¹ محمد حسن علاوي، علم النفس في التدريب الرياضي ، دار المعارف بمصر ، ط1969 ، 1 ، ص215

² عبد اللطيف محمد خليفة:مرجع سابق،ص72

-ما الذي يورث وما الذي يكتسب؟ السؤال بين مشكلة الوراثة والبيئة.

أهتم جالتون بدراسة تاريخ بعض الأسر الانجليزية لإثبات أثر الوراثة في التفوق العقلي وأكد ماكدوجال في نظريته الفرضية دور الوراثة الفعال في تحديد السلوك حيث ارجع السلوك إلى عدد من الغرائز التي يولد الإنسان مزودا بها بل أكثره كذلك إن الكائن الحي يرث ما تعلمته أجياله السابقة.

ذكرنا العوامل السابقة وهي العوامل المؤثرة في السلوك، لان على المرشد النفسي عامة والرياضي خاصة أن يدرك جميع الظروف التي نشأ فيها الرياضي وكل الظروف المحيطة به حتى يعرف ما هي الاستعدادات والقابليات التي يتمتع بها الرياضي فيسهل عليه بناء أهدافه. لذا فالحالة التي سببت كبت الحاجة والرغبة في الظهور في الشعور تحت صراع نفسي يجعل هذه الرغبات المكبوتة تحاول الخروج من اللاشعور، والبروز في الشعور بطرق غامضة لا يدركها الفرد كما يحدث ذلك في:

-قلتان اللسان.

-زلات القلم.

-نسيان تنفيذ المواعيد والأعمال فقدان الأشياء أو ضياعها لأسباب لا شعورية

-الرسوم والأشكال التي يرسمها الفرد.

7-2-3- القوى الداخلية التي تؤثر في سلوك الفرد:

1- الوراثة: هي كل ما يأخذه الفرد عن والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات والجينات تنتقل الوراثة عن طريق عملية التلقيح التي تتم في الإنسان بتقابل الحيوان المنوي للرجل مع بويضة الأنثى فتتكون خلية ملقحة.

8- نظريات الدافعية:

8-1 نظرية الانجاز:

تشير هذه النظرية إلى القوة الدافعية للقيام بالعمل الجيد بالإشارة إلى معيار عدد للجودة ولإتقان، إذا حقق اللاعب مهمة معينة وعزز هذا الانجاز زادت الدافعية لديه.

8-2- نظرية تحقيق الذات:

يحاول الفرد من خلال هذه النظرية إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في وسط الأسرة أو بين الاقران، بمعنى أن يتحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته وما يتميز من خصائص معينة، وإشباع الفرد لحاجاته يأخذ أساليب مختلفة لاختلاف الاهتمامات والميول لديهم ولذلك تعتبر الحاجة إلى تحقيق الذات من الحاجات الرئيسية التي تقوم عليها الصحة النفسية.¹

8-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

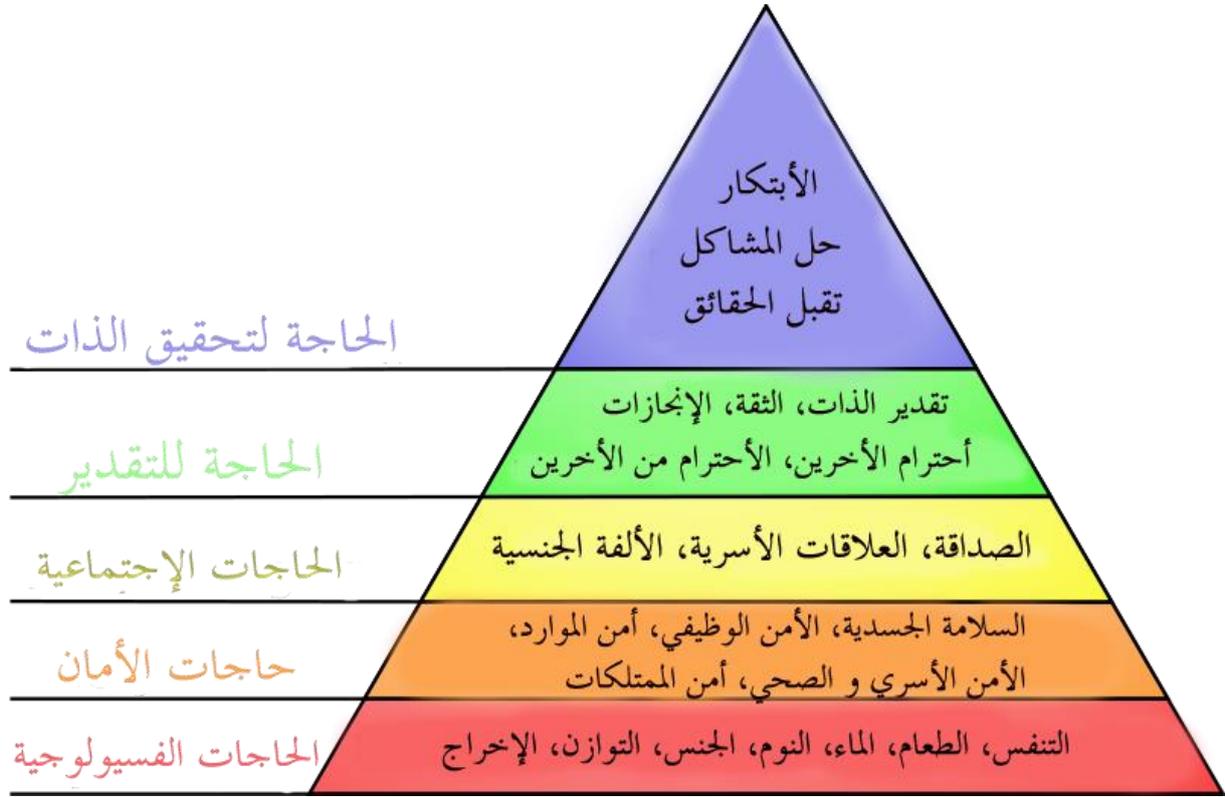
تشير هذه النظرية إن معتقد الفرد عن ما يجلب له المكافئات (وليس المكافئات في حد ذاتها) هي التي يزيد في سماتهم من تكرار السلوك، فان لم يدرك الفرد إن ما حصل عليه من مكافئات نتج عن أنماط معينة في سماتهم الشخصية أو سلوكياتهم فان هذه المكافئات لن تؤثر على سلوكياتهم في المستقبل، مثلا عندما يقوم المدرب بتشجيع اللاعب على أداء معين أو سلوك ما فان مثل هذا التعزيز يدفع اللاعب إلى تكرار مثل هذا الأداء أو السلوك.²

8-4- نظرية تسلسل الحاجات:

أشار ماسلو (Maslow) إلى أن الأفراد يشبعون حاجاتهم طبقا لنظام طبيعي لأولويات الجسم و العقل وقسمت هذه الأولويات إلى حاجات النقص وحاجات النمو كما هو موضح في الشكل رقم (5)

¹ باهي مصطفى، شلبي امينة: الدافعية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1998

² زايد نبيل: الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة، المصرية، القاهرة، مصر، 2003 .



شكل رقم: 04 يمثل تسلسل الحاجات عند ماسلو

8-5- نظرية العزوة:

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات ارتباطا بالدافعية حيث إن الناس يحاولون معرفة الأسباب التي دعت الأمور تحدث على الشكل الذي حدثت عليه، وقد يعزى النجاح و الفشل لأسباب داخلية بالفرد أو خارجه عنه.¹

8-6- نظرية الغرائز:

تفسر هذه النظرية دوافع السلوك على أساس الغرائز فارتباط كل نشاط يقوم به الإنسان بغريزة من الغرائز، فالغريزة وظيفة بدنية لأنها تصدر عن حالة إثارة بدنية أو دافع ملح أو توتر داخل الجسم و التي تتجه نحو موضوع معين لبلوغ هدف ما لكي يتحقق إزالة الإثارة و التوتر، فمثلا يسعى الإنسان إلى الطعام لان هناك غريزة البحث عن الطعام ومثل هذه الغريزة تكون لا شعورية وموروثة.²

9- الدافعية وعلاقتها بالأداء الرفيع المستوى:

غالبا ما يكون التعبير على الفوز أو الهزيمة في مباراة ما تتعلق أساسا إما بغياب الدافعية أو بشدتها، هذا الاعتبار الذي يحظى به مصطلح الدافعية يؤكد على أهمية البعد النفسي الذي يمثل العامل المؤهل والضامن للممارسة، ويشير " سنجر Singer " 1984م , إلى أن التفوق هو حصيلة كل من التعلم والدافعية، يؤكد واران " Warren " 1983م على أن استشارة دوافع اللاعب بهدف التفوق في الرياضة تحتل من % 90 إلى % 70 من العملية التدريبية، حيث أن التفوق يعني اكتساب الجوانب المهارية والمعرفية والتخطيطية ويعمل الدافع لحث اللاعب على إطلاق الطاقة وبذل الجهد اللازمين لانجاز المهارات سواء في التعلم أو التدريب أو المنافسة.³ ومن أجل تنمية دافعية الفرد نحو النشاط وتوجهه نحو المهمة " أمس Ames 1992 " يقترح أخذ بعين الاعتبار النقاط التالية: المهمة، القيادة، طريفة الاعتراف بالأداء تسيير الجماعية، تقييم وتسيير الوقت:

¹ العميرة علي،مقدادي يوسف :علم النفس الرياضي،المكتبة الوطنية،عمان الاردن،2003

² علاوي محمد حسن:مدخل في علم النفس الرياضي،مرجع سابق،1998

³ محمود عنان ومصطفى باهي :مقدمة في علم النفس الرياضة، مركز الكتاب للنشر 200 ص112' 116.

نوع المهمة: اقتراح الفرد مهام متنوعة وتخصه بالدرجة الأولى مع مساعدته على تحديد أهداف واقعية وقابلة للإنجاز على المدى القصير.

القيادة: السماح للرياضي أو المدرس المشاركة في بعض القرارات وإسناده مسؤوليات خاصة مع تنمية قدرات تسمح له بالتنظيم والتقييم الذاتي.

الاعتراف بالأداء: إبراز المميزات الحسنة لكل شخص والتحسين الفردي، مع الحرص على الإنصاف في تقديم الاعتراف بالكفاءة بين مختلف أفراد الجماعة أو الفرق.

تسيير الجماعة: تنظيم المجموعة بطريقة متنوعة دون الخوف من المزج بين الشخصيات أو المستويات المختلفة.

الوقت: إعطاء الوقت للفرد لكي يحسن أداءه.

في ميدان التربية البدنية والرياضية برهنت الدراسات على أن الوسط الدافع نحو المهمة يحسن الإحساس بالكفاءة، الداعية الداخلية والمتعة تسهل تحسين المهارات التقنية.¹

10- الدافعية للإنجاز:

لقد عرف مفهوم الدافعية للإنجاز عدة تعريف ومن بينها تعرف " جولدنسون " أن الدافعية هي حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة².

ولقد وقع اهتمام الكثير من الباحثين خاصة في مجال علم النفس على هذا الموضوع لماله من أهمية كبيرة في التغيرات التي تحدث في سلوك الإنسان، وبالطبع خاصة في المجال الرياضي التربوي لأن هذا الموضوع مرتبط مباشرة بأسباب فشل الفرد سواء اللاعب أو الإنسان أو المدرب في قيامه بمهامه بمستوى عالي يجعل منه ذو كفاءة عالية ويحسن في مردوده، وأيضا من الجانب النفسي ينال الراحة وإشباع رغباته، وكذا تحقيق الذات وإبراز مهاراته وقدراته العقلية والحركية، وكل هذا يبعث بالفرد الذي يتميز بدافعية الانجاز إلى بلوغ أهدافه وتحقيق طموحاته في المستقبل.

déamination des ¹ C.germigon: rôle du context te de pratique des activités physiques et sportives dans la orientation et des états motivations: quels processus? Actes congés international de la SFPS,paris.INSEP.2000.

² عبد الحميد نشواني: مرجع سبق ذكره ، ص207

10-1- دافعية الانجاز:

يعود مصطلح الدافع للانجاز في علم النفس، من الناحية التاريخية إلى "الفرد أدلر Adler" الذي أشار إلى أن الحاجة للانجاز هي الدافع التعويضي المستند من خبرات الطفولة. "كورت ليفين" Levain الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم "أسبيريشن Aspiration" وذلك قبل استخدام "موراي" لمصطلح الحاجة للانجاز¹.

بينما استبداله "ماكلياند" بالمصطلح الدافع إلى الانجاز دون تغيير للمعنى الذي قصده موراي، وفي الثمانينات استعمل " فورن 1987 م "مصطلح دافعية النجاح لهذا الدافع، ويرجع ظهور هذا المفهوم إلى بحوث موراي المبكرة والتي درس فيها طبيعة الدافعية وأنواعها وطرق قياسها، وقد تأثر بهذا المفهوم كل من أتكينسون وماكلياند.

وكشف الدراسات وخاصة العالمية منها عن طبيعة الدافع للانجاز ووصفته بأنه ذو طبيعة مركبة يتضمن عدة عوامل للأبعاد، وقد توصلت دراسة " فهران بيان وبانك " إلى 15 عاملا ذات التشعبات العالمية من أهمها المثالية في العمل – جدية العمل -المنافسة -المثابرة-الطموح - التضحية من أجل العمل. وقام رأي 1980 م بدراسة تهدف إلى تحديد عدد المتغيرات الأساسية لدافعية الانجاز باستخدام بطارية لدافعية الانجاز اشتملت على مجموعة من المقاييس وهي مقياس مهربيان و " مقياس التوجه إلى الانجاز لراي و آين Ray- Ayen" و"مقياس كوستلو ومالك رينولد" وتوصل إلى حدود ثلاثة مجموعات من العوامل هي التوجه للعمل، والتوجه للنجاح والثالثة تعكس مستوى الصعوبات فدافعية الانجاز² تمثل أحد المتغيرات الشخصية التي يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الفرد في الدراسة، فهي عامل مؤثر في رفض كفاية الفرد وإنتاجيته.

فدافع الانجاز يمثل الرغبة في التفوق والامتياز في تحقيق نتائج في المهام التي يقوم بها الأفراد، ويتفاوت الأفراد في قوة الدافع فالأفراد الذين يكون دافع الانجاز لديهم قويا يحققون سعادة أكبر من تحقيق نتائج ناجحة عند أولئك الذين يكون دافع الانجاز لديهم قويا يحققون سعادة أكبر من تحقيق نتائج ناجحة عند أولئك الذين يكون دافع الانجاز لديهم ضعيفا، وبناء على الأبحاث التي

1 عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سبق ذكره، ص 88

² مذكرة ماجستير تحت عنوان: الدافع للانجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، المكتبة المركزية بوزريعة م.د.ن م. 17. 2001.

أجريت على هذا الدافع فإن الأفراد الذين يتصفون بدافع إنجاز قوي يميلون إلى أن يسلكوا السلوك التالي:

- في اختبارهم للمهام التي يمارسوها
- يفضلون المهام المتوسطة الصعوبة عن المهام السهلة
- يفضلون المهام التي توفر لهم قدرا كبيرا من الاستقلال والمسؤولية الشخصية في قيامهم بالمهام التي تثير دافع الانجاز لديهم.
- يبذلون جهدا كبيرا في محاولة الانجاز وتحقيق الأداء وبالتالي يحققون انجازا أكبر عن الأفراد الذين لا يتصفون بقوة دافع الانجاز.
- يثابرون في محاولتهم لتحقيق نتائج أداء ناجحة فيحققون في النهاية إنجاز أكبر رغم ما يعترضهم من محاولات فاشلة في البداية عن الأفراد الذين لا يتصفون بقوة دافع الانجاز.
- يميلون إلى الحصول على ترقية أسرع من الأفراد الذين لديهم دافع منخفضة للإنجاز.

1

في حين تعتبر دافعية الانجاز كما يصفها "ماكلياند" أحد الباحثين في هذا الميدان " بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد سعى الفرد مثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك على المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز.

وعليه يمكن القول أن دافعية الانجاز تتمثل في القيام بعمل جيد ونجاح في ذلك العمل بشكل مستقل وفي مواجهة وحلها. والفهم وتوضح مفهوم دافعية الانجاز أكثر فقد درج الباحثون في علم التنفس التربوي إلى البحث في هذا الميدان.

11- سمات الشخص المنجز:

توصل الكثير من الباحثين في دراستهم إلى وجود اختلاف بين الأشخاص المتصفين بدافعية قوية للانجاز وذوي الدافعية المنخفضة للانجاز، ومن بين سمات الفئة الأولى ما يلي:-
يتميز ذوي الدافعية القوية للانجاز بتعلم الاستجابات بصورة سريعة، إلا أنهم قد لا يتفوقون على ذوي الدافعية المنخفضة للانجاز في الأعمال الروتينية والمملة، التي لا تنطوي على شيء من التحدي، في حين انه يحتمل أن

يكون انجازهم أفضل في المهام التي تتطلب نوعا من الخيال، ولعل هذا ما أظهرته دراسة "فرانتش Elizabeth G. Franch" على عينة من طلبة كلية القوات الجوية واعتمادا على مقياس ماكلياند McClelland

1- يستمتع ذوي الدافع القوي للانجاز بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم الخاصة وليس المواقف التي تركز على الخط الصرف، و التي لا يكون لهم يد فيها أو تأثير، مثل المراهنات على سباق الخيول.

2- يقاوم ذوي الدافع القوي للانجاز الضغط الاجتماعي الخارجي.¹

3- يميل ذوي الدافع القوي للانجاز إلى تحديد أهداف قابلة للتحقيق، وتتميز بنوع من المجازفة، كما أنهم يتسمون بالواقعية و الحرص الشديد على الوقت، إذ أنهم لا يضيعونه (الوقت) فيما هو مستحيل التحقيق.²

4- يسعى ذوي الدافعية القوية للانجاز إلى تحقيق أهدافهم اعتمادا على مجهوداتهم الفردية واختياراتهم الشخصية، ويفضلون الوضعيات التي تسمح لهم بفرض مسؤولياتهم وحل المشاكل التي تواجههم,³

¹ ادوارد ج موراي: الدافعية والانفعال، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، مراجعة: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، مصر، 1988، ص

² BLOCH H ; et AUTRES GRAND DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE ; LA ROUSE ;PARIS ;FRANSE ;P;05.

³ عبد الحفيظ مقدم: المديرون.دراسات نفسية، اجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني

فهم يتميزون باستقلال شخصيتهم وتفردهم عن غيرهم، ويميلون إلى انجاز أعمالهم بشكل متقن وجيد رغبة في الانجاز بذاته وليس إرضاء للناس.

وفي نفس الصدد، أكد "ماكلياند McClelland" إن ذوي الدافعية للانجاز يخلقون وضعيات يبرهنون فيها على مهاراتهم وبراعتهم بشكل يجعلهم يشعرون بالنجاح و الاستقلالية و التفرد، وأضاف بان الذين يملكون تجربة سابقة حول مهمة معينة، ويعرفون مدى قدرتهم على انجازها، وكانوا من ذوي الدافعية القوية للانجاز، يبنون تقديراتهم على أساس هذه المعرفة، وليس هذا فحسب، وإنما يظهرون ثقة كبيرة في الوضعيات الجديدة أي التي لا يملكون فيها تجربة، وهذا لإيمانهم بإمكانية تعديلهم لنتائج أي وضعية غير يقينة، وبعد أدراك هذه الفئة من الأشخاص لاحتمالات نجاحهم اكبر مما هي في الحقيقة خاصة إذا لم يكن هناك أي فعل يبرر تقديراتهم.¹

يتحمس ذوي الدافعية القوية للانجاز، لمعرفة نتائج أدائهم وأعمالهم لان ذلك يسمح لهم بتحديد النجاح و الفشل في تحقيق أهدافهم، بالتالي الشعور بالرضى عن نشاطاتهم، وغالبا ما يفضلون العمل مع الخبراء بدلا من الأصدقاء.²

12- نظريات دافعية الانجاز:

ويعتبر كل من "ماكلياند" و"أتكينسون" من كبار الباحثين في هذا المجال، حيث انقسما إلى اتجاهين رئيسيين

سوف نوضحهما فيما يلي:

1-12 نظرية ماكلياند وأتكينسون لدافعية الانجاز:

1-1-12 نظرية ماكلياند 1961 Mc clelland:

يقوم تصور ماكلياند لدافعية الانجاز في ضوء تفسيره السعادة أو المتعة بالحاجة للانجاز، فقد أشار ماكلياند وآخرون إلى أن هناك ارتباط بين الماديات السابقة، والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج.

.Inter Edition ¹ McCLELLAND;D;la volante de réussir et le développement . traduit par Musztrak.P

France. p.114-

²عبد الحفيظ مقدم: مرجع سابق، ص169

فإن كانت مواقف الانجاز الأولية إيجابية للفرد فإنه يميل للأداء والانتهاك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخيرات السلبية فإن ذلك ينشأ عنه دافعا لتحاشي الفشل.

ونظرية **ماكلياند** ببساطة إلى أنه في ظل ظروف ملائمة، سوف يقوم الأفراد بعمل المهام والسلوكيات التي دعمت من قبل، فإذا كان موقف المنافسة -مثلا -ماديا لتدعيم الكفاح والانجاز فإن الفرد سيعمل بأقصى طاقته.

12-1-2 نظرية أتكسون:

قام أتكسون بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة، وأشار إلى أن مخاطرة الانجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل: منها عاملان يتعلقان بخصال الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهنة أو العمل المراد انجازه، وذلك كما هو موضح على النحو التالي:¹

12-1-2-1 فيما يتعلق بخصال الفرد:

هناك على حد تعبير أتكسون نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجيه نحو الانجاز.

النمط الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للانجاز بدرجة أكبر من الخوف والفشل.
النمط الثاني: الأشخاص الذين يتمسون بارتفاع الخوف بالفشل بالمقارنة بالحاجة للانجاز.

12-2-1-2 بالنسبة لخصائص المهنة:

بإضافة هذين العاملين للشخصية، هناك أيضا مرفقان أو متغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذهما للاعتبار وهما:

العامل الأول: احتمالية النجاح، وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي أحد محددات المخاطرة.

العامل الثاني: الباعث للنجاح في المهمة يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة، ويقصد بالباعث للنجاح الاهتمام الداخلي الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص.

¹ عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سبق ذكره، ص90

وفي النهاية يرى أتكسون أنه عندما يقوم الفرد بأداء مهمة معينة يواجه بصراع من أنواع الإقدام الإحجام، حيث يدفعه لتحصيل النجاح على الإقدام في الوقت الذي يدفعه تجنب الفشل على الإحجام، والتراجع.¹

13- وظيفة الدافعية في المجال الرياضي:

تتضمن وظيفة الدافعية في المجال الرياضي الإجابة عن تساؤلات ثلاثة هي⁴

(أ) ماذا تقرر أن تعمل؟ اختيار نوع الرياضة

(ب) ما مقدرا تكرار العمل؟ كمية الوقت والجهد أثناء التدريب

(ت) كيفية إجاد العمل؟ المستوى الأمثل للدافعية في المنافسة

وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤالين الأول والثاني، فإنهما يتضمنان اختيار اللاعب لنوع النشاط الرياضي، وفترة ومقدار الممارسة، وليس ثمة شك في أن الدافعية عندما تكون مرتفعة نحو رياضة معينة، فإن ذلك يعكس مدى الاهتمام بهذه الرياضة والاستمرار في الممارسة، أي يؤدي إلى المثابرة في التدريب، إضافة إلى العمل الجاد، أما بخصوص إجابة السؤال الثالث عن كيفية إجاد العمل؟ فإن وظيفة الدافعية في مضمون هذا السؤال تتضح في مستوى أداء اللاعب، باعتبار أن المستوى الأمثل للدافعية خاصة في موقف الاختبار أو المنافسة يتطلب مستوى من الحالة التنشيطية (الاستثارة)⁵ حيث لكل لاعب المستوى الملائم من درجة الاستثارة حتى يحقق أفضل أداء في موقف المنافسة أو الاختيار لنشاط رياضي معين

14- عوامل الدافعية المؤثرة في الإنجاز الرياضي:

ويعرف دافع الإنجاز بأنه المنافسة من أجل تحقيق أفضل مستوى أداء ممكن، وقد يستخدم أحيانا مصطلح الحاجة للإنجاز أو التوجيهات الإنجازية ليعبر عن دوافع الإنجاز، وبهذا دافع الإنجاز بشكل علم حاجة كبيرة أشمل وأعلم وهي الحاجة للتفوق. ويبدو أن هناك خصائص هامة تميز الأشخاص الذين يتميزون بدرجة عالية من الإنجاز في مناشط الحياة المختلفة ومنها المنشط الرياضي، وربما من المناسب أن نشير إليها كما يلي²

¹ محي الدين اوف، عبد الرحمان عدس: أساسيات علم النفس التربوي. دار النشر للطباعة العربية، ط1، الأردن 1974، ص147

² أسامة كامل راتب: التفوق في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص72.

-يظهرون قدرا كبيرا من المثابرة في أدائهم
-يظهرون نوعية متميزة في الأداء
-يعرفون واجباتهم أكثر من اعتمادهم على توجيهات الآخرين
-يتسمون بالواقعية في المواقف التي تتطلب المغامرة أو المخاطرة
-يتطلعون إلى أداء المواقف التي تتطلب التحدي
-يتحملون المسؤولية فيما يقومون به من أعمال
-يحبون معرفة نتائج أدائهم لتقييم قدراتهم وتطويرها نحو الأفضل.

15- إثارة الدافعية في المجال الرياضي:

الحقيقة أن الخبرة التي تسببها حالة الإثارة المثلى تمثل نوعا من الإثابة والمكافأة الذاتية Rewarding Intrinsically والأنشطة الرياضية تعتبر نموذجا فريدا وخاصة بالنسبة للنشء الرياضي لأنها تزيد من درجة الإثارة إلى المستوى الأمثل وجل مصدر المتعة هذا ويحدث في بعض الأحيان أن تصبح ممارسة الرياضة شيئا غير ممتع، فهي لا تزيد درجة الإثارة بالقدر الملائم، وإنما تزيد الإثارة بدرجة مبالغ فيها، وعندئذ تتحول ممارسة الرياضة إلى مصدر للتوتر والشعور والقلق .¹

16- تقسيم الدافعية في التربية البدنية والرياضية:

يمكن تصنيف الدافعية إلى العديد من التصنيفات، وفي الوقت الحالي يكاد يتفق العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي على أنه لكي يمكن فهم الدافعية في المجال الرياضي فإنه يمكن تقسيمها من حيث مصادرها إلى الدافعية الداخلية، ودافعية خارجية.

1-16 الدافعية الداخلية: يعرفها " محمد صديقي نور الدين "يقول، الدافعية الداخلية هي سلوك موقفي مدفوع بالإدراكات الشخصية المشتقة من الانجاز الذاتي المرتبطة بإجراءات السيطرة المهارية والتنافسية والمعرفية والخطئية والتحدي البدني والثقة في القرار الذاتي واكتشاف الأخطاء ذاتيا لتلبية الحاجة للشعور بالكفاية، وتقدير الذات، ويقسم " فاليرون "الدافعية الداخلية إلى ثلاثة أبعاد وهي: دافع حب الاستطلاع، دافع الانجاز والإتقان، دافع الإصرار.

¹محمد صديقي نور الدين : علم النفس الرياضي، المفاهيم النظرية، المكتب الجامعي الحديث، ط 1 ، مصر ، 2004 ، ص108

16-2- الدافعية الخارجية: يقصد بالدافعية الخارجية المرتبطة بالرياضة الحالات الخارجية غير النابعة من داخل الفرد نفسية والتي تثير وتوجه السلوك نحو الممارسة الرياضة أو الأداء الرياضي، فعلى سبيل المثال يمكن اعتبار المدرب الرياضي أو الإداري الرياضي أو الوالدين أو الأصدقاء بمثابة دافعية خارجية للاعب الرياضي.

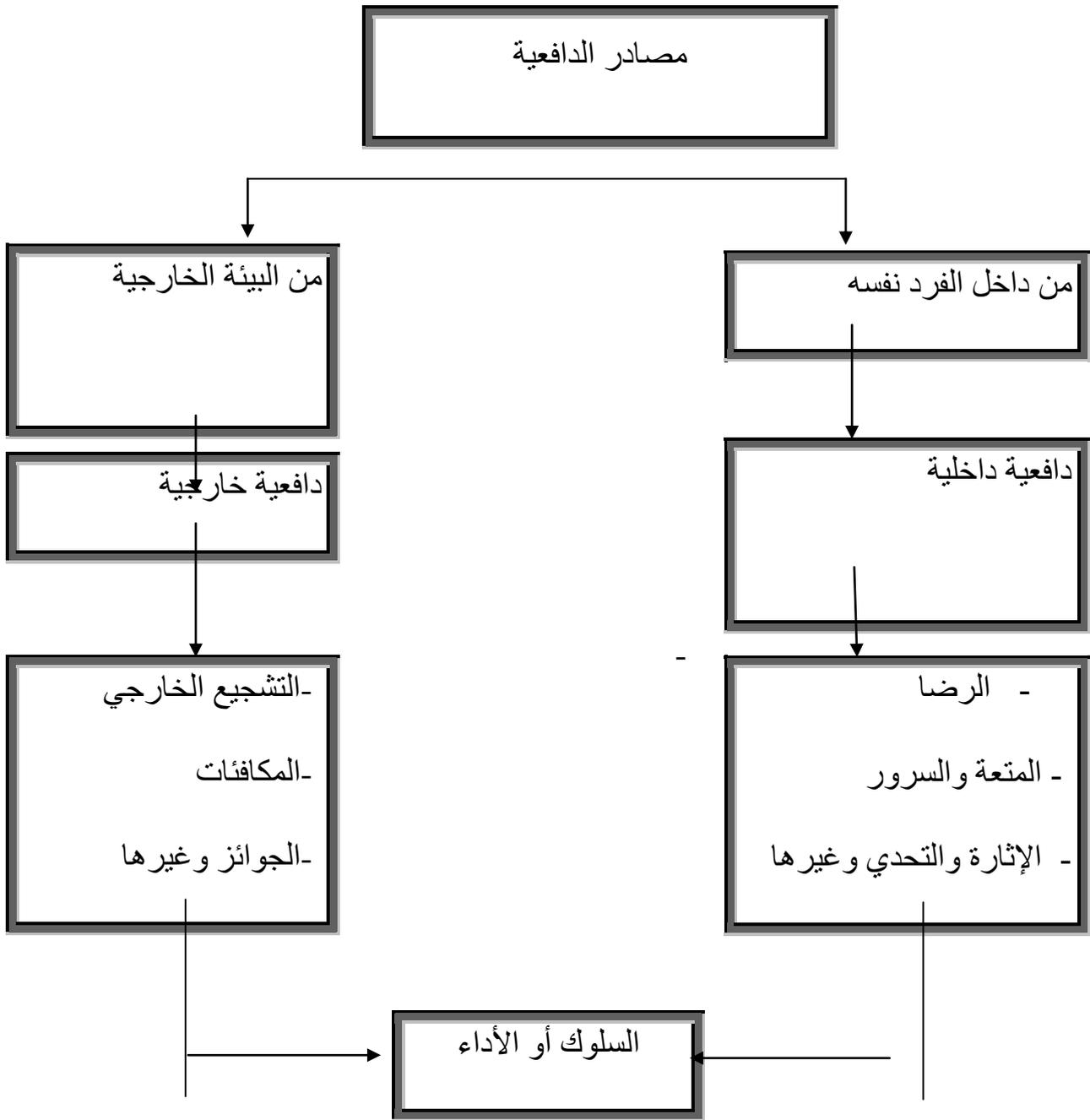
كما يدخل في إعداد الدافعية الخارجية مختلف الوسائل التي تعمل على تحقيق غاية أو هدف خارجي مثل الحصول على مكاسب مادية أو معنوية كالحصول على مكافأة أو جائزة أو الحصول على التمدعيم أو التشجيع الخارجي أو اكتساب الصحة واللياقة وغيرها.¹

وهذه الأخيرة يقسمها كل من " ديس وريان Rayan & Deci " إلى ثلاثة أبعاد بعد الاحتواء بعد تحقيق الذات، بعد الحوافز المادية والمعنوية الخارجية.

16-3- نقص الدافعية : هذا البعد يمثل البعد السابع والأخير للدافعية في المجال الرياضي وهو يعد مشابه تماما لمفهوم تعلم الشعور بالعجز وذلك يعني أن نقص الدافعية لدى الرياضي يرجع إلى عدم إدراكه للتوافق بين أعمال ونتائج تلك الأعمال، والرياضي من هذا

لنوع يمر بخبر مشاعر عدم الكفاية، وانخفاض الضبط، ولذا فهو لا يمكن مدفوعا داخليا، ولا خارجيا والرياضي عندما يكون في مثل هذه الحالة فهو لا يحدد أي سبب يمكن أن يوضح لماذا هو يستمر في التدريب في رياضته.

¹محمد صديقي نور الدين : علم النفس الرياضي ، المرجع أعلاه، ص113



شكل : 05 يوضح مصادر الدافعية للسلوك الرياضي.¹

¹ محمد حسن علاوي :مرجع سابق ، ص16

خلاصة:

تعتبر دوافع السلوك المحرك الأساسي لكل العمليات التي يصدر عنها سلوك حركي او ما يسمى بردود أفعال ، لذا فالاهتمام بالدوافع يعد احد الأسس لفهم ومعرفة الاتجاهات النفسية للفرد وكيفية التصرف خلالها.

تعدد الدوافع في حياة الإنسان يتولد عنه تكوين أنماط معينة من الاتجاهات النفسية تختلف باختلاف نوع وطبيعة الدافع ذاته لذا فالإلمام بالدوافع يوجهنا إلى ضبط وتحديد سلوكيات الأفراد إزاء المثيرات و المواقف المتعددة.

الفصل الثالث

الرياضة المدرسية

تمهيد:

لم يعد مجالاً للشك في مدى إسهام الأنشطة الرياضية المدرسية المختلفة والمتعددة الجوانب في بناء شخصية التلميذ المراهق، حيث أن النشاط الرياضي اللاصفي هو عبارة عن نشاط رياضي خارج ساعات الدوام الرسمي للبرنامج المدرسي، ومن أهدافه إعطاء الفرصة للتلاميذ البارزين في تحسين مستوياتهم وكذلك أصحاب الرغبات والدوافع إلى المزيد من المزاولة وتحسين المستوى الرياضي من أجل البروز والتألق والاستفادة من هذه المواهب.

1. تعريف الرياضة المدرسية:

هي مجموع العمليات و الطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية و الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة و القوة و الرشاقة و اعتدال القوام.¹

و تعرف الرياضة المدرسية أيضا بأنها امتداد للحصص التعليمية و تدخل في إطار النوادي الرياضية و الثقافية للمؤسسة، متكونة من فرق رياضية مختصة (تنافسية) تابعة للمؤسسة التربوية، و تندرج تحت النشاط اللاصفي الخارجي.

وما أعطى نفسا جديدا للممارسة الجديدة هو العملية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الشباب و الرياضة، حيث قررت وزارة التربية الوطنية في مقالها " إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية، حسب التعليمية رقم 09/95 بتاريخ 1995/02/25 من خلال المادتين 5 و6" وهو ما أكدته وزارة الشباب والرياضة.²

2. الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية (F. S. I):

1.2. نشأة الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية :

في أواخر الستينيات تضاعفت الاتصالات الرياضية الدولية بين المدارس وهذا بفضل الملتقيات الطارئة و المتفرقة بين مدرستين أو أكثر، حيث تم تنظيم عدة مباريات رياضية مختلفة (كرة اليد في 1963م، كرة الطائرة 1969 م، كرة القدم سنة من بعد أي منذ 1971م، كذلك بالنسبة لكرة السلة).

هذه المباريات السنوية ساهمة في ميلاد قوانين أساسية وكذلك لجنة دائمة. العدد الكبير للمنافسات نتج عن مباراة تصفوية على المستوى الوطني، كذلك ظهرت رغبة تنسيق هذه التظاهرات في إطار اتحادية دولية مختصة، والإسهام في ترقية هذه الفكرة، وزارة التربية والفنون بجمهورية النمسا عقدة خريف 1971 محاضرة ب vienne/raach أين تم مناقشة المشروع المتعلق بالشروط اللازمة لإنشاء اتحادية أوروبية للرياضة المدرسية وبعد مناقشات

¹ ابراهيم محمد سلامة-اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب-ط2- دار المعارف- 1980-القاهرة- ص 129.

² جريدة الخبر الصادرة بتاريخ 26 نوفمبر 1996م-إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية-ص 04.

طويلة توج المشروع بالقبول ونظرا لإمكانات التطور القادمة فيما بعد الاتحادية لم تحدد العضوية إلا للبلدان الأوروبية فقط ولجنة الترقية التي أعضاؤها اختيروا من بين مندوبي الـ22 دولة الحاضرة واجتماع الجمعية العامة التأسيسية حدد بتاريخ 04 جوان 1972 في (beaufortLuxembourg) هذا الاجتماع اقر القوانين وانتخب أعضاء أول لجنة تنفيذية.¹

2.2. هياكل الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية :

العضو الأعلى للاتحادية الدولية للرياضة المدرسية هو الجمعية العامة التي يوجد بها كل بلد عضو أو ممثل بحق التصويت، الجمعية العامة تنتخب اللجنة التنفيذية وتصادق علي المبادئ الرئيسية للعمل الذي يجب إقامته كل فترة نشاط. اللجنة التنفيذية مشكلة من رئيس، رؤساء مشاركين(كل واحد مسؤول عن قارة) ، نائب رئيس (مسؤول عن بعثة تنفيذية محددة من طرف اللجنة التنفيذية²).

اللجنة التنفيذية تهتم بتنفيذ قرارات الجمعية العامة وتنفذ جميع القرارات في كل الميادين حسب معاني قوانين الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية، اللجان التقنية تسهر علي السير العادي للمنافسات في مختلف النشاطات، رؤساء اللجنة التقنية هم أعضاء في اللجنة التنفيذية بدون حق التصويت، وتتواجد حاليا لجان تقنية بالنسبة لكرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، كرة الطائرة، ألعاب القوى، السباحة، تنس الطاولة، الجمباز والتزلج.

3.2. مبادئ الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية:

● الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية يعرف الرياضة المدرسية كل نشاط رياضي يقام في المدارس، ماعدا مؤسسات التعليم العالي، ويكون منضم وموافق عليه من طرف السلطات الرياضية.

● الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية يعتبر إن الهدف الرئيسي للرياضة المدرسية هو النمو البدني الفكري والأخلاقي والاجتماعي الثقافي لكل تلميذ، ولكل النشاطات التي ينظمها لابد لها من احترام هذه المقاصد التربوية.

¹THIL(E) THOMAS(R)- L'éducateur sportif préparation au brevet d'état-Paris-VIGOT-2000- p472

²I.F.S-. Origines objectifs structures- 1996- p01

• الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية يهدف إلى ترقية الرياضة المدرسية وخلق منظمات وطنية لها، تمتنع عن كل تدخل في تنظيم هذه الأخيرة بينما هي حاضرة للإجابة عن كل طلب إعلان أو دعم معنوي.

• الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية ينضم وينسق المنافسات الدولية للرياضة المدرسية.

• الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية يتابع أهدافه بعيدا عن كل تمييز سياسي، ديني أو عرقي .

• الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية يطمح إلى تحقيق تعاون مع الجمعيات الرياضية الدولية والمؤسسات الدولية التي تتبع أهداف مماثلة.

• مقر الإتحاد الدولي للرياضة المدرسية هو مكتب الأمانة (F.S.N.I) ، تنضم الاجتماعات والمؤتمرات و التظاهرات الرياضية بين الدول المشاركة والدول المدعوة، وتنشر المنشورات والمجلات الدورية الأزمة لإعلان الأعضاء والبلدان المهتمة.

4.2. لجان الاتحاد الدولي للرياضة المدرسية :

• كل نشاط رياضي مرخص به من طرف اللجنة التنفيذية يجب أن توافق عليه اللجنة التقنية وذلك بهدف التنسيق.

• كل لجنة تقنية تتكون من رئيس وعدد من الأعضاء هم ضروريين للأداء الحسن.

• رؤساء وأعضاء اللجنة يتم تعيينهم من طرف اللجنة التنفيذية وذلك باقتراح من بلد عضو.¹

• البلد المنظم يفوض ممثل إضافي لدى اللجنة المعنية أثناء مدة تحضير وإجراء التظاهرة.

• رؤساء وأعضاء اللجان التقنية يتم تعيينهم أثناء الاجتماع الأول للجنة التنفيذية التي تتبع مباشرة الجمعية العامة لمدة 04 سنوات.

• اللجان التنفيذية الجديدة يمكن أن تتشكل خلال كل دورة للجنة التنفيذية.

• رؤساء اللجان التنفيذية هم مسؤولين عن نشاط لجانهم بحيث يقدمون المحضر الرسمي والتقارير الخاص بأعمالهم إلى اللجنة التنفيذية.

• اللجان التنفيذية تفحص وتحل كل الأسئلة التقنية المتعلقة بتنظيم وسير التظاهرة في النشاط الرياضي المتعلق بها، وذلك باتفاق مع المندوب الرسمي.

3. قطاع الرياضة المدرسية في الجزائر:

1.3. مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن الرياضة المدرسية في الجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة، في شكل منافسات فردية أو اجتماعية وعلى كل المستويات، وتسهر على تنظيمها وإنجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بالتنسيق مع الرابطة الولائية للرياضة المدرسية في القطاع المدرسي ولتغطيه بعض النقائص ظهرت: "الجمعية الوطنية للرياضة المدرسية في 24 مارس 1997"، وهذا للحرص ومراقبة النشاطات وإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية.

إن للرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة، وبعد تربوي معترف به، حيث تسعى كل من وزارة التربية ووزارة الشبيبة والرياضة إلى ترقية كل المستويات، و إلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية والمنافسات ففي أوساط التلاميذ.¹

إن هذه العملية يمكنها أن تساهم بقسط وافر في تحقيق هذه الغاية، ولهذا فالمطلوب من كلا المسؤولين المعنيين اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من أجلها يمكن تجسيد الأهداف المتوخاة من هذه العملية المشتركة مبدئياً مما يعطي نفسا جديدا للممارسة الرياضية في الأوساط المدرسية، وهو ما قرره وزارة التربية الوطنية في " مقالها حول إجبارية ممارسة الرياضة في المدرسة حسب التعليمية رقم 09/95 بتاريخ 25 فيفري 1995 من خلال المادتين 5 و 6"، وهو ما أكدته وزارة التربية الوطنية في جريدة الخبر تحت عنوان "إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية".

قررت وزارة التربية الوطنية جعل ممارسة التربية البدنية والرياضية إلزامية لكل التلاميذ

مع إعفاء كل الذين يعانون من المشاكل الصحية، وجاء هذا القرار بعد التوقيع على اتفاقية مشتركة بين كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الشبيبة والرياضة مع وزارة الصحة و السكان بشأن ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي في 25 أكتوبر 1997، ويهدف هذا القرار إلى ترقية الممارسة الرياضية في المدرسة وتصحيح ظروفه الحالية واسترجاع مكانته داخل الوسط المدرسي وترغيب التلاميذ في هذه المادة التعليمية، كما وجهت الوزارة تعليمية

¹B. Samir-pour un championnat du monde en Algérie-liberté le 08 Avril 1997-p19.

تتضمن كيفية الإغفاء من ممارسة التربية البدنية و الرياضية في الوسط المدرسي تحت فيها المعنيين الإداريين و المربين على مضمون القرار الوزاري المشترك بين الوزارات الثلاث.

ونص القرار المشترك على استفادة التلاميذ الذين لا يستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية و الرياضية من الإغفاء، حيث يتم الإغفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلميذ و دراسة ملفه الصحي المعد من طرف طبيب أخصائي.¹

2.3. الهيئات التنظيمية لنشاطات الرياضة المدرسية في الجزائر :

الرياضة تحتل مكانة كبيرة في حركة الرياضة الوطنية، معلم التربية البدنية والرياضية يعتبر كعنصر محرك لأي نشاط رياضي مدرسي، المنظمة تحتوي على عدة مصالح سنتطرق إليها فيما يلي:

-الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية (S.S.A.F):

الإتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية هي متعددة الرياضات، ومدتها غير محددة، حسب أحكام القرار رقم(95،09) ، ومن مهامها ما يلي²:

- إعداد واستعمال مخطط تطوير النشاطات الرياضية، الممارسة في الوسط المدرسي.
- التنمية بكل الوسائل .
- السهر على تطبيق التنظيم المتعلق بالمراقبة الطبية، الرياضة و حماية صحة التلميذ.
- السهر على التربية الأخلاقية للممارسين والإطارات الرياضية .
- السماح للتلاميذ بالاشتراك الفعلي في التظاهرات الرياضية المدرسية. ضمان وتشجيع بروز مواهب شابة رياضية.
- تنسيق نشاطها مع عمل الاتحاديات الرياضية الأخرى للطور المتناسك لمختلف النشاطات في الوسط المدرسي .

¹ جريدة الخبر الصادرة بتاريخ 26 نوفمبر 1996م- إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية.

²الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشبيبة والرياضة-الأمر رقم 09-95 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية و تنظيمها و تطويرها- المؤرخ في 25 رمضان 1417 هـ الموافق ل 25 فيفري 1995- ص09.

-الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية (S.S.C.A):

هذه السلطة تمثل الخلية الأساسية للحركة الرياضية المدرسية والوطنية، حيث أن تنظيم وتسيير هذه الجمعية يخضع إلى مبادئ التسيير الاشتراكي، في كل مؤسسة تنشأ إلزاميا جمعية ثقافية رياضية مدرسية، هذه الجمعية مسيرة من طرف مكتب تنفيذي وجمعية عامة، المكتب التنفيذي يرأس من طرف رئيس المؤسسة (مدير المدرسة) ، الناظر أو المراقب العام للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، وحسب الأمر رقم 97-376¹.

-الرابطة الولائية للرياضة المدرسية (S.S.W.L):

الرابطة الولائية للرياضة المدرسية هي جمعية ولائية هدفها هو تنظيم وتنسيق الرياضة في وسط الولاية، تتكون من جمعية عامة، مكتب تنفيذي ولجان خاصة. الجمعية العامة يرأسها مدير التربية للولاية، وتتكون من رؤساء الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية وممثلي جمعية أولياء التلاميذ ...

من بين أعمال الرابطة الولائية للرياضة المدرسية تنسيق كل نشاطات الجمعيات الثقافية الرياضية المدرسية، دراسة وتحضير برنامج التطور حسب توجيهات الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

3.3. المديرية الدائمة للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية :

• الإطار الإداري:

إن الطاقم الإداري المكون من أمين عام بالنيابة ومدير تقني وطني وخمسة رؤساء دوائر وستة أعوان يقوم بدوره على أحسن وجه وهذا بالرغم من بعض النقائص والتي غالبا ما تكون راجعة إلى الظروف الصعبة الناتجة عن ضيق المقر.

• الإطار التقني:

منذ عدة سنوات المديرية التقنية الوطنية تعاني من عدة مشاكل، التقنيون ليس بإمكانهم الحصول على الانتداب الكامل المرغوب فيه ليكون أكثر تنافسا لصالح الرياضة المدرسية، هذه

¹الجريدة الرسمية الأمر 97-376 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 1997 م المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية و تنظيمها.

المشاكل أدت بالتقنيين إلى الاستقالة بعد عدة سنوات من التضحية في الاتحادية الوطنية للرياضة المدرسية، وهذا ما أحدث عدم استقرار في المديرية التقنية.

4. أهداف الرياضة المدرسية في الثانوية:

تعتبر الرياضة المدرسية من أهم الوسائل المساعدة على اتزان الفرد نفسيا واجتماعيا، فهي تكسب الجسم الحيوية والرشاقة، مما يجنب الفرد الكسل والخمول، كما تمنحه نموا صحيا جيدا حيث تجعله اقل عرضة للأمراض، ويعتقد البعض أن الرياضة المدرسية تختص بتكوين الفرد من الناحية البدنية فقط، ولكن هذا غير صحيح، فالفرد عبارة عن وحدة متكاملة بين جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما أكدته الاتجاهات العلمية الحديثة، فهناك تكامل في نمو الجسم، فالعقل مثلا يؤثر على مجهود الجسم، ومن هنا تتضح لنا علاقة العقل بالجسم، إذن فلا يقتصر دور ممارسة الرياضة علي تنمية الجسم فقط أي القوة البدنية، بل يشمل كل نواحي الجسم، وفيما يلي سوف نوضح أهداف الرياضة المدرسية.¹

• من الجانب النفسي :

إن الرياضة المدرسية كغيرها من الرياضات تحرر الفرد من المكبوت وتغمره بالسرور والابتهاج، زد إلى هذا فهي تهدف إلى الإشباع العدوانى والعنف لدى بعض المراهقين عن طريق الألعاب العنيفة كالملاكمة مثلا، فعند تسديد الملامك ضربات للخصم فانه في هذه الحالة يعبر عن دوافعه المكبوتة بطريقة مقبولة ومفيدة بوجه عام، ويحرر إعادة التوازن بسبب نجاحه في نشاطه الرياضى، إذن إن الحل السليم للتخلص من العبارات والاندفاعات الغير مناسبة هو كبتها في اللاشعور، ووضعها في السلوك المقبول.

• من الجانب الاجتماعى :

إن للرياضة المدرسية هدف اجتماعى، يتمثل في خلق جو التعاون، فكل فرد يقوم بدوره عن طريق مساهمته بما عنده، بالتنازل عن بعض الحقوق في سبيل القدوة والمثل من اجل تحقيق هدف جماعى تعود فوائده علي الجميع، مثلا أن يتنازل لاعب عن حقه في تسديد ضربة جزاء،

¹محمد عادل خطاب-التربية الوطنية للخدمة الاجتماعية-ط2- دار النهضة العربية - 1965-مصر- ص 67.

أو تسديد مخالفة لكي يتجنب التخاصم مع أعضاء فريقه، وهذا التعاون لا يتحقق إلا عن طريق الجماعة والتنافس.

• من الجانب البدني :

تهدف الرياضة المدرسية إلى تنمية القدرات البدنية، وكذلك العضلات والأجهزة المختلف للجسم، فمن خلال الرياضة المدرسية يكسب الفرد القوة، السرعة، التحمل، الرشاقة، والمرونة والتوافق العضلي والجهاز الدوري الجهاز التنفسي وبقية أجزاء الجسم مما يساعده في تحقيق النمو السليم والصحة البدنية الجيدة.

• من الجانب العقلي:

إن الرياضة المدرسية تلمس كل الجوانب، حتى الجانب العقلي، فهي تفيد الناحية البدنية والعقلية، و حتى يتحقق تفكير واكتساب المعارف المختلفة دلت بطبيعة المنافسة الرياضية المدرسية كتاريخ اللعبة التي تمارس فوائدها، فيجب التفكير أن العقل والجسم مرتبطان، إذ انه ليس الغرض من الجسم إن يحمل العقل، لكنه يؤدي إلى استعمال العقل استعمالا فعالا ومؤثرا.

• من الجانب الخلقى:

تعتبر الرياضة المدرسية عملية تربوية خلقية، نظرا لما توفره النشاطات المدرسية من سلوك أخلاقي، وهذا بالنظر إلى الحماس الذي تكسبه الرياضة المدرسية وسط التلاميذ والخوف من الهزيمة والهجوم وتسجيل النتائج الجيدة، ولهذا فان الرياضة المدرسية تهتم بسلوك التلميذ وتهديته وتوضيح ما يجب وما لا يجب القيام به في النشاطات الرياضية المدرسية، وهذا ما يساعد التلميذ علي العمل الصالح والثقة في النفس والإخاء والصدقة¹.

¹محمد عادل خطاب- التربية الوطنية للخدمة الاجتماعية -مرجع سابق- ص 67.

5. النشاط الرياضي:

1.5. النشاط الرياضي الداخلي:

إن النشاط الرياضي الداخلي هو عبارة عن نشاط رياضي خارج ساعات الدوام الرسمي للبرنامج المدرسي، ومن أهدافه إعطاء الفرصة للتلاميذ البارزين في تحسين مستوياتهم وكذلك ذوي الميول والرغبات إلى المزيد من المزاولة الرياضية.¹

1.1.5. ماهية النشاط الرياضي الداخلي:

تتسم حصة التربية البدنية والرياضية بالطابع التعليمي والتربوي. فمن خلال لها يكتسب التلاميذ المعارف والمهارات والاتجاهات والميول، ولكن نظرا لضيق وقت الحصة علي مستوى حصة أو حتى على مستوى حصتين في الأسبوع، فإن الوقت المخصص للممارسة التطبيقية للمهارة المتعلمة غير كافية من خلال الحصة، وتنظيم برامج النشاط الداخلي في المدرسة يتيح للتلاميذ فرصة ممارسة ما تعلموه وتطبيقه على مستوى المنافسات بين الفصول أو داخل الفصل الواحد، وتوقيت النشاط الداخلي ينبغي إلا يتعارض مع الجدول الدراسي بالمدرسة، فيمكن أن ينفذ في فترة ما قبل طابور الصباح، أو الفسحة أو عقب الدراسة، وحتى في العصر، وقد قدر الخبراء أن نسبة المشتركين في النشاط الداخلي تقدر بحوالي (60-70) من مجموع التلاميذ بالمدرسة.²

تختلف برامج الأنشطة الرياضية الداخلية من مدرسة لأخرى تبعا لعوامل متعددة، عن مدارس الساحل، فيجب مراعاة الظروف الإقليمية والاجتماعية التي تتواجد فيه المدرسة، كذلك تختلف برامج الأنشطة الرياضية الداخلية باختلاف حجم المدرسة والإمكانيات فالأنشطة الداخلية لمدارس الريف تختلف عن أنشطة مدارس المدن، وأنشطة مدارس البدو المتوفرة بها، فنجد بعض المدارس ذات الإمكانيات الجيدة والممتازة والبعض الآخر ذات الإمكانيات المحدودة.³

¹عباس أحمد السمراني- طرق تدريس التربية الرياضية- جامعة بغداد - 1984 -بغداد-ص60.
²أمين أنور الخولي و آخرون-التربية الرياضية المدرسية: دليل معتم الفصل وطالب التربية العلمية-ط4 -دار الفكر العربي- 1998- القاهرة- صص119-120.
³إبراهيم عبد السلامة-الاختبارات والقياس في التربية البدنية- دار المعارف- 1980- القاهرة-ص130.

يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية الاهتمام بالنشاط الداخلي الذي يتم داخل المدرسة، حيث يؤدي هذا النشاط إلى إتاحة الفرصة لكل المتعلمين للممارسة نوع من أنواع الأنشطة التي يميلون إليها، وكذلك إتاحة الفرصة للكشف عن قدراتهم الحركية.

وبرنامج النشاط الداخلي يعتبر امتداد لحصة التربية البدنية والرياضية، ويتميز عنها بالمزيد من حرية اختيار المتعلم لما يمارسه من أنواع مختلفة من النشاط داخل المدرسة.

ولكي يعمل الأستاذ علي رفع شأن برنامج هذا النشاط، يجب أن يضع في تفكيره ما يلي:

- أن هناك جزء من ميزانية التربية البدنية والرياضية يخصص لنشاط الداخلي .
- عدم جمع الموال من أفراد الفرق المشتركة في النشاط الداخلي تحت بند شراء الجوائز.
- أن يشارك في النشاط الداخلي من 04 إلى 60/ من عدد المتعلمين بالمدرسة.
- أن تتناسب المسابقات والمباريات التي سوف تقام في النشاط الداخلي مع الزمان المخصص للفسحة وكذلك مع الإمكانيات المتاحة.
- يمكن ممارسة النشاط الداخلي قبل أو بعد الانتهاء من اليوم الدراسي .
- دور المعلم في النشاط الداخلي يتمثل في توجيه اللجان والقيادة و تحديد طرق تنظيم الدورات الرياضية.
- أن النشاط الداخلي يعتبر امتدادا لحصة التربية البدنية والرياضية .
- الإعلان عن مسابقات ومباريات النشاط الداخلي بفترة مناسبة لكي يقوم المتعلمون بالمدرسة بإعداد الفرق الخاصة بهم.
- الإعلان عن المباريات التي سوف تلعب وكذلك أسماء الفرق قبل المباراة ب 24 ساعة على الأقل.
- أن اللجان التي تقوم بأداء النشاط تتمثل في: اللجنة القانونية، لجنة الجوائز، لجنة الملاعب، لجنة الحكام، لجنة الإسعافات، لجنة النظام، لجنة الدعاية والإعلام، لجنة السكرتارية.
- إن أشكال النشاط الداخلي تتمثل في مباريات ومسابقات بين الفصول أو الأسر المدرسية أو بين المعلمين والمتعلمين.
- أن هناك شروطا لاشرتك المتعلمين في النشاط الداخلي منها ما يلي:
 - ❖ كل من يفصل من المدرسة لسوء سلوكه يحرم من الاشتراك.

- ❖ لا يحق للمتعلم الاشتراك في أكثر من لعبة جماعية أو فردية.
- ❖ لا يسمح للمتعلم أن يشترك في أكثر من فريق.
- ❖ أن هناك بطاقات تسجيل تأخذ نفس شكل البطاقات القانونية مع إجراء بعض التعديلات عليها لكي تتماشى مع شروط تحكيم مباريات ومسابقات النشاط الداخلي.
- أن توضح خطة سنوية للنشاط الداخلي مع تحديد الوحدات الأساسية لكل فترة.¹

2.1.5. أهمية النشاط الداخلي:

إن النشاط الداخلي بالمؤسسة التربوية يعد نشاطا تربويا متكاملًا خارج أوقات الدراسة، والغاية منه هو إتاحة الفرصة لكل تلميذ في المؤسسة للاشتراك في جانب أو أكثر من هوايته الرياضية، وهو يعتبر أحد الأجزاء المكملة لبرنامج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، فهو حقل خصب لتنمية المهارات التي تعلمها التلاميذ من خلال حصص التربية البدنية والرياضية، فالتلميذ يعمل جاهدا على تحقيق بعض الأهداف التربوية بطريقة راشدة.²

- تحقيق أهداف منهج التربية البدنية والرياضية .
- رفع مستويات المتعلمين في الأنشطة المختلفة.
- تدعيم روح التعاون والحب بالمدرسة .
- تقوية الولاء للمدرسة .
- الكشف عن المواهب الرياضية لدى المتعلمين.
- التعرف على ميول ورغبات المتعلمين لتحديد أنواع الأنشطة التي التركيز عليها.
- استثمار وقت الفراغ للمتعلمين.
- تشجيع المتعلم على الاختيار الذاتي .
- تنمية الصفات البدنية والحركية .
- تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين.
- التقارب بين الأسرة والمدرسة وأولياء التلاميذ

¹مكارم حلمي أبوهريجة و محمد سعد زغلول:مناهج التربية البدنية والرياضية – مركز الكتاب للنشر- 1999- القاهرة-ص ص103.

²حسن شلتوت و حسن معوض-التنظيم والإدارة في التربية الرياضية- دار المعارف والنشر-1998- القاهرة-صص55.

- تنمية الشخصية (الاستقلالية الذاتية).¹

3.1.5. أنواع النشاط الرياضي الداخلي:

- منافسات في الألعاب الجماعية المختلفة (كرة الطائرة، كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد.....) بين الفصول والسنوات المختلفة .
- منافسات في الأنشطة الجماعية الاجتماعية (ألعاب صغيرة) بين هيئة التدريس والتلاميذ وأولياء الأمور.
- منافسات في الأنشطة الفردية(تنس الطاولة، جمباز عروض رياضية للمتمرنات بين الأقسام المختلفة.²

4.1.5. واجبات الأستاذ اتجاه النشاط الرياضي الداخلي:

- وضع الجدول الزمني للمنافسات والمباريات في مكان واضح بالمدرسة .
- اختيار الأنشطة وفق رغبات و ميول وخصائص التلاميذ.
- اشترك تلاميذ المدرسة أو هيئة التدريس في تخطيط وتنظيم وتنفيذ برامج النشاط.
- تناسب النشطة مع الإمكانيات المادية بالمدرسة.
- مراعاة أن تكون برامج النشاط الداخلي مكمل لمنهاج الدروس اليومية.

5.1.5. تنظيم و إدارة النشاط الرياضي الداخلي:

إن التنظيم المثالي هو أن يكون هناك قسم قائم بذاته للنشاط الداخلي، وقد يكون قسم بمدرسة ثانوية كبيرة وقد يكون مكتبا فقط، ولكن المهم أن يكون هناك تنظيم لهذا النشاط الذي تشرف عليه هيئة معروفة ويجب أن يكون على رأس هذه الهيئة شخص مؤهل يمكنه القيام بأعباء هذا التنظيم، وقد يكون هذا الشخص متفرغا إن كان القسم كبيرا، ولكن من الناحية العلمية ينذر أن يكون هناك قسم يحتاج لمثل هذا الشخص المتفرغ، وفي الغالب يكون مدير هذا القسم مسؤولا عن نواحي أخرى بالمدرسة، وفي العادة يكون أستاذ هذا القسم باعتباره أقرب الأساتذة للتلميذ

¹مكارم حلمي أبو هرجة و محمد سعد زغلول: مرجع سابق-ص ص 104-105.
²ناهد محمود سعد و نيللي رمزي فهيم -مرجع سابق-ص240.

بطبيعته، وقد يري بعض المربين أن يتولى أمر هذا القسم لجنة مكونة من الطلبة فقط لتدريبهم على الحكم الذاتي والقيادة.¹

6.1.5. ميزانية النشاط الرياضي الداخلي: إن أوجه النشاط الداخلي غير غالية التكاليف خصوصا و أن المساحات والأدوات والأجهزة المطلوبة غالبا ما تكون بالمدرسة، وقد تكون نفس الإمكانيات المستعملة في حصص التربية البدنية والرياضية، وعلى كل حال لو احتاج الأمر إلى ميزانية خاصة بهذا النشاط فيجب أن يكون ذلك عن طريق إدارة المدرسة، فإن رأت المدرسة جمع مساهمة بسيطة من طرف التلاميذ أو رأت أن تقوم هي بإعداد النشاط بما يحتاجه، فهذا أمر إداري يخص المدرسة وإدارتها، وقد يلزم أن تقوم الوحدات المشتركة بدفع رسم الاشتراك خصوصا إذا كانت الأنشطة التي تكلف أكثر من غيرها كالتنس مثلا.²

7.1.5. الوقت المناسب لمزاولة النشاط الرياضي الداخلي:

بعد دراسات كثيرة في هذا الموضوع اتضح أن أنسب الأوقات لتنفيذ هذا البرنامج يكون بعد انتهاء اليوم الدراسي بعد الظهر، على أن تخصص ساعات تدريب معينة لهذا التدريب، بحيث لا تؤدي إلى تعطيل التلميذ عن المذاكرة والقيام بواجباتهم المدرسية، ومن الأوقات المناسبة الصباح المبكر قبل بدأ الدرس الأول، أو أثناء فسحة الظهر إذا كانت طويلة وتكفي لهذا الغرض، وقد يختار البعض أيام الجمعة إذ أن التلاميذ لا يكونون مشغولين بالدراسة ولا بالواجبات المدرسية.

أما اختيار المساء فغالبا ما يكون غير مناسب فقد يلجأ إليه البعض إذا كانت مساحة الملاعب ضيقة لا تكفي لتدريب الفرق المدرسية، وبعض فرق النشاط الداخلي في نفس الوقت ولكن ما يؤخذ على اختيار هذا الوقت هو أنه مع أداء التلاميذ للواجبات المنزلية، كما أنه يتضمن رحلة أخرى من المنزل إلى المدرسة وبعد أن يكون قد استقر في منزله.³

¹ إبراهيم مروان عبد المجيد-الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية- دار الفكر للطباعة و النشر-1999- ليبيا- ص260.
² حسن شلتوت و حسن معوض-التنظيم والإدارة في التربية الرياضية-مرجع سابق -ص132.

³ إبراهيم مروان عبد المجيد -الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية-مرجع سابق - ص265 .

8.1.5. شروط الاشتراك في برنامج النشاط الرياضي الداخلي :

يجب أن تكون هناك عوائق لاشتراك أي تلميذ في هذا النشاط إلا في أضيق الحدود الضرورية كما يجب ألا يكون موقف التلميذ الدراسي كرسوبه في مادة أو ضعفه في مادة أخرى مانعا له من مزاولة هذا النشاط ولكن من المعقول أن توضع شروط لهذا النشاط كالآتي:

- يجب على كل مشترك أن يخضع للفحص الطبي المدرسي قبل أن يسمح له بالاشتراك.
- لا يسمح لأي تلميذ غير مقيد بالمدرسة بالاشتراك في النشاط الداخلي.
- كل من تصدر ضده قرارات تمس الروح الرياضية يحرم من الاشتراك في البرنامج.
- ا يحق للتلميذ أن ينتمي لأكثر من هيئة واحدة مشتركة في النشاط.
- إذا اشترك تلميذ لاحق له الاشتراك مع فريق في مباراة فان هذا الفريق يعتبر مقصي من

المنافسة.¹

9.1.5. برنامج النشاط الرياضي الداخلي: عند وضع برنامج النشاط يجب ملاحظة أن يكون

جزءا كبيرا منه امتدادا لبرنامج التربية البدنية والرياضية الذي يدرس بالحصص، وبهذا الطريق يصبح البرنامج متكاملان ويصبح الجدول المدرسي بمثابة القاعدة التي يبني النشاط الداخلي عليها، فيتعلم التلميذ المهارات الأولية الأساسية في حصة التربية البدنية والرياضية، ثم يوالي ممارستها في النشاط الداخلي، فمثلا يتعلم التلميذ المبادئ الأساسية لكرة السلة بحصة التربية البدنية² والرياضية ثم يمارس التدريب علي كرة السلة في النشاط الداخلي، فيكون الجدول المدرسي أساسا لنشاط الداخلي، وينمي النشاط الداخلي المهارات المختلفة وبذلك يرتفع المستوى للحصة بالمدرسة، وبذلك يتكامل البرنامج المدرسي وبرنامج النشاط الداخلي.

ويختلف برنامج النشاط من مدرسة لأخرى تبعا لعوامل كثيرة منها الإمكانيات الموجودة وحجم المدرسة، وحجم قسم النشاط الداخلي وطبيعة الطقس وغير ذلك من العوامل.

10-1-5 التدريب اللازم قبل الاشتراك في المباريات :

هذه الظاهرة صحية يجب العناية بها عناية خاصة، خصوصا إذا كان النشاط من النوع العنيف كالمصارعة أو كرة القدم أو كرة السلة أو جري المسافات الطويلة، يجب أن يكون هناك

¹مكارم حلمي أبو هرجة و محمد سعد زغول:مرجع سابق -صص 104-105.
²ابراهيم مروان عبد المجيد- الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية-مرجع سابق -صص 262.

تنظيم دقيق لهذه المسألة، بحيث يتمكن مكتب النشاط الداخلي من التأكد من أن التلميذ المشترك في هذه المباريات أو المسابقات قد قام بالتدريب مدة كافية، فيجوز أن يضع المكتب عدد المرات اللازمة للتدريب الاشتراك في المسابقات وأنه استوفى هذا العدد قبل أن يسمح له بالاشتراك.¹

-تنظيم المباريات:

هناك أنواع كثيرة من أساليب تنظيم المباريات، بعضها سهل والآخر معقد وذلك يتوقف على عدد المشتركين أو عدد الفرق وكذلك حجم ومساحة مكان تنفيذ المباراة وغالبا ما تمر المباراة بـ:

• عرض اللاعبين أو الفرق (الافتتاح).

• إجراء القرعة (ترتيب اللاعبين للعمل على الأجهزة أو مكان الفرق).

• وقوف اللاعبين وإعلان النتائج وتوزيع الجوائز.

• طابور الخروج (الختام).

- التحكيم في مباريات النشاط الداخلي:

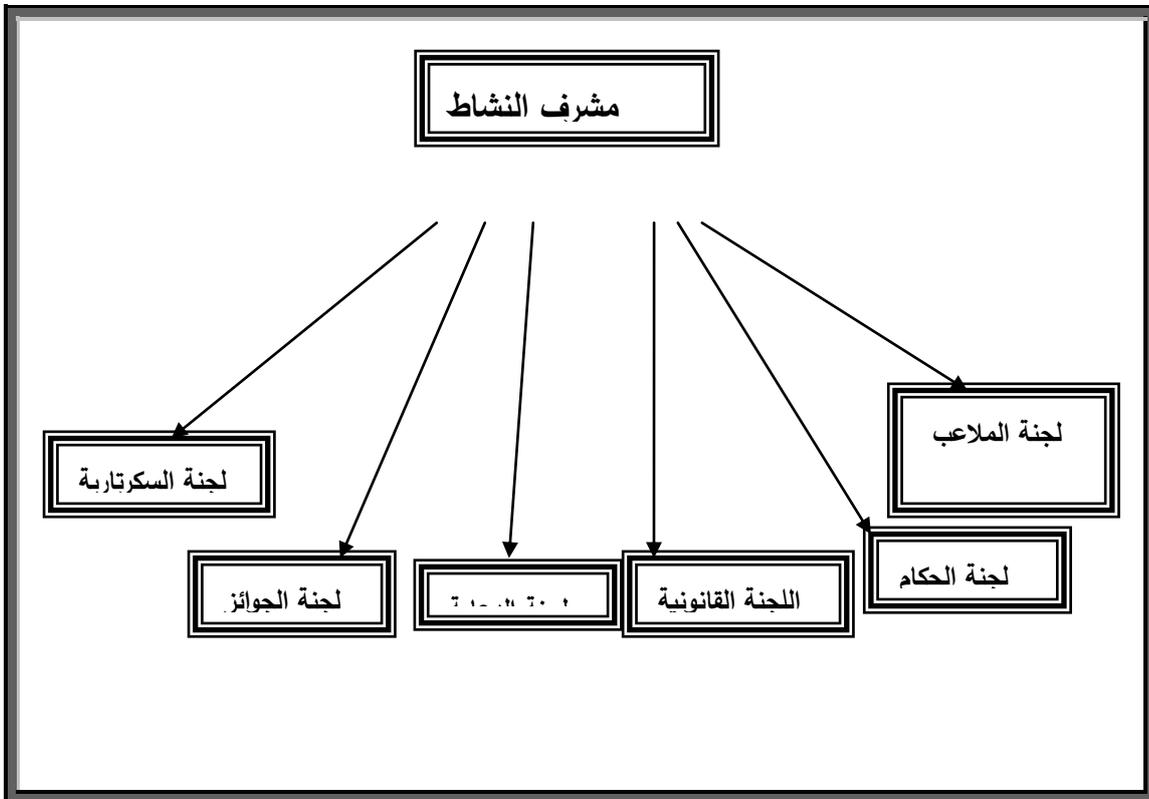
التحكيم ناحية أساسية لنجاح أو فشل أي برنامج رياضي، فالتحكيم الجيد يدعو اللاعبين إلى الجد والتركيز في اللعب دور الاحتجاج أو الالتفاف إلى عوامل أخرى خارجة عن نطاق المهارة المطلوبة، والتحكيم السيئ له مساوئ كثيرة ومتعددة، تطغى على كل القيم المستفادة من ممارسة الناحية الرياضية، فقد تنتج الحوادث والإصابات من سوء التحكيم، ومن الواضح أن اللعب الحسن يلزم التحكيم الرديء ويتبع ذلك انعدام الروح الرياضية، فتفقد المباريات قيمتها وبالتالي يفقد البرنامج كله كثيرا من المتعة والسرور، كما تزيد الاحتجاجات وتنعدم روح الرضا وكذلك الفائدة الاجتماعية التي تعتبر من أهم الأسس التي يقوم عليها هذا البرنامج، والتحكيم ناحية قيادية يجب أن يتدرب عليها التلاميذ إن أمكن على شرط ألا يكون ذلك على حساب البرنامج كله، ويمكن أنه يقوم بالتحكيم لاعبو الفرق المدرسية، فمثلا يحكم مباريات كرة القدم أحد لاعبي الفريق الذي يمثل المدرسة في كرة القدم، على شرط ألا يشارك هذا التلميذ في النشاط الداخلي كلاعب، وقد يسهم المدرسون في هذه الناحية أيضا كما قد يطلب مكتب النشاط

¹حسن شلتوت و حسن معوض-التنظيم والإدارة في التربية الرياضية- مرجع سابق – ص ص 135-136.

الداخلي من كل فريق أن يقدم حكماً، ثم يوزع هؤلاء الحكام بحيث لا يحكمون مباراة يلعب فيها الفريق الذي ينتمون إليه.¹

11.1.5. لجان النشاط الداخلي:

يوزع العمل في النشاط الداخلي على لجان مختلفة، بحيث يكون رؤسائها قادة من التلاميذ الموثوق فيهم، حيث يكونون تحت إشراف مدير النشاط الداخلي، وتحديد اللجان حسب الحاجة ومن أهم اللجان التي يعتمد عليها في النشاط الداخلي هي:



الشكل 06: مخطط توزيع الاختصاصات على اللجان في النشاط الداخلي.

¹ابراهيم مروان عبد المجيد-الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية -مرجع سابق -ص 263 .

2.5. نشاط الرياضي الخارجي :

1.2.5. ماهية النشاط الرياضي الخارجي:

هو الجزء المكمل لحصة التربية البدنية والرياضية وبرنامج النشاط الداخلي لتدعيم مسيرة منهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة.

والنشاط الخارجي يخص الأفراد الممتازين رياضيا بالمدرسة، ولذا فانه نشاط تنافسي يتم وضع برنامجه عن طريق توجيه التربية البدنية والرياضية بالمديريات والإدارات التعليمية، بالإضافة إلى برنامج سنوي يضعه أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، وذلك لإقامة عدد من المباريات والمسابقات مع فرق أخرى بشرط ألا يتعارض ذلك مع الجدول الزمني للمباريات المدرسية الرسمية.

وكل نشاط يمارس خارج المدرسة يعد نشاطا خارجيا، ولا يقتصر هذا الأخير على المنافسات والبطولات، وإنما على نشاط بدني ورياضي وترويحي تنظمه المدرسة خارجا كالمعسكرات والرحلات، وتكون هذه الأنشطة الرياضية في غالبيتها تحت إشراف إدارة التعليم أو منظمة التعليم التابعة لها، وعلى عكس هذا فان بعض الاتجاهات العالمية ترى أن برنامج هذه المسابقات والأنشطة خارج المدرسة تعد جزءا مستقلا عن برنامج التربية كمثل على هذا المدرسة الأمريكية، ولكن الاتجاه الغربي يرى ذلك ويعتبرها جزءا مكمل للنشاط الداخلي ويقدر الخبراء نسبة المشاركين في النشاط الخارجي (20-30%) من مجموع التلاميذ.¹

ويقصد بالنشاط الخارجي أوجه النشاط التي يمارسها التلميذ خارج المدرسة، وتقوم المدرسة بتنظيمه والإشراف عليه، حيث أن هذه الأنشطة تكون بعيدة عن التقيد بالجدول

الدراسي للمدرسة، ولقد ذكرنا أن النشاط الداخلي الذي يزوده بالتلميذ المتفوقين في مختلف الأنشطة البدنية والرياضية باختيار ما يصبون إليه من لعبة أو فاعلية، ويمثل النشاط الخارجي إقامة الدورات الرياضية وبرنامج المسابقات بين المدارس كما يمثل أيضا كل نشاط بدني رياضي ترويحي كالرحلات والأعمال التطوعية وغيرها من الأنشطة التي تشرف عليها المدرسة.

¹مكارم حلمي أبو هرجة و محمد سعد زغول-مناهج التربية البدنية والرياضية- مرجع سابق ص-106.

ومما سبق قوله نستخلص أن كل من الحصة والنشاط الداخلي والنشاط الخارجي وحدة متصلة ومترابطة تعمل معا لاكتساب وتنمية نواحي متعددة لدى التلاميذ، كالناحية الصحية واللياقة البدنية والمهارة والخططية لأوجه النشاط المختلفة، بالإضافة إلى النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها من النواحي التي يهدف منهاج التربية البدنية والرياضية لاكتسابها للتلاميذ.¹

إن النشاط الرياضي الخارجي يوفر الفرصة للتلاميذ ذوي المهارات العالية في مختلف الألعاب مثل كرة السلة، العاب القوي، السباحة، كرة القدم والتنس، فيكونون فريق المدرسة الذي يقابل فريق المدارس الأخرى، ولقد أنشأت الجمعية الرياضية للمدارس لتشرف على هذه المباريات وتنظيمها، وتضع المستويات المطلوبة لها، وكثيرا من المدارس تستبدل هذه المباريات بأيام رياضية وأيام لعب فيما يتعلق بالبنات، ولقد قامت الجمعية الرياضية للمدارس حديثا بدراسة مسحية لعدد 359 مدرسة، ولكي يحصل الشباب علي كل القيم التربوية للنشاط الخارجي يجب أن يقوم على إدارة وتنفيذ هذا البرنامج أساتذة وموظفون من المدرسة الذين يهتمون برعاية الطلبة المشتركين فيه.²

2.2.5. أهمية النشاط الرياضي الخارجي:

عن أهمية النشاط الخارجي يري "هاشم الخطاب " أنه ناحية أساسية مهمة من منهاج التربية البدنية والرياضية ودعامة قوية تركز عليها الحركة الرياضية في المدرسة، بالإضافة إلى ذلك فإنه يكمل النشاط الذي يمارس في الدروس المنهجية.(1)

إن النشاط الخارجي هو ذلك الممارسة التنافسية في الوسط المدرسي أو نشاطات الفرق المدرسية، هذه الفرق الرياضية التي تحتاج إلى إعداد خاص قبل الاشتراك في المنافسة، هذا من حيث اختيار وانتقاء الطلاب الرياضيين وتشكل الفرق الرياضية المدرسية مع بداية الموسم الدراسي، وكذلك فيما يخص تدريب وإعداد هذه الفرق، حيث تنص المادة السابعة من التعليمية الوزارية المشتركة رقم 15 أنه تكون الممارسة التنافسية التربوية من تدريبات رياضية متخصصة وتدريبية للمنافسة، فهي تستهدف المشاركة في التهيئة والإدماج الاجتماعي للشباب

¹ أكرم زكي خطايبية-المناهج المعاصرة في التربية البدنية و الرياضية -دار الفكر العربي-1997-القاهرة- ص ص 152-153.
² تشارلز بيركر - ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده-أسس التربية البدنية- دار الفكر العربي-القاهرة-ص99.

في شكل منافسة، تشغيل الجهاز الوطني لفرز وانتقاء الشباب ذوي المواهب الرياضية خاصة في أوساط التربية والتكوين.¹

3.2.5. أهداف النشاط الرياضي الخارجي: إفساح المجال للفرق الرياضية للتنمية الاجتماعية والنفسية وذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المؤسسات والمدارس الأخرى.

- الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي بين التلاميذ.
- إتاحة الفرصة لتعلم قواعد وقوانين الألعاب وكيفية تطبيقها. إعطاء الفرصة لتعلم القيادة والتبعية وكذا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.²

4.2.5. مميزات النشاط الرياضي الخارجي:

- رعاية المواهب الرياضية بالمدرسة من حيث تنميتها و تطويرها.
- الكشف عن الرياضيين الممتازين حتى يتم استعمالهم في المجال الرياضي.
- إتاحة فرصة التدريب على القيادة أثناء المباريات.
- تنمية السلوك الاجتماعي لأفراد الفرق وتدعيم العلاقات بينهم وبين لاعبي الفرق.
- تحقيق الشخصية من الناحية البدنية والمهارية والخلقية والاجتماعية والصحية .
- الرفع من مستوى الأداء الرياضي للأفراد الممتازين.
- تعلم النواحي الخطية والمهارية وقوانين الألعاب المختلفة.
- خلق نوع من التضامن الشريف بين المتعلمين بالمدرسة للاشتراك في النشاط الخارجي.³

6.2.5. أسس إعداد وتنظيم النشاط الرياضي الخارجي:

يكمل مفهوم النشاط الخارجي سائر أجزاء البرنامج من حيث الواجبات التربوية، وفي بعض دول العالم يوجد تنظيم مهم للغاية لإدارة هذا اللون بين المدارس وفي أغلب الدول توجد اتحاديات رياضية متخصصة في إدارة هذا النشاط المدرسي.

ومن أهم الأسس التي يجب على الأستاذ مراعاتها نجد:

¹ منذر هاشم الخطيب-تاريخ التربية البدنية و الرياضية- جامعة بغداد- 1988-بغداد - ص 689.
² تعليمية وزارية مشتركة رقم 15 مؤرخة في 1993/11/03 المتعلقة بممارسة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي بالمؤسسات التربوية.

³ محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي- نظريات و طرق تدريس التربية البدنية -ط2- 1992-الجزائر-ص ص133-134.

• مراعاة المرحلة السنوية للتلاميذ عند اختيار الفرق الرياضية، حيث أن كل نشاط يتطلب خصائص بدنية وقدرات خاصة.

• مراعاة اختيار أعمدة الفرق الرياضية من ذوي الأخلاق الحميدة والمستوي المناسب في الأداء.

• الاهتمام بتحديد فترات لتدريب أعضاء الفرق الرياضية بحيث لا يعوقهم التدريب على التحصل الدراسي.

• الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لنجاح النشاط.

• العمل على تكوين فرق رياضية في عدة نشاطات متنوعة وعدم الاقتصار على النشاط واحد فقط.

• تخصيص جوائز للفائزين ولأحسن اللاعبين في الأخلاق.¹

وفي هذا السياق يرى "عباس احمد السمرائي" أنه يجب أن يكون هناك تناسق بين البرنامج الصفية واللاصفية، حيث يتدرب التلاميذ علي ما تعلموه من الحصة لكون النشاط اللاصفي يهدف إلى عنصرين أساسيين:

أ- تنمية الصفات الأساسية عبر التلاميذ مثل القوة العضلية، السرعة، الرشاقة والمرونة، وهي صفات يمكن تنميتها والتقدم بها في النشاط اللاصفي، حيث لا تسعنا الحصة الرئيسية في المدرسة لتنميتها.

ب- ترقية المهارات الرياضية والأنشطة اللاصفية مجال كبير لترقية المهارات الرياضية والسيطرة عليها، حيث يوجد متسع من الوقت لذلك وعليه يمكن تحديد الأسس الرئيسية للنشاطات اللاصفية فيما يلي:

• أن تكون مرتبطة بنشاطات حصة التربية البدنية والرياضية وتتبع خطة مقرر على مدار السنة.

• أن تهدف إلى تنمية الصفات البدنية الأساسية.

• أن تهدف إلى ترقية المهارات والألعاب الرياضية والموجودة في الخطة.

• أن تخص بالإمكانيات وتتلاءم مع حجم الملاعب.

¹محمد الحمامي و أمين أنور الخولي -أسس بناء برامج التربية الرياضية-دار الفكر العربي -1990 - القاهرة -ص190.

- أن تحقق أدنى طموحات التلاميذ، وأهداف الرياضة المدرسية.¹

7.2.5. إدارة النشاط الرياضي الخارجي:

إن النشاط الخارجي مثله كمثل النشاط الداخلي يحتاج في تنظيم المثالي إلى أن يشرف عليه قسم قائم بذاته، تكون مهمته إدارة أوجه نشاط هذا البرنامج وخاصة في الجامعات الكبرى، حيث يحتاج تنظيم وإدارة هذا النشاط إلى مجموعة كبيرة لكثرة عدد الكليات المشتركة وتعدد الفرق المتنافسة.

ولكن الأمر يختلف في الكليات أو المدارس الثانوية حيث لا يحتاج الأمر إلا إلى تواجد لجنة أو مكتب لهذا الغرض، ومن الواجب أن يكون على رأس هذا القسم شخص مؤهل يمكنه القيام بأعباء هذا المكتب وتنظيمه وإدارته، وأستاذ التربية البدنية والرياضية بطبيعة عمله وإعداده وتأهيله هو أنسب الأشخاص لأخذ هذا المركز.

والنشاط الخارجي به فرص كثيرة ومواقف متعددة للتدريب على القيادة، ومن هنا كان من الأصول التربوية إشراك التلميذ في إدارة هذا البرنامج وعدم حرمانهم من هذا الغرض، في اللجان المختلفة التي تتولى أمور تنظيم أوجه النشاط وإدارتها كلجنة الملابس، لجنة النظام، لجنة الدعاية وما شابهها.²

8.2.5. واجبات الأستاذ اتجاه النشاط الرياضي الخارجي:

- تدريب الفرق الرياضية المدرسية.
- المساهمة في وضع البرامج الرياضية والتي تنفذ بالمدرسة في غير أوقات الدراسة.
- إقامة أيام رياضية مع المدارس والهيئات المجاورة.
- تصميم العروض الرياضية على مستوى المدرسة.
- الاشتراك في المعسكرات التي تنظمها المدرسة "رياضية-كشفية".³

¹عباس أحمد السمراي-طرق تدريس التربية الرياضية- مرجع سابق- ص 255.

²حسن شلتوت و حسن معوض:مرجع سابق-ص154.

³ناهد محمود سعد و نبلي رمزي فهيم- مرجع سابق- ص 243.

9.2.5. أقسام النشاط الرياضي الخارجي:

1. النشاط الرياضي الخارجي التنافسي:

وهو ذلك النشاط الرياضي الرسمي والذي تشترك فيه أكثر من مدرسة، ويخضع لإطار تنظيمي يتضمن بطولات معينة كما في الدوري المدرسي الخاص ببعض الألعاب، أو كما في البطولات المدرسية المفتوحة لعاب القوى، السباحة، الجمباز والتنس وغيرها.

2. النشاط الرياضي الخارجي الترويحي:

وهو ذلك النشاط الرياضي المدرسي الذي تشترك فيه أكثر من مدرسة في عدد من الأنشطة الرياضية ودون أن يخضع رسمياً للبطولات المحلية أو القومية، وتمثل في الأيام الرياضية والمهرجانات الشعبية وغالباً ما يتضمن هذا النشاط عدد من تلاميذ المدارس المجاورة.

10.2.5. برنامج النشاط الرياضي الخارجي:

يجب أن يكون برنامج النشاط الرياضي الخارجي مناسباً للمرحلة السنية التي يمر بها اللاعب وفيما يلي أوجه النشاط التي يجب أن يتضمنها البرنامج في المرحلة الثانوية:

- برامج المرحلة الثانوية :

وهي أول المراحل التي يكون بها البرنامج كاملاً للمنافسات الخارجية، ويجب أن يكون مفهوم المنافسات واضحة للتلاميذ واحتمال الفوز فيها معقولاً، كما لا يجب أن يكون الموسم طويلاً ولا تكون المباريات كثيرة، مراعاة الناحية الصحية النفسية إذ أن المباريات يصاحبها دائماً انفعالات نفسية قوية.

- شروط الاشتراك في البرنامج:

يجب على المدرسة أو الهيئة المعنية التأكد من توفير شروط الاشتراك في الأعضاء الذين يمثلونها في المسابقات الرياضية.

ومن أهم الشروط التي يجب على المدرسة أن تتأكد منها ومن توافرها:

اللياقة الطبية، موافقة ولي الأمر، أية شروط ترى الهيئة المسؤولة تحديدها.¹

6. الأنشطة البدنية:

1.6. الأنشطة البدنية الجماعية:

-لمحة تاريخية عن تطور الأنشطة البدنية الجماعية:

" إن نشأة الأنشطة البدنية الجماعية يعود إلى المجتمعات الجد قديمة و البعيدة، سواء كانت بدائية أو متحضرة، حيث أن كثيرا من ألعاب الكرة تعد من الإرث الثقافي لكل حضارة، و تعتبر المنبع لمختلف الأنشطة البدنية الجماعية المتواجدة حاليا، إذ أول تبويب للقوانين يبدأ من بداية القرن 19، حيث كان في الصين "Tsu – Shu" وهي لعبة أين يجب رمي الكرة بين عمودين مغروسين في الأرض، وعند العرب نجد "Koura"، و قبائل أمريكا الشمالية يمارسون " Skinny" و التي تشبه لعبة الهوكي حديثا.

وفي قبائل الأنكا كانوا يلعبون لعبة تدعى "Pok- Pok- Ta" والتي تشبه كرة السلة، كما نجد ألعاب شبة تقليدية معروفة بـ "Fost Ball" الألمانية وتشبه لعبة الكرة الطائرة، تركة أثناء مرورها عبر التاريخ وفي مختلف المجتمعات لتجد نفسها فيها بعد تشهد تغيرات وتعديلات جزئية على الأشكال الجديدة والتي هي معروفة ضمن الأنشطة البدنية الجماعية الحديثة. كل هذه الأنشطة البدنية الجماعية تحتوي علي القواسم المشتركة التالية :

1. الكرة ويلعب بها سواء بالأيدي أو بالأرجل، والمادة التي تصنع منها الكرة متعددة منها المطاط، أوتار النخيل (العرب)، الجلد (الصين)، الهند (ماليزيا).
2. ملعب متوسط الحجم تتم بداخله وقائع المقابلة.
3. هدف يتم مواجهته أو الدفاع عنه، يتغير حسب اللعبة: حلقات، عمودين، شبكة....
4. الرفقاء الذين يساعدون على اللعب بمختلف أعضاء جسمهم.
5. الخصم الذي يحاول الدفاع والهجوم.
6. قوانين يجب احترامها، متغيرة حسب مختلف الألعاب ويمكن أن نجدها تتغير في لعبة واحدة من منطقة إلى أخرى.

¹حسن شلتوت و حسن معوض: مرجع سابق- ص ص155-156.

2.6. الأنشطة البدنية الفردية (ألعاب القوى) الممارسة في الرياضة المدرسية:

-لمحة تاريخية عن نشأة وتطور ألعاب القوى:

إن ألعاب القوى قديمة قدم الإنسان فقد نشأت بنشأته وتطوره في الحياة، وهي مظهر واضح لجانب عملي من جوانب حياته اليومية العادية، فما الرمي والجري، القفز والوثب إلا حركات كان يؤديها للحصول على طعامه وللحفاظ على حياته ضد الوحوش المفترسة، أو في دفاعه عن نفسه ضد أخيه الإنسان.

-الجري:

الجري هو سلوك حركي فطري يؤديه الطفل، حيث يتعلم المشي بقصد اللعب أو اللحاق بشيء ما أو التسابق مع أقرانه، ولا يختلف شكل جسمه بالنسبة لزاوية ميله عن أسلوب السباق العادي، ولو أن الطفل عندما يجري بسرعة قصوى يعمد إلى تقوس أعلى الظهر خلف مع رفع الرأس والنظر إلى أعلى وحركته هذه تغير المرحلة الخشنة في الجري.¹

• الجري السريع (100م):

كان الركض قديماً من أهم السباقات التي تجرى في الأعياد الأولمبية القديمة، وتحظى باهتمام الكثيرين من المتسابقين والمتفرجين.

ويرجع ظهور مسابقات الركض إلى "هرقل" الذي أنشأ أول سباق في التاريخ بين إخوته الأربعة لمسافة 600م من أقدامه، وظل برنامج الأعياد الأولمبية القديمة لمدة 13 دورة متتالية مقتصرًا على هذا السباق.

لقد شاركت النساء في بعض مسابقات ألعاب القوى ومن أهمها سباق الركض لمسافة 160م، وكانت عملية بدأ السباق عند الإغريق القدماء بالاصطفاف خلف خط محفور في الأرض عند بداية المضمار، وتطورت هذه الطريقة بعد ذلك بوضع أعمدة عند خط البداية يقف بجوار كل عمود متسابق، وفي القرن الثالث قبل الميلاد كانت طريقة البداية تقضي بأن يقف المتسابقون خلف حبل يرفع إلى مستوى الوسط يتم إسقاطه على الأرض إيذاناً بانطلاق المتسابقين، وقد استمرت عملية البدء العالي مدة طويلة حتى عام 1888م حيث استخدم العداء

¹ محمد عبد الحليم وآخرون-نظريات و تطبيقات مسابقات الميدان و المضمار - ص32.

الأمريكي "شارلز" طريقة البدء المنخفضة، وذلك من خلال حفر حفرتين لارتكاز القدمين، وفي عام 1927م اخترعت مكعبات البداية المستعملة الآن بواسطة شخص ألماني، وانتشرت على نطاق واسع بعد عام 1940م¹.

يعتبر سباق 100م هو مقياس السرعة الأولى بين كافة المسافات، وعند ملاحظتنا للفارق الزمني بين عدائي المستوى العالي في العالم وعدائي الدرجة الثانية، والتي يتراوح بين (9.79"-11")، يتضح أهمية كل عشر من الثانية، ومن هنا تأتي أهمية هذه المسابقات الحساسة التي لا يسمح للعداء بالتباطؤ أو التوالي لصعوبة التعويض فيها².

ولغرض توضيح فعاليات الركن السريع بصورة جيدة فإنها تقسم إلى أربعة مراحل فنية لفهم جوانبها ولتسهيل عملية التعلم والتدريس و بالتالي الإلمام بالمهارة ككل، حيث أن الركن يؤدي كوحدة واحدة تكون فيه المراحل مترابطة وتتصف بانسيابية تامة، تتمثل هذه المراحل في:

1. مرحلة البدء.
2. مرحلة الانطلاق.
3. مرحلة التعجيل.
4. مرحلة النهاية والوصول³.
7. الفرق الرياضية المدرسية:

لغرض إنشاء وإعداد الفرق الرياضية المدرسية يجب على كل مؤسسة تربوية أن تنشئ جمعية رياضية. ولهذا اقترحت نصوص إجبارية إنشاء الجمعيات الرياضية على مستوى المؤسسات التربوية، حيث نصت المادة الخامسة أنه يتم إنشاء الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالضرورة على مستوى كل مؤسسة تعليمية في قطاع التربية الوطنية⁴.

¹ ريسان خريبط مجيد و عبد الرحمان مصطفى الأنصاري- ألعاب القوى-الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع-ط1-2002-عمان-ص39.

² ريسان خريبط مجيد و عبد الرحمان مصطفى الأنصاري- ألعاب القوى -مرجع سابق-ص48.

³ ريسان خريبط مجيد و عبد الرحمان مصطفى الأنصاري- ألعاب القوى-مرجع سابق-ص40.

⁴ تعليمية وزارية مشتركة رقم 15 مؤرخة في 1993/11/03 المتعلقة بممارسة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي بالمؤسسات التربوية.

1.7. طرق اختيار الفرق الرياضية المدرسية:

توكل مهمة اختيار الفرق الرياضية المدرسية إلى الجمعيات الثقافية والرياضية، في المؤسسة يتم اختيار التلاميذ المتفوقين في حصة التربية البدنية المقررة إجبارياً، يقوم أستاذ التربية البدنية باختيار الفرق من خلال التلاميذ الممتازين والموهوبين، حيث يتم تصفية الراغبين في الانضمام إلى الفرق المدرسية، حيث يتم تسجيل أسماء المختارين من اللاعبين في سجل خاص بكل فريق، وينجز لكل تلميذ استمارة أحواله الشخصية ومستواه ومدى استعداده، وقبل الشروع في العملية التدريسية يجب على كل تلميذ إحضار رسالة من ولي أمره، تحمل موافقة اشتراك ابنه في الفريق الرياضي المدرسي، كما يخضع التلميذ للكشف الطبي لإثبات لياقته الطبية.

2.7. طرق تدريب الفرق الرياضية:

يعمل أستاذ التربية البدنية والرياضية على إعداد وتدريب الفرق الرياضية وفقاً للقواعد الصحية والتربوية، بحيث يعمل على عدم إرهاق التلميذ بدنياً وانفعالياً وحرمانه من ممارسة النشاطات الأخرى أو التأثير في تحصيله الدراسي. ويرى "قاسم المندلاوي" أنه على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يقوم بوضع خطة وبرنامج زمني لتدريب الفريق قبل المباريات لقياس مستوى التلاميذ وتكيفهم على روح المنافسة¹. ويرى "منذر هاشم" أن على الأستاذ أن يعتني بكل الفرق الوطنية على السواء، وأن لا ينسى من يبذل الجهد من التلاميذ فيشجعه ولا يهمل الإرشاد والتوصية².

8. -التوجيه الرياضي:

لأن التوجيه الرياضي أو التخصص الرياضي هما وجهان لعملية واحدة والتي تبدأ منذ اكتشاف وإيجاد ذوي المواهب وتستمر على شكل تعليم أولي في سير التدريبات الرياضية المختصة، إن بإمكان استخدام المقومات النظرية الأساسية في التوجيه المهني في الاختبار لذا

¹قاسم المندلاوي و آخرون- دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية- الجزء الثاني- جامعة الموصل- 1990- بغداد- ص 56-63.

²منذر هاشم الخطيب-تاريخ التربية البدنية و الرياضية- مرجع سابق- ص689.

يمكن اعتبار التوجيه الرياضي كشكل لتوجيه المهني الرياضي وأساسه، هو العمل على توجيه التلاميذ على ذلك النوع المناسب من الرياضة وبالتالي يمكن تحقيق أحسن النتائج فيه.¹

9. تنظيم وإدارة الدورات الرياضية:

الدورات الرياضية هي سلسلة من المباريات الرياضية التي تقام بين مجموعة من الفرق أو الهيئات أو الأفراد بغرض تحديد الفائزين من بينهم، وترتيب النتائج التي يحصلون عليها، ومعرفة أفضل وأحسن الفرق والأفراد المشتركين في الدورة أو التنظيم الرياضي، والدورات الرياضية تعمل على تحقيق أهداف تربوية واجتماعية وصحية بجانب هدفها التنظيمي.

وهناك بعض النقاط الهامة التي تساعد في انجاز وتنظيم الدورات والبطولات الرياضية:

- أن تكون طويلة المدة بحيث تضمن لكل فريق أن يشارك في عدد معقول من المباريات بشرط أن لا تطول حتى تؤدي إلى إجهاد اللاعبين.
- أن تعمل على تحقيق مبدأ العدالة في التوزيع وتبادل الفرص بين الوحدات المشتركة.
- أن تضمن عدم إثارة أي مشكلة من المشاكل بحيث تؤدي إلى عدم الرضا بين الفرق المشاركة.
- أن تضمن استمرار الحماسة لمدة طويلة أثناء البطولة.
- يجب أن تكون الشروط موحدة بالنسبة لجميع المشتركين وأن تكون واضحة ومعروفة في الوقت المناسب.
- عدم الإفراط في مكافأة الفائزين حتى لا تؤدي إلى الغرور أو تكون الجوائز هدفا في حد ذاتها.

1.9 المراحل الأساسية لتنظيم الدورة الرياضية:

➤ تحديد الغرض من الدورة:

إن أهم المشاكل التي تصادف المنظم هو عدم وضوح الغرض من المسابقة أو الدورة، ولذا أصبح من الضروري تحديد الغرض وجعله مفهوما لجميع القائمين بالتنظيم، حتى تسهل عملية التنفيذ ويمكن ترتيب الجهود على هذا الأساس الواضح والتنسيق بينها يقصد حسن استغلالها.

¹خريبط ريسان مجيد و مؤيد عبد الله جاسم- الاختبار في كرة السلة- دار الكتاب-1989- ص 09.

➤ إعداد ميدان تنفيذ الدورة:

إن ميدان إجراء الدورة يجب أن يكون معدا إعدادا دقيقا ويتعلق هذا المنشآت التي تستنفذ عليها الدورة من تدريب أو مباريات، كما يتضمن ذلك تحديد العلاقات بين المشرفين عليها وكذلك تحديد واجبات كل فرد واختصاصه بالمنشآت التي تشمل الملاعب وحلقات اللعب، ويجب أن تكون مستوفية للشروط القانونية بنوع الرياضة، وأن تكون معدة بطريقة تسهل للرياضيين ممارسة الألعاب المختلفة والتنافس فيها باطمئنان، كما تعد الأدوات طبقا للشروط والمواصفات وتكون جاهزة عند تنفيذ المباريات.

➤ تنفيذ خطة الدورة:

في الدورة عند تنفيذ خطة الدورة يجب توزيع الاختصاصات على العاملين، بحيث لا تتداخل الأعمال أو المسؤوليات كما يستلزم توضيح برنامج زمني يشترط أن يتمسك بتنفيذه العاملون في هذا الميدان، والعمل على تغطية أوجه النقص والتصرف بسرعة عند ظهور مشاكل.

➤ تقييم سير الدورة:

إن قياس أو تقييم العمل ضروري جدا لأنه يبين مدى تحقيق الهدف أو الغرض من الدورة أو المسابقة، كما يوضح ما إذا كان سيرها في الطريق المرسوم لها أو العكس، ويجب في نهاية التنظيم أن يعد تقريرا وافيا متضمنا لجميع ما دار في الدورة ومقرونا بالإحصائيات اللازمة مثل: عدد التلاميذ المشتركين، عدد المنشآت التي استغلت خلال الدورة، المبالغ التي صرفت، الأهداف التربوية التي تحققت من خلال النشاط، النواحي الاجتماعية والمستوى الرياضي الذي وصلنا إليه بعد تنفيذ الدورة الرياضية.

2.9. العوامل التي يجب مراعاتها عند تنظيم وإدارة دورة رياضية:

- نوع الدورة والغرض منها.
- الوقت التي تستغرقه.
- عدد المشتركين ونوعهم وفئاتهم.
- الإمكانيات اللازمة: المال، الميادين، الأدوات وما إلى ذلك من مستلزمات الدورة.
- الأفراد والجماعات المشتركة في التنظيم واللجان المختلفة.

- الحكام والإداريون اللازمون لتنفيذ الدورة.

3.9. التقسيمات الرئيسية لتنفيذ الدورة الرياضية:

يستحسن عند تنفيذ الدورة الرياضية أن نلجأ إلى ثلاثة تقسيمات رئيسية وهي:

• شروط الدورة أو المسابقة.

• قواعد الدورة أو المسابقة.

• قوانين الدورة أو المسابقة.

وذلك بغرض تحديد وتوضيح المطلوب من المشتركين في المسابقة الرياضية، وكذلك لغرض اللوائح والنظم التي تدير عليها تلك الدور منذ بدءها حتى نهايتها.

➤ شروط الدورة الرياضية:

المقصود بالشروط هي القواعد واللوائح التي تتضمن ما يلي:

- 1- اسم الدورة الرياضية ونوع اللعبة .
 - 2- من يحق لهم الاشتراك حيث يتم فيها: تحديد السن، الجنس، الهيئة.....
 - 3- موعد إقامة الدورة (تبدأ من وتنتهي في) .
 - 4- رسوم الاشتراك وطريقة دفعها: بالحوالة، الصك البريدي، نقدا ومتى يبدأ الاشتراك وآخر أجل له .
 - 5- تحديد موعد عقد الاجتماع الخاص بإجراء السحب .
 - 6- بيان المطلوب من الهيئات: ميادين، أدوات
 - 7- بيان مطلوب من المشتركين: الأدوات، التقلات.....
 - 8- ما ستقدمه الهيئة المنظمة من أدوات وتسهيلات وجوائز .
- ويفضل أن ترفع الشروط مع خطاب من اللجنة المنظمة أو المنظم المسؤول، تتضمن دعوة للاشتراك في الدورة مع توضيح الأهداف: من إقامة مثل هذه الدورات بطريقة تشجع أكبر عدد من المشتركين للاشتراك فيها.

➤ قواعد الدورة الرياضية:

تتضمن الدورة النظام أو الطريقة التي ستطبق عند التنفيذ وهي كالآتي:

- 1- طريقة تنفيذ الدورة: دوري، خروج المغلوب من مرة واحدة.....
 - 2- تحديد النقاط التي ينالها الفائز والمتعادل والمهزوم والمنسحب.
 - 3- تحديد الفائز بالدورة وكذلك الترتيب إذا استدعى الأمر إلى ذلك.
 - 4- وضع النظم الخاصة ببدء المباراة: من حيث تأخير الوقت المسموح، التأجيل بالنسبة للبدء والقرار الخاص بالمتأخر عن الوقت.
 - 5- طرق تقديم الشكاوي.
 - 6- أماكن سير المباريات وتواريخها.
- و يجب أن يلجا المنظم إلى وضع نصوص صريحة تتضمن البنود السابقة جميعها مرتبة حسب أهميتها وبطريقة تسهل فهمها وتنفيذها.

4.9. مزايا الدورة الرياضية:

- 1- تضع مستوى للأداء الرياضي يعمل التلاميذ على الوصول إليه وبلوغه.
- 2- تعمل على تركيز الجهود وقوى الفرد للوصول لغرض معين.
- 3- تعتبر أحسن وسيلة لمعرفة مدى صلاحية و سلامة طبيعة تدريب الفريق.
- 4- تستلزم المباريات أن يعمل الفرد بكامل قوته العقلية والجسمية والوجدانية.
- 5- وسيلة من وسائل فرصة الاحتكاك الاجتماعي بين الأفراد والهيئات .
- 6- تعتبر وسيلة للكشف عن نقاط الضعف في اللعب ومن خلال ذلك يتم إصلاحها.
- 7- الدورات الرياضية حافزا ومثيرا علي بذل الجهود والاحتفاظ بالبطولة لشرف نيلها.
- 8- تعمل على خلق وتقوية الصفات الاجتماعية كاحترام القوانين وتحمل المسؤولية وعدم اليأس ورفع روح الفريق المعنوية.
- 9- رفع مستوى النشاط الرياضي والعمل على إفادة الأفراد ورفع مستواهم.¹

10. عيوب النشاط الخارجي:

- 1- الاهتمام بالفرق الرياضية المدرسية على حساب النشاط الداخلي وحصاة التربية البدنية والرياضية.
- 2- تجاهل القيم التربوية نظرا لمعاملة أفراد الفرق الرياضية بمعاملة خاصة.

¹مروان عبد المجيد ابراهيم-الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية-مرجع سابق-ص69-75.

- 3- الاهتمام بالمنافسة والفوز على حساب بعض القيم الخلقية والاجتماعية.
- 4- عدم انتظام الكثير من أفراد الفرق الرياضية في الدراسة وهو ما يعيق تحصيلها الدراسي.¹
- 5- الإرهاق الناتج من استمرارية الاشتراك في الدورات الرياضية.
- 6- اشتراك فرق غير مكتملة التدريب مما يؤدي إلى إصابة بعض اللاعبين في الدورات الرياضية.
- 7- التصرفات غير التربوية لبعض المسؤولين عن الفرق أو المدربين كالاحتجاج على الحكم أو التلفظ بألفاظ غير أخلاقية.
- 8- طغيان فكرة الفوز لدرجة ابتعاد المشتركين عن الهدف الحقيقي.
- 9- المبالغة في قيمة الجوائز أو تمجيد الفائزين.²
- 10 معوقات النشاط الخارجي:**

- 1- التكليف المستمر من قبل مديرية النشاط المدرسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، في أمر الإشراف والتحكيم والتدريب مما يجعله يترك مدرسته والفرق بدون رعاية.
- 2- كثرة الأعمال والإشغال في المدرسة تحول دون أداء الأستاذ بواجبه بصورة منتظمة.
- 3- قلة عدد حصص التربية البدنية والرياضية وكثرة الحصص الأخرى مما يفوت على الأستاذ فرصة التدريب الذي يعتبر مهما في إعداد الفريق.
- 4- قلة التجهيزات الرياضية وعدم تخصيصها للمدارس مما يعيق أعمال الأستاذ.
- 5- عدم وجود محفزات لأستاذ التربية البدنية والرياضية، والتكليفات العديدة من بعض الجهات تعطل الجزء الأكبر من عمل الأستاذ.³

11. العوامل المؤثر على الرياضة المدرسية:

1.11. تأثير البرنامج على الرياضة المدرسية:

إن إعداد الحصص المبرمجة في الأسبوع غير كافية، ولا تحقق أهداف الرياضة المدرسية، حيث أن حصة واحدة في الأسبوع ولمدة ساعتين لا تمثل حصة الرياضة المدرسية، ولهذا يجب إضافة حصص خاصة بالرياضة المدرسية كي تحقق نتائج حسنة.

¹مكارم حلمي أبو هرجة و محمد سعد زغلول-مناهج التربية البدنية والرياضية- مرجع سابق ص-107.

²مروان عبد المجيد ابراهيم-الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية-مرجع سابق-ص74.

³عقيل عبد الله و اخرون-الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية- 1986- بغداد-ص86.

2.11. غياب البنية التحتية:

إن المنشآت الرياضية التي أنشأت لم تكن كافية مع عدد السكان، رغم أن المادتين 57 و98 من قانون التربية البدنية والرياضية نص على أن لكل مؤسسة تعليمية الحق في منشأ رياضي، كما أن أحكام القانون 09/95 تعطي أولوية للرياضة الجماهيرية أي الرياضة المدرسية، إلا أن تجسيد هذه القوانين في الميدان وتطبيقها يعكس وضعا مرأ، وأما من ناحية العتاد والمنشآت، فمن جهة تبني الملاعب، ومن جهة أخرى في أحسن الأحوال نجد مساحات اللعب أحييت إلى أرضية لبناء مساكن، وهذا مخالف لقوانين من المادة 98/88 من قانون 09/95 التي نصت على أهمية المنشآت الرياضية في المناطق العمرانية، وإلزام صيانتها والاهتمام بها.¹

3.11. تأثير المستوى التكويني التربوي للأستاذ:

المربي عبارة عن دائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين من المرشدين والمتعلمين، ورسالة لا تقصر على التلقين الرياضي فقط، بل رسالة شاملة للمجتمع من المعارف التجريبية، ورسالة لا تقصر على التلقين الرياضي فقط، بل رسالة شاملة للمجتمع من المعارف التجريبية أمام التلميذ، ولكن الواقع في المؤسسات التربوية يخالف ذلك، فمعظم التلاميذ يشكون من مستوى الأستاذ الذي يكون في غالب الأحيان غير مؤهل لهذا العمل، فإننا نجد في بعض الثانويان مدرسون مستواهم يخالف المستوى المطلوب، ولهذا فالدولة في قوانينها الصادرة في القرار 09 /95 في المادة 76 تمنع أي فرد من ممارسة وظائف التأطير لمادة التربية البدنية والرياضية إذ لم يثبت بان له شهادة واثبات مسلم أو معترف به من طرف الهياكل المؤهلة لهذا الغرض.²

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشبيبة والرياضة- الأمر رقم 95-09 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها- المؤرخ في 25 رمضان 1417 هـ الموافق ل 25 فيفري 1995م.
² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- وزارة الشبيبة والرياضة- مرجع سابق.

خلاصة:

شملت أهداف الرياضة المدرسية العديد من النواحي، والتي يسعى من خلالها تنمية المواهب والقدرات البدنية والنفسية والعقلية وتعلم الألعاب وقوانينها وبذلك يتعلم المراهق القدرة و المحافظة على الصحة والمشاركة في المنافسات وكيفية إدارتها وتوجيهها مما يتناسب مع قابليته الذهنية والبدنية، إلا أن المشاكل الرياضية المدرسية في بلادنا حالت دون الوصول إلى المستوى المطلوب.

كما أن نجاح الأنشطة الرياضية أو الدورات الرياضية يرتكز أساسا على أستاذ التربية البدنية والرياضية، وكذلك الإدارة المدرسية في التنسيق بين اللجان التي تأخذ مسؤوليتها الخاصة قبل إقامة الدورة الرياضية أو اليوم الرياضي.

حيث تعتبر الدورات المدرسية والأيام الرياضية بالنسبة للأستاذ مهما ، وكذلك طرق وأساليب التقويم لمعرفة ايجابيات وسلبيات أعماله والتي تتمثل في أسلوب العمل الإداري والفني الذي يقوم به.

ما تتجلى أهميتها بالنسبة للتلميذ في تنمية مهاراته بالنسبة للنشاط الذي يميل إليه، وكذلك الصفات الخلقية الحميدة، كما أنها وسيلة اجتماعية وتربوية للتعارف والتآخي بين التلاميذ من مدارس مختلفة.

وهذا حتى تستفيد الأندية والمنتخبات من هذه الطاقات.

الفصل الرابع

المرحلة العمرية

(15-18) سنة

تمهيد:

يعتقد العلماء والباحثون أن دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية، إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة لاعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من جهة، وعلى فهمه وفهم دواتنا والأصول النفسية من جهة أخرى.

فالمراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية ، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم ، وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل ، حيث وصفها " ستانلي هول " أنها فترة عواصف وتوتر وشدة وتكتنفها الأوهام النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق.

وعلى هذا الأساس يجب دراسة الظواهر النفسية والسلوكية للمراهق ، وكذا ما يحدث في جسمه من تغيرات فسيولوجية وعقلية وانفعالية وعاطفية إدراكا لما قد ينجر عنها من نتائج سلبية أو إيجابية.

فهذه الفترة قد تكون المحطة الأخيرة للفرد كي يعدل أو يتم تكامل شخصيته في ظل الخبرات الدينامكية الجديدة في حياته.

ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمختلف أنواع المراهقة ومشاكلها وخصائصها حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

1- مفهوم المراهقة:

يؤكد العلم الحديث أن المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان ، وهي التي تؤثر طيلة حياته على سلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي ، ولذلك لا بد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعترى الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالاً وثيقاً بسعادته أو بؤسه أو بصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي.

فالمراهقة هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو ، وليس للمراهقة تعريف دقيق ومحدد ، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها.

فتعرفها (البهي فؤاد السيد) على أنها المرحلة التي تسبق الرشد وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج ، والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ، فهي بذلك عملية بيولوجية حيوية في بدايتها ظاهرة اجتماعية في نهايتها.

وراهق بمعنى : غشى أو لحق أو دنا فالمراهق بهذا المعنى هو الذي يدنو من الحلم واكمال النضج.¹

أما (مصطفى فهمي) فيرى أن كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني **Adolescérre** أو **Grow up** ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والبدني والعقلي والانفعالي.²

ومن الناحية اللغوية يعرف " معجم متن اللغة " أنه الغلام الذي قارب الاحتلام ولم يحلم بعد فهو مراهق وراهق ، وهي مراهقة وراهقة.³

وكلمة مراهقة مشتقة من الفعل " راهق " بمعنى تدرج نو النضج ويقصد به مجموعة من التحولات الجسدية والنفسية التي تحدث ما بين الطفولة والرشد.⁴

¹ البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، سنة 1975 ، ص 275.

² صالح العبودي: أثر السلطة الأبوية على النمو الاجتماعي للمراهق، مذكرة ليسانس، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، سنة 1989، ص 27 .

³ أحمد رضا: متن اللغة " ، مكتبة الحياة ، ط 1 ، بيروت ، سنة 1965 ، ص 21.

⁴ سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار النهضة العربية، ط 2، 1982 ص 21.

وقد يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج والاكتمال من النواحي النفسية والعقلية والجنسية والبدنية.

ويعرف (AUSBEL) المراهقة على أنها الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي " .

وهناك من يخلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التمييز بينهما " فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والاكتمال، و "البلوغ" يقصد نضج الأعضاء الجنسية واكمال وظائفها، فمن خلال ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة¹.

أما عن السن الذي يحدث فيه البلوغ فإنه يختلف باختلاف الجنس والظروف الاجتماعية والمناخية التي يعيش في وسطها المراهق . وفيما يخص الفرق بين الجنسين فإن هذه التغيرات تحدث عند البنات في سن مبكرة ولا تحدث عند الأولاد غالبا قبل 12 سنة ، كما ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروق فردية واسعة بين الأفراد في سرعة نموهم واكمال نضجهم.

ومرحلة المراهقة هي المرحلة الإنمائية، أو الطور الذي يمر الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا، عقليا واجتماعيا، نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.

ومن خلال جميع هذه التعاريف نقول أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة الرشد ، تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف ، والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، وعلى العموم من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها.

وتعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد ، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات نفسية وفسولوجية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل اللاحقة من عمره.

2- أنواع المراهقة :

في الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة ، فكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الاجتماعية والجسمية والنفسية والمادية ، وحسب استعداداته الطبيعية ، فالمراهقة إن كانت تختلف من فرد لآخر، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها

¹ عبد الرحمان عيسوي: سيكولوجية الجنوح، منشأة المعارف، الإسكندرية، سنة 1984 ، ص87

المراهق ، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنه في المجتمع المتحضر ، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي.¹

1-2 المراهقة المتكيفة: هي المراهقة الهادئة نسبيا تميل إلى الاستقرار العاطفي ، وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة ، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له ، ولا يسرف في أحلام اليقظة و الخيال أو الاتجاهات السلبية.

2-2 المراهقة الإنسحابية (المنطوية): تتميز بالانطواء والعزلة والتردد والخجل والشعور بالنقص ، وعدم التوافق الاجتماعي ، ويصرف فيها المراهق جانبا كبيرا من تفكيره إلى نفسه وحل مشاكله والتفكير في الجانب الديني ، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية ، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة ، و خيالات مرضية ، يؤدي به إلى محاولة مطابقة نفسه بأبطال الروايات التي يقرأها أو يشاهدها في وسائل الإعلام المختلفة

3-2 المراهقة العدوانية: والتي يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة الأبوية أو سلطة المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته، ويظهر السلوك العدواني إما بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فيتخذ صورة العناد ويرفض كل شيء.

4-2 المراهقة الجانحة: تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقى والانهيال النفسى، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسى أو العقلي.²

3- أزمة المراهقة: المراهقة فترة من العمر تتميز بالفوضى والتناقض ، يسعى من خلالها الفرد (الشاب) إلى الاستقلالية واكتساب هوية جديدة ، كما تتميز بالتمرد ضد سلطة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، بأشكال مختلفة كرفض سلطة الوسط العائلي خاصة سلطة الكبار، و "كسر " القيود التي تربطه بالطفولة.

¹ عبد الرحمان عيسوي "سيكولوجية الجنوح " ، مرجع سابق ، ص95
² محمد مصطفى زيدان: النمو النفسى للطفل والمراهق، دار الشروق، جدة، سنة 1979 ، ص 156/155.

كما يحاول المراهق دائما اجتياز تلك الأزمات والتوترات النفسية عن طريق ميكانزمات دفاعية متنوعة، كالاهتمام بالنشاطات الرياضية.

ويرى العديد من الباحثين أن أزمة المراهقة التي تتميز بالقلق والكآبة وعدم الاستقرار، تظهر تقريبا في حدود سن 15 سنة، وتحدث بصفين: تبدأ تدريجية، حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غير المفهومة خلال مرحلة الطفولة.

ثم تنفجر الأزمة بصفة خطيرة، ويعود سببها إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل، كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد، فكلما ارتفع هذا المستوى انتابه القلق أكثر.¹

4- أشكال أزمة المراهقة:

تتخذ الأزمة التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة أشكالا متنوعة ، فيمكن أن تظهر على شكل تمرد ضد السلطة الأبوية أو المجتمع أو على شكل تبعية للعادات والتصورات الاجتماعية السائدة.

إن سعي المراهق نحو التحرر والاستقلالية يعني الرغبة في تحقيق الذات والتخلص من التبعية الطفلية، التي تفرضها الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل ، تسبب له الضيق والانزعاج والاحتقار من قدراته.²

5- العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة:

1-5 تأكيد الذات : يتمرد المراهق على الوسط العائلي ويظهر ذلك إما على شكل سلوكيات عنيفة وانتقادات موجهة ضد أفكار وأخلاق الكبار والأولياء أو على شكل صورة شفقة عليهم من خلال إحساسه بالتفوق ، ومن وجهة نظرا لتحليل النفسي ، الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية هي الدافع الأساسي الذي يؤدي بالمراهق إلى عدم تقبل الأنماط الفكرية الأبوية ، ويزداد ذلك حدة عندما يكشف أن سلطة الوالدين غير مطلقة.

¹ B.Reymond – Rinier / le développement social de l'enfant et l'adolescent .Mardaga .1980 .p193.

² B.Reymond – Rinier.p199.

إن تضارب قيم الأسرة بقيم جماعة المراهقين يسبب إهانة نفسية وجرح نرجسي عميق ، تعد هذه المشكلة من بين تناقضات المراقبة الناتجة عن رفض صور الآباء وعدم الامتثال لقوانين الأسرة.¹

إن المراهق الذي يتميز بالميل نحو التحرر يجد نفسه مقيدا بجماعة الأقران ، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعوره بقيمة كشخص مستقل حر في سلوكه وأفكاره مازال خاضعا لسلطة الأولياء فيقول (E.Restinberg) إن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بعدم الاهتمام والتفاهم من طرف الأولياء عبارة عن مميزات أساسية لمرحلة المراهقة.....

2-5 البحث عن الأصالة :

غالبا ما تعتبر عملية البحث عن الأصالة على الرغبة في تحطيم القوالب السابقة ، والأبعاد عن قيم الأولياء والأسرة ، فالنضج الفسيولوجي واستيقاظ العواطف والرغبات الجديدة تجعل المراهق يشعر حقيقة بأنه ولد من جديد لأنه لم يتوصل بعد إلى فهم معزي التحولات التي يعيشها

3-5 البحث عن الهوية : في المجتمعات التي تتميز بالتغيرات السريعة يجد الشاب صعوبات كبيرة في الامتثال للقيم الاجتماعية السائدة ، فالإحباط والصراعات النفسية التي يعيشها الفرد هي نتاج مباشر للتحولات التي تمس النظام الثقافي التقليدي ، فيمكن اعتبار " عملية الرجوع إلى الأصل " وسيلة دفاعية وملجأ ضد القلق والتوتر لدي المراهق حسب (T.RECA، 1962) لا يتكون هذا الشعور بالهوية في المراهقة السيكولوجي بسهولة، وذلك بسبب عدم تحديد الأدوار فيها ، حيث لا يجد الشاب معايير ثابتة في عالم متميز بالحركة والتغير.²

6- العوامل المعرفية لأزمة المراهقة:

تمثل هذه المرحلة عند المراهق مرحلة الخروج عن تقليد الوالدين والمربين، ودخوله طور بناء الشخصية وحل المشاكل الحياتية التي يتعايش معها كما تتميز بطرح المراهق لعدة تساؤلات حول وجود مكانته في المجتمع ، وتزداد شدة الأزمة في هذه المرحلة بظهور التفكير الطويل

¹ Dominguez – Jordan Daniel – suicid Adolescent, N° 20 Décembre 1993, p32

² Dominguez – Jordan Daniel , p33-34.

والتخيل والتخمين مما يساهم في تحولها إلى أزمة نفسية ، ولذلك هناك بعض العلماء يسمونها مرحلة (الماورئيات).¹

7- مشاكل المراهقة: إن مشكلات المراهقة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة (المرحلة الثانوية) والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة والنوادي ، وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة ، فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب والعدوانية في حياة هؤلاء المراهقين في الوقت الحالي ، ولهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق.

7-1 المشاكل النفسية : من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق، وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها، التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب، فهو لا يخضع لأمر البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع، وقيمة الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يشعر المراهق إن البيئة تتصارع معه ، ولا تقدر موقفه ولا تجش إحساسه الجديد لذي فهو يسعى دون قصد لان يؤكد لنفسه وبثورته وتمرده وعناده، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل، ولا تشبع فيه حاجته الأساسية، في حين فهو يحب أن يحس بذاته و يعرف الكل بقدرته وقيمه.²

7-2 المشكلات الانفعالية : إن العامل الانفعالي في حياة المراهقة يبدو واضحاً في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعاتها، وهذا الاندفاع الانفعالي ، ليست أسبابه نفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية، فإحساس المراهق بنمو جسمه، وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشناً، فيشعر المراهق بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ، كما يتجلى بوضوح خرف المراهقين هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته.³

7-3 المشاكل الاجتماعية: ان مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتجاجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصادر للسلطة.

¹ أحمد شيبوب: علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب ، سنة 1991 ، ص23 .

² ميخائيل خليل عوض:مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، ط1، سنة 1971 ، ص73.

³ ميخائيل خليل عوض:مشكلات المراهقين في المدن والريف، المرجع نفسه ، ص72.

4-7 الأسرة كمصدر للسلطة: إن المراهق فيفي هذه المرحلة يميل إلى الحرية والاستقلالية والتحرر من عالم الطفولة، وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه فهو يعتبر هذا الموقف تصغير له من شأنه واختبارا لقدراته ، كما انه لا يريد أن يعامل معاملة الصغار ، لذلك نجد ميل المراهق إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار، ولا يستقبل كل ما يقال له بل يصبح له مواقف وآراء يتعصب لها أحيانا. إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات الموجودة بينه وبين أسرته تتكون نتيجة هذا الصراع إما خضوع وامتثال المراهق أو تمرده وعدم استسلامه.

5-7 المدرسة كمصدر للسلطة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته ، والسلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق ، فالطالب يرى أن السلطة المدرسية اشد من سلطة الأسرة ، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة خضوعا وامتثالا للقوانين الداخلية لهذه المؤسسة ، ولهذا فهو يأخذ مظهر سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس ، وقد تصل الثورة أحيانا لدرجة التمرد والخروج عن السلطة المدرسية لدرجة تصل إلى العدوان .

6-7 المجتمع كمصدر للسلطة : الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، يميل إما إلى الحياة الاجتماعية وإما إلى العزلة، فالبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بمهارات اجتماعية تمكنهم من كسب الأصدقاء، والبعض الآخر يميل إما العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية ونفسية ، وكل ما يمكنه القول في هذا المجال ان الفرد لكي يحقق النجاح والاندماج الاجتماعي لا بد ان يكون محبوبا من طرف الآخرين وان يشعر بتقبل الآخرين له ¹.

7-7 مشكلة الرغبات الجنسية :

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر ، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائلا أمام رغباته الداخلية ، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فانه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها، وقد يتعرض لانحرافات وسلوكات لا أخلاقية، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع.

¹ ميخائيل خليل عوض: مشكلات المراهقين في المدن والريف، المرجع نفسه ، ص300/156.

7-8 المشاكل الصحية : من المتاعب التي يتعرض لها المراهق هي السمنة ، فقد تكون سمنة بسيطة مؤقتة ، لكن إذا ازدادت وكانت كبيرة يجب الاعتماد على النظام الحمية باستشارة أخصائي فقد تكون وراءها اضطرابات هرمونية للغدد ، كما يجب عرض المصاب على طبيب نفساني .¹

7-9 النزعة العدوانية: من مشاكل الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين من زملائهم، وتختلف أشكالها مثل: - الاعتداء بالضرب والشتم على الزملاء (لعدوان الجسدي واللفظي). - الاعتداء بالسرقة . - الاعتداء بإلقاء التهم على الآخرين ، ويرى الدكتور (عزت محمد راجح) إن غالبية المراهقين يعانون من صراعات متعددة وهي كما يلي : 1 صراعات بين مغريات والطفولة والرجولة.

2- صراع بين شعور الشديد بذاته وشعوره بالجماعة.

3- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلقى.

4- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.

5- صراع عائلي بين التحرر من سلطة الأسرة وقيودها ، وبين رغبته في الاعتماد على الأسرة في قضاء حاجاته.

6- صراع بين مثالية الشباب وبين الواقع.

7- صراع بين جيله وبين الأجيال السابقة.

8- صراعات بين أهداف متعارضة في داخل يرغب في تحقيقها في آن واحد.²

8- خصائص ومميزات المراهقة:

يؤدي الانتقال من المدرسة الأساسية إلى الثانوية إلى اطراد الشعور بالنضج والاستقلال ، ومرحلة المراهقة تختص عن باقي مراحل النمو في حياة الفرد بشيء هام ألا وهي التحولات أو

¹ محمد رفعت: المراهقة وسن البلوغ، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1974 ، ص220
² د. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار القلم، بيروت، لبنان، ص273 .

التغيرات التي تطرأ عليه من الناحية الجسمية ، العقلية ، النفسية ، الانفعالية ، الاجتماعية والحركية والتي تؤثر بصورة بالغة على حياته في المراحل اللاحقة.

لذلك من اجل مساعدة هؤلاء للخروج من هذه المرحلة أصحاء معافين ، ارتأى الباحث أن يلم بهذه الجوانب التي يتعرض لها المراهق ، كزن المعرفة والإلمام بها له أهمية خاصة للعاملين في ميدان التربية البدنية والرياضية ، وبالتالي تحديد ميولهم واحتياجاتهم الأساسية.

8-1 الخصائص الجسمية والسيولوجية :

إن الخصائص الجسمية للمراهق تظهر من ناحيتين ، ناحية فيزيولوجية تشمل نشاط الغدد التي ترافق بعض الظواهر الخارجية ، والناحية الجسمية العممة والتي تشمل الزيادة في الطول والوزن .¹ ينعكس ذلك على اتساع الكتفين والصدر وطول الجذع ومحيط الوركين وطول الساقين.

وتمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ، ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في سرعة النمو في جميع جوانب الجسم ، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة وتؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي.²

ففي المرحلة الممتدة من سن (11-14 سنة) تظهر الزيادة والنمو عندا المراهقين في الطول والوزن باختلاف الجنس، فنجد في مراحل معينة إن البنات يكن أطول من الأولاد وكذا أكثر منهم وزنا، في حين يفوق متوسط وزن جسم الولد وطوله بعد سن ال 15 منه عند الإناث.³

¹ سعدية محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، ط1، 1980، ص141
² عبد الرحمان عيسوي: معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1984 ، ص87
³ محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1994، ص140.

وتشير متوسطات الطول والوزن التي أسفرت عنها دراسات الإدارة العامة للصحة المدرسية إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي

السن	متوسط الطول عند البنين (سم)	متوسط الطول عند البنات (سم)	متوسط الوزن عند البنين (كغ)	متوسط الوزن عند البنات (كغ)
12 سنة	143.1	147	37.00	39.5
15 سنة	159.1	157.1	48.80	50.5
18 سنة	169.3	158.8	64.40	60.3

جدول رقم 07: يمثل الخصائص الجسمية للمراهقة

و من أهم التغيرات الجسمية في هذه المرحلة ما يسمى بالأعراض الجنسية الثانوية نتيجة نمو بعض الغدد.¹

وقد يصحب ظهور هذه الأعراض المزيد من المشكلات التي تعترض الأفراد كخشونة الصوت أو السمنة أو النحافة، وغالبا ما تعزى أسباب ظهور الأعراض الجنسية الثانوية إلى نشاط الغدد الجنسية ونضجها بالإضافة إلى علاقتها بغيرها من الغدد كالغدة النخامية والغدة الدرقية.

ويلاحظ أن هذه التغيرات الجسمانية والفسولوجية السابقة ترتبط بالعديد من التغيرات النفسية والسلوكية التي تتميز بها هذه المرحلة.¹

¹ميخائيل إبراهيم أسعد: مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، ط2، 1994، ص230

كما يمتاز النمو الجسمي بنوع من عدم التوازن ، فالجهاز العضلي يكون أسرع من نمو الجهاز العضلي، وربما كان هذا سببا فيما يبدو على المراهق من قابليته للتعب وعجزه عن القيام بمجهودات.

2-8 الخصائص الحركية: اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه فترة المراهقة ومدى أهميته بالنسبة للنمو الحركي والجسمي، ويرى (GORKIN) إن حركات المراهق حتى حوالي سن الـ 13 تتميز بالاختلال في التوازن والاضطراب في نواحي التوافق والتناسق والانسجام، كما يؤكد أن هذا الاضطراب يحمل الطابع الوقتي إذ لا يلبث المراهق في غضون مرحلة الفتوة حتى تتبدل حركاته لتصبح أكثر توافقا وانسجاما عن ذي قبل.

أما (هومبورجر) فيميز مرحلة المراهقة بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية،²

كما يرى (ميكلمان ونويهارس) في هذه الفترة أنها فترة الاضطراب والفوضى الحركية ، إذ أنها تحمل في طياتها بعض الاضطرابات التي تمتد إلى فترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية للنمو الحركي.

كما يلاحظ على المراهق في هذه الفترة أن حركاته يميزها الكثير من الاضطراب والارتباك ، وابلغ مثال على ذلك مما يلاحظ أثناء المشي والجري ، الزيادة المفرطة في الحركات ، وتعني عدم القدرة على الاقتصاد الحركي ونقص هادفة الحركات ونقص في القدرة على التحكم الحركي.

1-الارتباط الحركي العام:

نلاحظ أن حركات المراهق التي كانت تتميز بالتناسق والانسجام والسهولة ، التي اكتسبها في غضون المراحل السالفة يعترئها الكثير من الاضطراب والارتباك .³

¹ عمر محمد الشيبانين: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب: دار الثقافة، بيروت، ص48.

² محمد حسن علاوي "علم النفس الرياضي" ، مرجع سابق ، ص141

³ كورت منيل:التعلم الحركي، ترجمة عبد العالي نصيف، ط2، بغداد، سنة1989 ، ص44/21.

2- الافتقار للرشاقة :

تتميز حركات المراهق بافتقارها لصفة الرشاقة، ويتضح ذلك جليا لتلك الحركات التي تتطلب حسن التوافق لمختلف أجزاء الجسم.

3-نقص هادفية الحركات: لا يتوفر للمراهق تنظيم حركات لمحاولة تحقيق هدف معين، إذ يمكن ملاحظة أن حركات أطرافه لا تخضع لصفة الانتظام، ولا يستطيع حسن التحكم فيها، وخاصة بالنسبة لحركات الجسم التي تسهم فيها حركات الذراعين والساقين، فنرى عدم استطاعة المراهق توجيه حركة أطرافه لتحقيق هدف معين أو القدرة على أداء بعض الأنشطة الرياضية التي تتطلب قدرا كبيرا من الدقة والتوازن.¹

4-الزيادة المفرطة في الحركات:

كثيرا ما نجد أن الحركات العادية للمراهق ترتبط بدرجة كبيرة ببعض الحركات الجانبية الزائدة ، ويتضح ذلك عندا ملاحظة يديه أثناء الجري ، وتعني تلك الزيادة الواضحة في حركاته وعدم قدرته على الاقتصاد الحركي ونقص في هادفية الحركات.²

5-اضطراب القوى المحركة:

في بعض الأحيان يجد المراهق صعوبة بالغة في استخدام قوته لكي تناسب الواجب الحركي ، فنراه يؤدي الكثير من الحركات باستخدام قدر كبير من التوتر والتقلص ويعني هذا افتقاره للاقتصاد في الجهد وعدم قدرته على ضبط القوى المحركة للعضلات .

6 نقص في القدرة على التحكم :

على العكس من المرحلة السابقة نجد أن المراهق صعوبة في اكتساب بعض المهارات الحركية الجديدة، كما يظهر عليه الخوف بصورة أكثر وضوحا من المرحلة السابقة ويسهم ذلك في إعاقة اكتسابه واستيعابه الحركات الجديدة.

¹ كورت منيل: التعلم الحركي، المرجع نفسه، ص274

² محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص141.

7-التعارض (التضاد) في السلوك الحركي العام:

يتسم المراهق بعدم الاستقرار الحركي الذي يظهر في القيام بمختلف الحركات غير المقصودة ، فهو يجد صعوبة في البقاء صامتا لفترة طويلة، فنجد دائب الحركة بيديه وينشغل باللعب بما يقع أمامه من أدوات وأشياء ، نجد تارة يتحسس شعره وتارة يتحسس فمه أو ملابسه ، وفي بعض الأحيان يؤدي عدم الاستقرار الحركي إلى بعض الانتفاضات غير المنتظمة بالرأس أو الأكتاف وفي أحيان أخرى نلاحظ اتسام حركاته بالتكاسل وتوصف عادة بالتثاقل والتواني .

—أما في المرحلة ما بين (15-18 سنة) يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك الحركي والاضطراب تأخذ مختلف النواحي للمهارات الحركية في التحسن لتصل إلى درجة عالية من الجودة ويستطيع المراهق فيها سرعة اكتساب وتعلم الحركات وإتقانها وتثبيتها ، إضافة إلى ذلك فإن عامل قوة العضلات التي يتميز بها الفتى يساعد على ممارسة أنواع عديدة من الأنشطة الرياضية وكذلك مرونة الفتاة في عضلاتها تساعدها على ممارسة الجمباز ، كما يستطيع في هذه المرحلة الوصول بالتدريب إلى أعلى المستويات من النجاح أما من سن (18-21 سنة) يصل إلى اكتمال الصفات البدنية كالقوة العضلية والمرونة والرشاقة ويستطيع الوصول إلى أعلى مستوى رياضي.¹

8-3 النمو العقلي:

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز، والذي يقوم على الذكاء والإدراك والتذكر والتفكير والتخيل.....إلخ، فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا في تكوين صورة عن ذاته وتقييمه لها. والنمو العقلي من الخصائص المهمة لان فهم ومعرفة ما يحدث للمراهق على المستوى العقلي يساعدنا على فهم شخصيته وتوظيف المعارف والمعلومات في العملية التربوية.

وتشير معظم الدراسات أن منحنيات نمو الذكاء في هذه الفترة لا تظهر على هيئة قفزة سريعة كما هو الحال في النمو الجسمي.

¹ محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، المرجع نفسه ، ص143

كما يلاحظ في هذه الفترة القدر على اكتساب المهارات والمعلومات وعلى التفكير والاستنتاج، كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية، وتبدأ قدرته واستعدادات المراهق في الظهور خاصة في الانتباه والملاحظة والإدراك والنقد.¹

ويتضح ذلك بانتقاله من النمط المشخص إلى النمط المجرد ، حيث نجد أن الطفل عندما يستعمل منطقة يستعين بالأشياء المحسوسة بينما المراهق يتعدى هذا المستوى من التفكير باعتباره يستعمل المنطق حتى في الأمور التي ليس لها علاقة بالمحسوس وبالخاص ، معنى ذلك انه يفهم ويدرك ما هو مجرد.

ويعود لنظرية (جون بياجى) الدور الأكبر في بيان طبيعة النمو العقلي بكثير من الوضوح بحيث يجده في المراحل التالية:

- المرحلة الحسية الحركية يتم التعلق فيها بالأفعال والمعالجة اليدوية.

- المرحلة الرمزية أو مرحلة ما قبل العمليات ويحدث التعلم فيها باللغة والموز.

- مرحلة العمليات المجرد ويتطور فيها التفكير المنطقي.²

وتعتبر مرحلة العمليات المجردة من أهم المراحل التي يبدأ فيها المراهق ممارسة أكثر العمليات المعرفية أو العقلية.

والقدرة على التفكير التجريدي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم العلاقات الكيفية للأشياء ، وتشكل الجانب الهام والضرورة من النضج الذهني والعاطفي.³

ومن الجوانب التي نتطرق إليها في خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة ما يلي.

1- الذكاء: هو القدرة العقلية لعامة التي تبين المستوى العام للفرد ، كما عرفه (بيرت) بأنه القدرة العقلية والمعرفية العامة ويقصد به عدم تأثره بالنواحي الجسدية، بل تأثره بالنواحي الإدراكية ، وفي هذه المرحلة يجب استخدام اختبارات الذكاء والقدرات والاستعدادات لتحديد

¹ حامد عبد السلام زهران: علم النفس والنمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1983 ،

ص143

² عبد الحميد شواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، سنة 1987، ص147.

³ كمال الدسوقي:النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1 ، سنة 1979 ، ص241

مستوى العمل المدرسي من جهة ، واكتشاف إمكانيات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لنضمن له بدء التعمق الدراسي والأخص التوافق الدراسي الجيد.¹

2- الإدراك: يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة الغامضة والمعنوية والرمزية ، وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة والتي لا تقوم على البرهنة والإقناع.

3- الانتباه: بالرغم من الأزمة التي يمر بها المراهق إلا أن الانتباه يزداد بشكل واضح في مداه ومدته ومستواه ، وعليه فانه يستطيع فهم مشكلات طويلة ومعقدة.

4 التفكير: يتأثر تفكير المراهق بالبيئة: وهذا ما يجعله يلجأ على المختلف الطرق لحل مشاكله، ورغم انه يرتفع عن التفكير الحسي ، ويرتقي إلى مرحلة التفكير المجرد لا انه يستخدم فيه الاستدلال بنوعية: الاستقرار والاستنتاج، وما يهمله هو أن يكون تفكيره دائما مبنيا على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات .

5- التذكر: تؤكد الأبحاث الحديثة أن الطفولة ليست هي المرحلة الذهبية للتذكر، ذلك لأن عملية التذكر تنمو أيضا في مرحلة المراهقة وتنمو معها قدرة الفرد على الإستيعاب والتعرف ، القدرة على الاحتفاظ وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة على الانتباه بدرجة ميله أو عزوفه عنها.²

6- التخيل:

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان، ويحقق له عدة وظائف، فهو يرتبط بالتفكير ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة هامة للمراهق لتحقيق الانفعالات.³

4-8 النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتغير الواضح الذي يتمثل في إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية يشكل مستوى جديدين يتفان ومستوى النضج الذي وصل إليه المراهق، كما يخضع

¹ محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس التربوي، د.م.ج ، قسنطينة، 1988 ، ص166.

² محي الدين مختار "محاضرات في علم النفس التربوي " المرجع نفسه ، ص167

³ البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة1975 ، ص283 .

سلوكه لعدة تغييرات تتميز بأنواع من التحول، تشير إلى نمو الحساسية الاجتماعية، كما تظهر هناك فروق أساسية بين اتجاهات المراهقين في الطبقة الاجتماعية المختلفة.

وفيما يخص سلوك المراهق يظهر في الاهتمام المتزايد بالمظهر الشخصي والنزعة الاستقلالية والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، وينمو لديه الوعي والمسؤولية الاجتماعية.

كما تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة، وهناك عدة عوامل تؤثر في السلوك الاجتماعية للمراهق.¹ تمثل في الاستعدادات والاتجاهات العائلية (الاتجاه الديني، العادات، التقاليد.....) وجماعة الرفاق والمدرسة.

ويلخص (ميك)² واع التحول في السلوك الاجتماعي للمراهق وعلها تدور حول الرغبة في تحقيق الذات

1- التحول من التنوع وعدم الاستقرار في الميول الاجتماعية إلى التحديد والعمق.

2- التحول من الثرثرة وزيادة النشاط أيا كان إلى سلوك أكثر ضبطا واحتراما.

3- التحول من الرغبة في الارتباط بالأفراد إلى الارتباط بالمجموعات.

4- التحول من عدم الاهتمام بمركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي كعامل مؤثر في العلاقات الاجتماعية وتكوين أصدقاء واعتبار منزله الأسرة اجتماعيا واقتصاديا عاملا مهما في تحديد العلاقات وتكوين الصداقات.

5- التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية إلى الاهتمام بأنواع النشاطات التي تنفق والمواهب الخاصة للمراهق.

وكثيرا ما يتعرض المراهق إلى الإحباط والصراع نظرا لكونه من جهة يريد أن يدخل مجتمع الراشدين، ويتحمل مسؤولياتهم، وهذا ما يجعل دوره الاجتماعي غير واضح، لأنه لم يعد طفلا

¹ محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص149

² عبد الرحمان عيسوي: معالم علم النفس، مرجع سابق، ص178

ولا يعتبر راشدا ويسعى في نفس الوقت لتحقيق ذاته والتحرر من سلطة الكبار لذا يلجأ إلى اختيار صديق يفهمه ، يوجهه ويساعده في حل مشاكله .¹

5-8 النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي جانبا أساسيا في عملي النمو في مرحلة المراهقة، وتعتبر دراسته هامة جدا وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق، بل لتحديد وتوجيه مسار شخصية ككل ، والخوض إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من عواطف وأفكار.² تتميز هذه الفترة بقلق انفعالي نتيجة التغيرات النفسية والجسمية، والتي تؤدي إلى القلق الجنسي.³ يلاحظ عدم الثبات الانفعالي للمراهق، متجليا في تحول سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار ، وتغير شعوره بين الحب والكره، والشجاعة والخوف ومن المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة :

الاهتمام الشديد بالجسم والقلق للتغيرات المفاجئة في النمو، وقد يخجل البعض بسبب هذه المظاهر الجسمية.

كما أنها مرحلة اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد وخاصة فيما يتعلق بمظهر الصوت والجسم، ومحاولة المراهق للتكيف مع هذه المتغيرات.

يهتم أفراد هذه المرحلة بمظهرهم الشخصي، ويحبون الملابس الزاهية وذلك لتعويض العيوب الجسمي، يبدأ من التخلص من الأنانية الفردية، التي كان يركز عليها نحو نفسه حتى يحصل على مكانة في الجماعة.

يتميز نموه الوجداني بحب أبطال التاريخ ، فهو يتخذ منهم مثله العليا.

الرغبة في محاكاة الأفراد أكثر من الرغبة في الاستجابة لتوجيهات الكبار يزداد عنده الاعتزاز بالنفس في احتياج إلى وعي بالاتجاهات القومية حتى يكن حبه لزعمانه عن إدراك ووعي.

¹مصطفى فهمي:وجية الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، سنة1991، ص302.

²ميخائيل إبراهيم أسعد: مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، ط2 ، سنة 1992 ، ص302 .

³مالك سليمان مخول:علم النفس الطفولة والمراهق، مطابع مؤسسة الوحدة، القاهرة، 1981، ص166 .

8-6 النمو الأخلاقي للمراهق:

لا يمكننا التعرض لأي موضوع يتعلق بالإنسان دون أن نتطرق إلى هذا الجانب المهم والخطير ، فلقد ربط الرسول الكريم في حديث له أن الأخلاق لها علاقة وثيقة بالإيمان ، وردا على سؤال حول هذا الموضوع وهذا نص الحديث " : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي المؤمن أفضل إيمانا ؟ فقال . أحسنهم خلقا " ¹.

ولعل من بين أهم مظاهر الخلق الحسن احترام الآخرين مهما كانت صفتهم ، وسواء كان وليا أو أستاذا أو صديقا أو حتى منافسا كي لا نقول عدوا ونبقى دائما في مجال التربية البدنية والرياضية فوجب علينا تعزيز بعض المفاهيم وغرسها في نفس المراهق كي تسمو بخلقه وشخصيته ، ومن بين هذه المفاهيم : التسامح والصدق والتواضع والتعاون و.....الخ.

8-7 التغيرات النفسية:

إن التغيرات العنيفة التي تفاجئ المراهق تشد انتباهه إلى جسمه وتسبب له الكثير من القلق والاضطراب ، ويمكن القول أن هذه الفترة تعتبر أزمة يعاني فيها المراهق ، لذلك فإن هذا التغير الواضح على جوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والاجتماعية يكون كما يلي :

-نقل سرعة النمو في القدرة العقلية نظرا لانشغال معظم طاقات المراهق البيولوجية والفيزيولوجية بمواجهة مطالب النمو الجنسي السريع حتى انه يشعر بالإرهاق إذا قام بمجهود عقلي وهنا ينبغي أن يراعي حجم الدروس وفيما يجب أن يكلف به المراهق من أعمال مختلفة.

نلاحظ على المراهق في هذه الفترة زيادة الحساسية الانفعالية، فقد يضطرب المراهق أو يشعر بالقلق بما يعتريه من النمو الجسمي السريع، فيحس بأنه يحتال على الناس وتقل ثقته بنفسه، ولذلك فهو كثيرا ما يميل إلى الأحلام اليقظة فهو يحتاج لان يحصل على العزلة بعضا من الوقت.

¹ حامد عبد السلام زهران: علم النفس والنمو، مرجع سابق ، ص398.

-تختفي جماعات الأطفال التي كانت واضحة في المرحلة السابقة ، ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس.¹

8-8 الخصائص العمرية للمرحلة (16-17 سنة):

تدخل هذه المرحلة العمرية في مرحلة المراهقة التي تمتد من السن 12 حتى 18 سنة . فالمراهقة كلمة مشتقة من الفعل راهق بمعنى تدرج نحو النضج ويقصد به مجموعة من التغيرات تطرأ على الفتى والفتاة سواء كانت من الناحية الجسمية أو العقلية أو العاطفية أو الاجتماعية ومن شأنها أن تنقل الفتى والفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد .²

أ- النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بالبطء في معدل النمو الجسماني ويستعيد الفتى أو الفتاة تناسب شكل الجسم ، كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى و الفتاة بصورة واضحة ، ويزداد نمو عضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة اكبر من نمو العظام حتى يستعيد الفرد اتزانه الجسمي ويصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا ، إذ تتخذ ملامح الوجه والجسم صورتها الكاملة تقريبا.

وتصبح عضلات الفتيان قوية ومتينة، في حين تتميز عضلات الفتيات بالطراوة والليونة، ويتحسن شكل القوام ويزداد حجم القلب ويكون الفتيان أطول وأثقل وزنا عن الفتيات.³

ب - النمو الحركي: في هذه المرحلة يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك والاضطراب الحركي، وتأخذ مختلف النواحي النوعية للمهارات الحركية في التحسن والرقى لتصل إلى درجة عالية من الجودة، كما يلاحظ ارتفاع مستوى التوافق العضلي والعصبي بدرجة أكبر.

وتعتبر هذه المرحلة ذروة جديدة للنمو الحركي ويستطيع فيها الفتى والفتاة سرعة الاكتساب وتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها . بالإضافة إلى ذلك فان زيادة قوة العضلات التي يتميز بها الفتى في هذه المرحلة يساعد كثيرا على إمكانية ممارسة أنواع متعددة من الأنشطة

¹ محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس التربوي، مرجع سابق ، ص162

² قيس ناجي عبد الجبار: تطور القابلية البدنية في العمر المدرسي ، سنة 1989 ، ص117

³ محمد حسن علاوي: سيكولوجية النمو للمربي الرياضي ، ط1 ، سنة 1998 ، ص131

الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية، كما أن زيادة مرونة العضلات الفتاة تسهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة

كالجمباز والتمرينات الفنية وتسهم عمليات التدريب الرياضي في الوصول إلى المستويات الرياضية العالية ، كما تلعب عمليات التركيز الواعية و الإرادة القوية دورا هاما في نجاح عملية التعلم والتدريب وبلوغ النجاح بسرعة فائقة.

كما يستطيع الفتى الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية العالية في بعض الأنشطة الرياضية مثل: السباحة وكذلك الجمباز والتمرينات الفنية بالنسبة للفتيات.

ج- النمو العقلي الاجتماعي الانفعالي: تشير بعض الدراسات إلى أن النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي في هذه المرحلة يتميز بالخصائص التالية:

- ازدياد الخبرات المكتسبة من مرحلة النمو السابقة والإفادة منها في الحكم على الأشياء ورسم الخطة الشخصية لتحقيق حاجاته.

-ازدياد النزعة إلى الاستقلال في الرأي والتصرف حتى يشعر بالمساواة مع الكبار.

تزداد الرغبة في المناقشة والمحاجات لذاتها ، وخاصة مع الكبار تأكيدا للنزعة الاستقلالية.

-تنضج القدرات العقلية المختلفة وتظهر الفروق الفردية في القدرات وتتكشف استعداداتهم الفنية والثقافية والرياضية والاهتمام بالتفوق الرياضي فيها واتضح المهارات اليدوية.

-الميل إلى الاشتراك في أعمال الإصلاح الاجتماعي و تغيير الأوضاع.

-الاهتمام ببحث الشؤون المتعلقة بالدين والفلسفة والرغبة في الكشف عن الأسباب والمسببات ، مما قد يصل إلى مستوى الخبرة ومما قد يعوق الاتزان النفسي.

-زيادة الرغبة في الانفراد مع شلته وتبادل الأحاديث معهم في موضوعات مختلفة وخاصة ما يتصل بها أخبار الرياضة والجنس، والملابس، وتميل الفتيات بصفة خاصة إلى التحدث عن الزواج وإنشاء الأسرة.

- زيادة ميل كل جنس إلى الجنس الآخر ويصحب ذلك زيادة الاهتمام بالمظهر والتأنق في الملابس واختبار الألوان الملفتة.

-ازدياد حساسية الشباب بالنسبة لمعاملة الكبار لهم مما يؤثر في علاقتهم بها .¹

- بداية الاهتمام بالتخصص في الدراسات أو ازدياد التفكير في أمر العمل للمستقبل، أو تكوين أسرة بالنسبة للفتيات.

- تتميز بطابع خيالي واتجاه نحو الفنون الجميلة والقراءة التي تساعد على تزويد الخيال .

- الميل لكسب المال مما يدفعه إلى القيام بأوجه نشاط مختلفة وتعم مهارات تساعد على الكسب للحصول على مزيد من الاستقلالية في حياته.

- حساسية زائدة إما بالهروب من الواقع والكبت للانفعالات، أو بالانطلاق المؤدي إلى التهور الذي يعقبه التخاذل ولوم النفس بسبب الحاجة إلى تهدئة التوتر العصبي.

- الحاجة إلى تحمل المسؤولية وممارسة الحياة الديمقراطية عن طريق الانتماء إلى جماعة توفر له حاجته والى تمييز الكيان الفردي واستقلاله وطمأنينته.

- الحاجة إلى قدر كاف من الثقافة العامة والمهارات العملية إلى جانب الخبرات الاجتماعية اللازمة لحياته

- الحاجة إلى فهم الانفعال والتغلب على المخاوف الناتجة عن الفشل.

-الحاجة إلى ممارسة نشاط تعاوني مع من هم في سنه

-الحاجة إلى احترام التميز والفردية ونقبتها.

- والقدرة على الانتظام في جماعات والتعامل معها بطريقة ايجابية منتجة.

- زيادة الميل لاكتشاف البيئة والمخاطر و لمغامرة والتجوال و الترحال.

¹ محمد حسن علاوي: سيكولوجية النمو للمربي الرياضي، ط1، سنة 1998، ص 134.

-الميل إلى الحفلات الجماعية والألعاب المشتركة وخاصة التي يشترك فيها الجنسين.

- الحاجة إلى اللعب والاسترخاء.

-متابعة الأبطال الرياضيين والأحداث الجارية.

د - النمو الفسيولوجي:

يتابع النمو الفسيولوجي لهذه المرحلة تقدمه نحو النضج ، حيث تقل ساعات النوم عن ذي قبل ويثبت عند حوالي 8 ساعات ليلا، كما تزداد الشهية والإقبال على الأكل ، وفيها يرتفع ضغط الدم تدريجيا ، وينخفض معدل النبض قليلا عن ذي قبل.¹

9- حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة :

تتمثل أهم حاجيات ومتطلبات المراهق فيما يلي:

9-1 الحاجة إلى الأمن :

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

9-2 الحاجة إلى حب القبول :

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة ووحدة الهدف، والتجانس في الخبرات ، والآفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد ، معرفة الأدوار في الجماعة وتحديد كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين بشكل جيد.²

9-3 الحاجة إلى مكانة الذات والانتماء :

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى تحقيق الذات ، لذلك فهو يريد أن يمدح ويشجع دوما لأجل الشعور بقرته على تحقيق الأعمال ، الحاجة إلى شعور بالعدالة في المعاملة وكذا التقبل والحاجة إلى النجاح

د. جامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5 ، سنة 1995 ، ص 123¹
²محمد عماد الدين إسماعيل:النمو في مرحلة المراهقة، دار الفلم، الكويت، ط1، 1981ص84.

الاجتماعي والامتلاك والقيادة.¹ ووسيلة إرضاء حاجة التلميذ إلى الانتماء أن يشعر بأنه ليس قائما بمفرده ، وإنما هو عنصر في جماعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين الآخرين ، لذلك فمن العقوبة أن يخرج المعلم التلميذ أمام زملائه ويعزله عن نشاطهم فواجب المدرسة أن تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي.²

4-9 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار :

وتحتاج إلى توسيع قاعدة الفكر والسلوك، والى اكتساب الخبرات الجديدة ، والحاجة إليها والى تنوعها الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، فتظهر هذه الحاجة في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع.³

5-9 الحاجة إلى تحقيق الذات والحرية :

وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى التغلب على العوائق أو التفوق على الغير ومنافسته وتنعي حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها وأن ذاته معترف بها ومحل التقدير إما حاجته إلى الحرية فتتمثل في نزعة أو دوافع مرتبطة بفرديته ، وإمكانية تصرفه وتحمل مسؤولية هذا التصرف، فالمراهق يتضايق من كل ما يعيق حريته في الحركة والكلام ، وواجب المدرسة تجاه هذه الحاجة أن يتخذ المدرس موقفا موجها ويترك الحرية للتلميذ في العمل.⁴

10- علاقة الأستاذ المربي بالمراهق :

علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية المراهق ، بدرجة يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله ، إذا يعتبر التلميذ مرآة تعكس تأثيره بأستاذه ، واقتدائه به، فعلاقة الأستاذ بالتلميذ يجب أن تكون مبني على أساس الاحترام والمحبة ، لا على أساس السلطة والسيادة فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصفته بناءة في حياة

¹ حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص402.
² أبو الفتوح رضوان: المراهق في المدرسة والمجتمع المكتبة أنجلومصرية، ط3 ، 1993ص40
³ زحاف خالد: العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2000 ، ص40.
⁴ محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د.م. ج ، الجزائر، 1989 ، ص55.

التلميذ ، ومن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في توجيه المسار النهائي ويساعده على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها ، ومساعدته على الصمود أمام العراقيل والمشاكل في حياته الخاصة.¹

11- أهمية النشاط البدني الرياضي للمراهق :

لتوضيح هذه العلاقة ما علينا إلا أن نستند إلى بعض التجارب التي أقيمت من طرف بعض العلماء ، حيث اهتم بعضهم بتأثير الجسد والتمرينات الحركية على القدرات العقلية والنفسية ، التي تلعب دورا هاما في عملية اندماج واحتكاك المراهق مع الجماعة ، وهذا ما يسمح له اكتساب التوازن النفسي والاجتماعي.

وحسب العالمان الروسيان (فزاز يارون وصاك) إن التلاميذ المتفوقون من حيث القوة البدنية من نفس السن ، هم أكثر ديناميكية من حيث النشاط الرياضي والتحصيل الدراسي . كما لاحظ الباحث النفساني (روتر) على 3500 تلميذ للمدرسة الابتدائية والمتوسطة في (سان لويس)

بفرنسا استنتج أن التلاميذ الذين يتحصلون على نتائج دراسية جيدة يتمتعون بنمو بدني جيد ، ونفس الملاحظات أثبتت على تلاميذ مراهقين في إحدى المدارس الألمانية في مدينة بون.²

ويتفق (ريشارد أدلمان) مع (فروي) في اعتبار أن اللعب والنشاط الرياضي كمخفض للقلق والتوتر الذي هو وليد الإحباط ، فعن طريق اللعب يمكن للطاقة الغريزية أن تتمحور بصفة مقبولة ، وبفضل اللعب والنشاط الرياضي يتمكن من تقييم وتقويم إمكاناته الفكرية والعاطفية والبدنية ، ومحاولة تطويرها باستمرار.³

فبفضل الرياضة يخفف المراهق الضغوطات الداخلية ذات المنشأ الفسيولوجي، ويعبر عن مشاكله وطموحاته ، كما تجعله يعطي صورة حسنة لكيونته الشخصية وحضوره الجسدي إلى غاية تحقيق رغبة التفوق و الهيمنة ، وذلك بغرض إثبات الصورة المثالية على الآخرين.

¹ ميخائيل إبراهيم أسعد: "مشكلات الطفولة والمراهقة" ، مرجع سابق ، ص399

² Van Schgen KH –Role de L'éducation physique dans le développement de la Personnalité .p.u.f.Paris 1993.p379

³ محمد الأفندي: علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، عالم الكتب، القاهرة ، سنة 1965 ، ص444 .

بالإضافة إلى هذا فان الباحث (روزن برغر) يؤكد على وجود التمرينات البدنية والرياضية بالقدرات العقلية والحالة النفسية والاجتماعية التي تساهم في تحسين عملية التوازن النفسي الاجتماعي للمراهق.

ومن خلال هذه التجارب العملية والنفسية تجدر لنا الإشارة أن سلامة البدن والنمو الجسمي السليم يعني سلامة العقل والتفكير ، هذا ما يؤدي إلى هدوء النفس وشعور الفرد يكون واضحا على سلوكه النفسي الاجتماعي.

كما أن المرحلة تتميز بالإتقان، بسبب الزيادة في سرعة زمن الرجوع هو الزمن الفاصل بين المثير والاستجابة هذا ما جعل قابلية المراهق لتعلم كبيرة، فمن مظاهر هذه الفترة زيادة المهارات الحسية والحركية بصفة عامة. هذا ما يجعل تنمية بعض القدرات البدنية ضرورة ملحة كالقوة والتحمل، لأنها تعتبر أحسن مرحلة لتعليم المهارات الحركية، وتنمية القوة.¹

12- العلاقات الاجتماعية المختلفة للمراهق:

يلعب الأبوان والأسرة عموما دور هاما في حياة الفرد منا وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، حيث يكون اعتماد عليهما كليا في مرحلة الطفولة، ويستمر هذا الاتكال كأحد أهم مواصفات هذه المرحلة إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة ، حيث يحاول تقليد الراشدين في تصرفاتهم، ويرى أن الاعتماد على نفسه أهم مظاهر هذه المرحلة، (فيرغب في ولوج عالم الكبار قبل مسايرة سنة التطور).²

وهنا تمكن صعوبة وخطورة التسرع والأحكام الجزافية عند المراهق الناتجة عن تصور خاطئ لديه يبني أساسا على تطور جسميه نموه، الذي سبق وان اشرنا انه يكون قبل اكتمال نموه العقلي والاجتماعي وبالتالي يظهر دور الأبوين والمربين والأصدقاء و حتى وسائل الإعلام و المحيط عموما، في تأهيل المراهق وتحضيره لإدراك مرحلة الرشد دون مشاكل ، من خلال إحلال التوازن المفقود بين اختلاف سرعات النمو البدني والعقلي والنفس والاجتماعي لدى المراهق كما تتميز هذه المرحلة بفتور نسبي في علاقة المراهق بأسرته وجميع الراشدين وميلها

1 قاسم حسن حسين: علم التدريب الرياضي للمرحلة 4، بغداد، العراق، سنة 1987، ص 193.
2 د: عبد العلي الجسماني: "سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، سنة 1999، ص 26.

إلى أقرانه تلبية لرغبة الاجتماع عنده ، " كما تتميز بمحاولته الانتصار على زملائه في ألعابهم وبمغالاته في منافستهم ، وميله أحيانا إلى السلوك العدواني.

وباعتبار المراهق فردا من المجتمع فانه يؤثر من خلال علاقاته المختلفة مع أسرته أو في مدرسته أو مع أصدقائه أو حتي من وسائل الإعلام التي يمكن أن تبني شخصية حيوية أو يتعلم من خلالها سلوكا سيئا.

وفيما يلي نذكر بإيجاز علاقة التلميذ بهذه الجوانب من محيطه الاجتماعي وما يمكن أن يساهم في اكتساب سلوك سوي وجازم.

1-12 علاقة التلميذ بالأسرة: إن الأسرة بوصفها إحدى قنوات الثقافة السائدة تتبع من الأساليب التي تؤثر في سلوك الأبناء ، ولقد لأثرنا الحديث عن هذه القناة المهمة باعتبارها المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء الأنماط الحياتية ويكتسبوا فيها السلوكيات المختلفة ، ويكونوا من خلالها شخصياتهم المستقبلية ، ونبين دورها كعلاقة تؤدي إلى فهم أكثر لدراستنا ، ومدى اثر تربية الوالدين في تشكيل سلوك الأبناء ، فغياب احدهما يؤثر على تشكيل هذا السلوك ، بالإضافة إلى أن وجود المناخ الأسري الذي يعتبر من ابرز العلاقات المتصلة بالأبناء بصفة عامة ، والتلاميذ بصفة خاصة ، حيث انه إذا كان الابن يعيش في جو اسري يسوده الهدوء والاستقرار ، فانه يظهر أنماطا سلوكية مقبولة، أما إذا كان يفد من جو اسري يسوده الاضطراب ، فانه يظهر أنماطا سلوكية مخالفة للقواعد الخلقية العامة.¹

وتعد الأسرة من أهم القنوات التي تأثر على سلوك التلميذ كالكسابة للخصائص المطابقة لجنسيه ، لاسيما عند الذكور ، فإذا كان الأب يتسم بالعنف وبعض الصفات الخشنة فان الابن يتحلى أو يقلد هذه الصفات حيث يعتبر والد مثله وقوته ، ويلجأ إلى تقليد سلوكياته وتسليط العدوان على إخوته وأصدقائه.²

وفيما يلي نوضح علاقة التلميذ خارج أسرته، في المؤسسات التعليمية التي تعتبر المصدر المهم الثاني في حياته في هذه المرحلة.

1 محمود حسن شمال: الاضطرابات النفسية والمناخ الأسري، دار الأفاق العربية، 183
2 مفيد نجيب حواشين " : النمو الإنفعالي لدى الطفل " ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 ، سنة 1996 ، ص79

12-2 علاقة التلميذ بالمؤسسات التربوية :

تعد المؤسسات التربوية من القوى الثقافية المهمة في تشكيل سلوك التلميذ وبناء شخصيته ، وتكوين علاقات اجتماعية مختلفة ، ومن بين العوامل التي تساهم في اكتساب هذه الشخصية هو تفاعل التلميذ مع المدرسة ومع الأستاذ ومع أقرانه من التلاميذ ، وفيما يلي نذكر هذه العلاقات المختلفة :

1- علاقة التلميذ بالمدرسة:

والتي تعد المصدر الأول في التشكيل السلوكي للتلميذ من الناحية الثقافية والمصدر الثاني لتربية بعد الأسرة ، بصفتها تتركب من عوامل ومعطيات تضبطها حتى تساعد على كسب العلاقة الوطيدة بين التلميذ والمدرسة ، ومن أهمها:" المقررات الدراسية والكادر التدريسي (الإطار التدريسي) من المعلمين والإداريين بوصفهم نماذج منها أن تدمج سلوك التلميذ وفقا لتوصيات النظام التربوي ، فإذا أخذنا المقررات الدراسية بجد أنها لا تعدو أن تكون وسيلة اتصال بين النظام التربوي والتلميذ ، إذ يتم من خلالها إيصال الرسائل التي يحث عليها النظام التربوي وهي في وقت نفسه تمثل انعكاسا لتوجهات المجتمع في الحياة .ومن المعروف أن البيئة المدرسية تمثل البيت على نطاق أوسع ، وهي أكثر ثباتا واشد خضوعا لتطورات المجتمع فكثيرا ما يشعر التلميذ ببعض الرهبة ، لذا فان المدارس في الوقت الحالي تحاول إزالة الشعور ومنح التلميذ اكبر فرصة ملائمة في البيئة المدرسية الجديدة ، وذلك من خلال ما تهيئه من ألوان مختلفة من النشاطات الاجتماعية التي تساعد المراهق على النمو واكتمال النضج ، كإشراك في النوادي المدرسية، حيث تعتبر إحدى الوسائل التي تحقق التنشئة الاجتماعية للمراهق وتضييق جو ملائم لممارسة النشاط الحر في أوقات الفراغ.¹

3- علاقة التلميذ بالأستاذ:

يعد الأستاذ المنشط المباشر والأساسي لمواقف تلاميذه في الحصة ، وعلاقة التلميذ المراهق بأستاذه تلعب دورا أساسيا في بناء شخصيته بدرجة انه يمكن اعتباره المفتاح الموصل إلى نجاحه العملية التربوية أو فشلها ، إذ يعتبر هذا الأخير (التلميذ) مرآة تعكس حالة الأستاذ

¹ ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، مرجع سابق ، ص399.

المزاجية واستعداداته وانفعالاته ، فهو أن أظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل جد وحزم ، فإننا نجد نفس الصفات عند التلاميذ ، وان كانت غيرها فان النتيجة تكون مطابقة لصفاته ، وإذا كان المعلم يميل إلى السيطرة واستعمال القوة في معاملته للتلميذ فان النتيجة تكون حتما سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسحاب والانحراف والعدوان.

وبما أن الأستاذ طرف مهم في التعليمية ، فان أهميته هذه ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تكيفه النفسي ومدى تلاؤمه مع الوسط المدرسي والكثير من الدراسات التي تؤكد اثر التكيف السريع للأستاذ في نمو التلاميذ حيث أن صحته النفسية تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوك التلاميذ.

كما أن العلاقة بين التلميذ المراهق والمدرس تتحدد بكون المدرس بديلا عن الأب وبالتالي يصبح المحور الذي تسقط عليه الانفعالات وتوجه نحوه العدوانية والعنف والنفور، لذا فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تكون مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة لا على أساس السلطة والسيادة ، فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصورة بناءة في سلوك تلاميذه .

12- 3 علاقة التلميذ بوسائل الإعلام:

تشكل وسائل الإعلام القوة الأكثر تأثيرا في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، لكن هذه التكنولوجيا رغم قوتها وفعالها المؤثر وقدرتها على تسهيل حياة الإنسان وشؤونهم، إلا أنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية والتربية والتغير القيمي ، فالظواهر التي كانت تتميز بها الشعوب، وتمثل خاصية تتصف بها دون غيرها من الصعوبة في الانتقال والاتصال باتت سهلة الانتقال بفعل التحديث السريع الذي حول العالم إلى قرية صغيرة.

إن تأثير شبكات الاتصال ومكونات التكنولوجيا الحديثة ، ابرز قوة الإعلام كأحد نتاجاتها مما زاد من أهميته ، وأصبحت تنقل إلينا حياة الشعوب القديمة والحديثة ، والتي تؤدي إلى تغيرات فعالة في السلوك الاجتماعي.

ومن بين وسائل الاتصال الأكثر فاعلية في الإعلام المرئي نجد التلفزيون ، الذي أصبح ينقل برامج تخترق حياة الناس في أدق تفاصيلها وتؤثر فيهم ن وبات سلوك العنف عبر الشاشة هو

السلوك البطولي الأكثر سيطرة على المتلقي ، ونقل السمات المكتسبة لدي الأطفال بواسطة هذا الجهاز ، خاصة مع قدراته العالية والفعالة في تحريك آليات الحياة وديناميتها وتفاعلها مع الموجودات الحية ، وان هذه القوة (التلفزيون) يتأثر بها الإنسان ويتفاعل معها وتكاد اتجاهه تغير ميوله نحو موضوع حيوي في حياته، وهذه القوة باتت تتعدى نطاق السيطرة عليها أو على قوة تأثيرها ووجودها الذي يتسرب بشكل لا انفكاك منه للأسرة..... فكأن التلفزيون هو الضيف الوحيد الذي يدخل دون استئذان على الأسرة والبيوت في أي وقت وفي أي مكان ن ومن ثم يتم تعلم كل التصرفات السلوكية المختلفة من خلال مشاهدة هذه البرامج مثلما يتعلم الأطفال مختلف المهارات الاجتماعية والثقافية الأخرى عن طريق التقليد. وهذا ناهيك عن باقي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة المتاحة للأطفال والتي جعلت العالم قرية صغيرة يتعلم منها الطفل ما يشاء من سلوكيات، ويتصرف كيف يشاء من سلوكيات ، ويصرف كيف يشاء ، وهذا ما يطلق عليه عبارة : العالم بين يديك.

وبهذا فان وسائل الإعلام التي تشمل على العديد من قنوات الاتصال، شأنها في ذلك شأن القوى الثقافية الأخرى، إذا تعتمد في المحصلة النهائية إلى تشكيل سلوك الفرد بطريقة تتناسب وإيديولوجية النظام الاجتماعي السائد.

ومن خلال هذه التوضيحات فان وسائل الإعلام والاتصال تعد من ابرز واهم العوامل التي تؤثر على نمط سلوك التلميذ إما بالسلب أو بالإيجاب في جميع المجالات والميادين .

خلاصة:

المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ، وتعتبر من المراحل الحساسة وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل التالية من عمره .

وتتسم بمحاولة وصول المراهق إلى التوافق وتتسم بمحاولة وصول المراهق إلى التوافق النفسي والاجتماعي قصد تحقيق الذات ، والحصول على مكانته الاجتماعية، وذلك بالاستقلال الانفعالي والاقتصادي عن الأسرة أي الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس ، والانتماء إلى جماعات ، وذلك حتى يكتشف قواه الحقيقية ، ويفهم ميوله ورغباته واهتماماته الأساسية ، وبالتالي يتقبل ذلك ويثق في نفسه ويلبي حاجاته من الأمن وتحقيق الذات.

واستخلصنا كذلك العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع المراهق للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي ، حيث أن الدافع هو مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ، ويوجهه لتحقيق إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن لحالته الداخلية ومن بين الطرق الأكثر ملائمة لتحقيق ذلك هو الاشتراك في النشاطات الرياضية.

وفي الأخير بينا تأثير العلاقات المختلفة للمراهق على سلوكه العام.

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الأول

منهجية البحث

وإجراءاته الميدانية

تمهيد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها والوثوق بها تتجاوز الجانب النظري المنطلقة منه بل تتطلب تدقيقا وتدعيما بدراسة ميدانية من اجل التحقق من صحة الفرضيات المعتمدة فيها، وهذا لتحويل المعلومات والبيانات المحصلة عليها من صفتها النظرية إلى معلومات ذات دلالة تطبيقية. وهذا ما يلزم الباحث توخي الدقة في المنهج الذي يختاره والأدوات المستعملة التي يمكن من خلالها جمع بيانات دقيقة عن الظاهر، وهذا للحصول على النتائج دقيقة وسليمة. وهنا يقدم الباحث وصفا تفصيلا والخطوات المتبعة ميدانيا سعيا منه للوصول إلى نتائج علمية يمكن الوثوق بها، وللموضوعية العلمية اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة وواضحة.

1- الهدف من الدراسة الميدانية :

كل دراسة علمية لا بد أن تبدأ انطلاقاً من أهداف محددة لأنه بتحديد هذه الأهداف يمكن حصر موضوع الدراسة وتحديد مختلف الوسائل والطرق التي تنم بواسطتها هذه الدراسة، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة الميدانية في ما يلي:

* تدعيم الجانب النظري .

* التأكيد على صحة الفرضيات بعد التحليل ومناقشة النتائج .

* معالجة بعض جوانب النقص التي لمسناها في الجانب النظري .

* إعطاء الاقتراحات وبعض التوصيات المستقبلية .

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث على إلقاء نظرة أولية من أجل الإلمام بالجوانب الدراسة الميدانية، وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية لا بد من إجراء دراسة استطلاعية والتي تمثلت في تقديم مقياسي (التنشئة الاجتماعية و الدافعية) مقدمة لعينة مكونة من 30 تلميذ من الممارسين لأنشطة الرياضة المدرسية ، وحاول الباحث من خلال هذه الاستثمارات معرفة مجتمع البحث ومميزاته وخصائصه، والتأكد من صلاحية أداة البحث وذلك ووضوح العبارات وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم و كذلك المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الأساسية ، وبهذا التلخص الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجه الباحث.

3- منهج البحث:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث هي اليوم أشد منها في أي وقت مضى وأن موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة والتقصي والوصول إليها بالاستناد إلى مجموعة من الأساليب والمناهج.

وإن مجال البحث العلمي يعتمد على اختيار المنهج المناسب لحل مشكلة مستندا على طبيعة المشكلة نفسها وتختلف المناهج المتبعة تبعا لاختلاف الهدف الذي يود الباحث التوصل إليه.

على هذا الأساس وللوصول إلى تحقيق أهداف بحثنا هذا استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره من المناهج الأكثر استعمالا ويتلاءم مع مشكلة بحثنا.

فالمنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

كما يعرفه (وجيه محجوب) " بأنه عبارة عن الاستقصاء حول ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية على ما هي عليه في الحاضر قصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها وإيجاد العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى التي لها علاقة بها.²

وهو المنهج الذي يسعى إلى تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر قابلين للقياس والغرض منه هو معرفة وجود علاقة أو عدمها بغرض التنبؤ والتعميم، حيث تخضع للدراسة السببية المقارنة للمتغيرات التي لها ارتباط المتغير الرئيسي.³

وبما أن الباحث بصدد دراسة ظاهرة أو مشكلة نفسية لدى التلاميذ الممارسين لأنشطة الرياضة المدرسية والمتمثلة في دراسة ارتباط بين التنشئة الاجتماعية ودافعية الانجاز في ممارسة الرياضة المدرسية توجب على الباحث أن يتبع هذا المنهج والذي هو المنهج الوصفي .

¹ أعمار بوحوش ، محمد محمود الذياب : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، سنة 1995 ص 130

² وجيه محجوب حاسم: طرق البحث العلمي ومناهجه: الموصل، العراق 1985 ص 63.

³ محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، عالم الكتاب، القاهرة سنة 1994، ص 277

4- مجتمع وعينة البحث:

1-4 مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في تلاميذ التعليم الثانوي الممارسين للرياضة المدرسية . ويبلغ عددهم حسب القوائم المسجلة لدى رئيس الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية تيارت 701.

2-4- عينة البحث:

عينة البحث و مواصفاته: ونعني " بالعينة " جزءا محددًا كما وكيفا، تمثل عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي يقع عليهم الاختيار، فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث، أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصة متكافئة للاختيار و الهدف من ذلك هو المحافظة على الموضوع.¹

ويحتاج الباحث في كل دراسة إلى اختيار عينة بحثه إذا كان يقوم ببحث وصفي يتطلب تطبيق أداة للبحث على عينة من الأفراد للحصول على بيانات ويتوقف اختيار عينة البحث على مدى ما يهدف إليه الباحث من تعميم النتائج ويعتبر العينة النموذج الأول الذي يعتمد عليه الباحث في انجاز عمله الميداني، حيث انه كلما كان عدد أفراد العينة كبيرا كلما أمكن تعميم النتائج المحصل عليها، شريطة أن تتوفر في العينة نفس الشروط المتوفرة في المجتمع الأصلي، واقتربت النتائج المتوصل إليها من الصدق .

تمثلت في مجموعة من التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية بالطور الثانوي وقام الباحث باختيار عينة منهم كان عددها 240 تلميذ ممارس للرياضة المدرسية موزعين على مختلف الثانويات والمتقنات التي شملها البحث.

النسبة المئوية: للعينة من مجتمع البحث هي 34.23 %

¹ محمد سيد فهمي: قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2001 ، ص 271 .

5- مجالات البحث:

5-1- المجال الزماني:

انطلقت الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي من شهر مارس سنة 2013 إلى غاية شهر ماي سنة 2015 ، حيث استغرق زمن توزيع المقاييس وجمعها من 13 جانفي 2015 إلى غاية 05 مارس 2015 .

5-2 المجال المكاني: أنجز هذا البحث في ولاية تيارت حيث تم توزيع الاستمارات الاستبائية على 23 ثانوية وهي كالتالي :

اسم الثانوية	المكان	عدد التلاميذ الذين تم اختيارهم
مشري الميسوم	الرحوية	13
ثا.متعددة الاختصاصات	الرحوية	09
أبي علي الونشريسي	مهدية	10
الإخوة باعمر	مهدية	11
محبوبي محمد الأزهري	حمادية	10
مولود قاسم نايت بلقاسم	الدحموني	11
متقن الأمير عبد القادر	الدحموني	12
الشيخ بوعمامة	عين الذهب	13
الثانوية الجديدة	عين الذهب	10

12	تيارت	ثانوية ابن رستم
09	تيارت	ثانوية محمد ديب
11	تيارت	ثانوية أفلاح عيد الوهاب
10	السوقر	الرائد زكريا مجدوب
11	السوقر	بوشارب الناصر
12	السوقر	متقن قادييري خالد
07	السوقر	ثانوية الجديدة
10	مدريسة	عداوي الحبيب
07	عين كرمس	العقيد عميروش
14	قصر الشلالة	شبايكي عبد القادر
08	قصر الشلالة	أحمد زبانة
10	فرندة	عقبة بن نافع
09	فرندة	طارق بن زياد
11	مدغوسة	الحاج أحمد حطاب
240	المجموع	

الجدول رقم 08: يمثل توزيعا أفراد العينة عبر مختلف الثانويات المختارة.

إن أي دراسة تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تعين الباحث على إجراء الدراسة التطبيقية، بحيث تساعده في جمع المعلومات وتقصي الحقائق عند نزوله إلى الميدان، ولهذا فإن دراستنا اعتمدت حسب طبيعة الموضوع على ما يلي:

1-6 موصفات أداة البحث:

استخدم الباحث لإعداد هذه الدراسة ولاختبار صحة الفرضيات المقترحة اختبارين هما:

- مقياس التنشئة الاجتماعية

- مقياس دافعية الانجاز

1- مقياس التنشئة الاجتماعية:

ويعتبر مقياس نظم التنشئة نسخة معدلة للمقياس الذي أعده المصطفى والربعان (1997) وذلك بعد تعديل وإضافة بعض العبارات حسب رأي المحكمين وتكونت العينة النهائية من 30 عبارة تمثل نظم التنشئة الاجتماعية الثلاثة، وقد خضع القائمة لمقياس إجابة متدرج مكون من خمسة مستويات وفقا لطريقة (ليكرت likert) وهي

موافق بشدة (5) . موافق (4) . محايد (3) . غير موافق (2) . غير موافق على الإطلاق (1)

2- مقياس دافعية الانجاز :

اقتبسه محمد حسن علاوي من مقياس دافعية الانجاز الرياضية الذي صممه في الأصل (جو ولس) في سنة 1982 , وتتضمن القائمة 20 عبارة، ويتم قياس القائمة طبقا لمقياس خماسي التدرج هي: بدرجة كبيرة جدا(5) - بدرجة كبيرة(4) - بدرجة متوسطة(3) – بدرجة قليلة(2) – بدرجة قليلة جدا(1) .

2-6- الشروط العلمية لأدوات البحث :

لابد من توفر الشروط العلمية (الصدق والثبات والموضوعية) لأداة البحث حتى يمكن والوثوق بنتائج الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية.

1-2-6 الصدق :

الصدق الذاتي : ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار, وهو عبارة عند الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الحالية من أخطاء القياس, ويقاس عند طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة¹

الصدق الذاتي مقياس دافعية الانجاز الرياضي

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	
0.91	0.84	مقياس دافعية الانجاز الرياضي

جدول رقم 09: يبين صدق الذاتي مقياس الدافعية

بعد ما تم حساب درجة الصدق الذاتي لمقياس دافعية الانجاز الرياضي تبين لنا أن معامل الثبات قد بلغ 0.84 في حين أن معامل الصدق الذاتي بلغ 0.91 وهو ما يدل أن هذا المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية, وانه يصلح لان يكون أداة اختبار للفرضيات محل الدراسة.

صدق الذاتي لمقياس التنشئة الاجتماعية:

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	
0.92	0.85	مقياس التنشئة الاجتماعية

جدول رقم 10 يبين صدق الذاتي مقياس التنشئة الاجتماعية.

بعد ما تم حساب درجة الصدق الذاتي لمقياس التنشئة الاجتماعية تبين لنا أن معامل الثبات قد بلغ 0.85 في حين أن معامل الصدق الذاتي بلغ 0.92 وهو ما يدل أن هذا المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية, وانه يصلح لان يكون أداة اختبار للفرضيات محل الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: هو تحليل لمدى ظهور درجات المقياس في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك أنواع مختلفة لتقنين الصدق واستخدم الباحث الاتساق الداخلي، وهذا النوع يؤدي إلى الحصول على تقدير الصدق التكويني للاختبار، ويكون باستعمال معامل الارتباط بايرسون.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الانجاز الرياضي:

وفي ما يلي معاملات الارتباط المحسوبة عن طريق برنامج (spss)

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	2.98	1.29	0.67	دالة
02	3.62	1.49	0.81	دالة
03	2.81	1.33	0.71	دالة
04	3.57	1.37	0.81	دالة
05	3.10	1.31	0.76	دالة
06	3.75	1.38	0.71	دالة
07	3.14	1.32	0.74	دالة
08	3.57	1.28	0.71	دالة
09	2.97	1.18	0.72	دالة
10	3.62	1.33	0.79	دالة
11	2.99	1.40	0.72	دالة

دالة	0.82	1.34	3.82	12
دالة	0.76	1.47	3.05	13
دالة	0.81	1.37	3.57	14
دالة	0.78	1.42	2.86	15
دالة	0.81	1.39	3.68	16
دالة	0.75	1.32	2.89	17
دالة	0.76	1.35	3.69	18
دالة	0.81	1.40	2.99	19
دالة	0.82	1.44	3.73	20

جدول رقم (11) يوضح معامل ارتباط عبارة المقياس بدرجة الكلية للمقياس الدافعية.

يتضح من خلال الجدول رقم (8) ان معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنشئة الاجتماعية :

أبعاد المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسرة	10	3.31	1.33	0.74	دالة
المدرسة	10	3.32	1.38	0.79	دالة

جماعة الرفاق	10	3.33	1.41	0.81	دالة
مجموع	30	3.32	1.37	0.82	دالة

جدول رقم 12: يوضح معامل ارتباط درجات الأبعاد بدرجة الكلية للمقياس التنشئة .

2-2-6 الثبات :

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار) على نفس الأفراد أو الأشياء عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة، وبضيف (ليون اتيلد) فان ثبات الاختبار: هو مدى دقة أو الاتساق الذي يستقيه هذا لسمة ما¹.

ولتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بإجراء الاختبار وإعادة على نفس العينة، تم قام بحساب معاملات الثبات باستخدام، معادلة ألفا كرونباخ:

ثبات مقياس الدافعية

الرقم	العبارات	قيمة ألفا
01	أجد صعوبة في محاولة النوم عقب هزيمتي في المنافسة.	0.83
02	يعجبني اللاعب الذي يتدرب لساعات إضافية لتحسين مستواه	0.83
03	عندما ارتكب خطأ في الأداء أثناء المنافسة فإنني أحتاج لبعض الوقت لكي أنسى هذا الخطأ.	0.83
04	الامتياز في الرياضة لا يعتبر من أهدافي الأساسية	0.83
05	أحس غالبا بالخوف قبل اشتراكي في المنافسة مباشرة .	0.84
06	استمتع بتحمل أية مهمة و التي يرى بعض اللاعبين الآخرين أنها مهمة صعبة.	0.83

¹مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2001 ، ص 196

0.83	أخشى الهزيمة في المنافسة	07
0.83	الحظ يؤدي إلى الفوز بدرجة أكبر من بذل الجهد	08
0.83	في بعض الأحيان عندما أنهزم في منافسة فان ذلك يضايقتني لعدة أيام	09
0.83	لدي استعداد للتدريب طوال العام بدون انقطاع لكي انجح في رياضتي.	10
0.83	لا أجد صعوبة في النوم ليلة اشتراكي في المنافسة	11
0.82	. الفوز في المنافسة يمنحني درجة كبيرة من الرضا	12
0.83	أشعر بالتوتر قبل المنافسة الرياضية	13
0.83	أفضل أن أستريح من التدريب في فترة ما بعد الانتهاء من المنافسة الرسمية	14
0.83	عندما أرتكب خطأ في الأداء فإن ذلك يرهقني طوال فترة المنافسة	15
0.82	لدي رغبة عالية جدا لكي أكون ناجحا في رياضتي	16
0.83	قبل اشتراكي في المنافسة لا انشغل في التفكير عنا يمكن أن يحدث في المنافسة أو عن نتائجها.	17
0.83	أحاول بكل جهدي أن أكون أفضل لاعب	18
0.83	أستطيع أن أكون هادئا في اللحظات التي تسبق المنافسة مباشرة.	19
0.82	هدفي هو أن أكون مميزا في رياضة	20

قيمة معامل ألفا كورنباخ = 0.84

جدول رقم (13) يبين معامل ثبات مقياس دافعية الانجاز الرياضي.

يشمل هذا الجدول 20 عبارة لمقياس دافعية الانجاز الرياضي ويتضح من خلال قيمة معامل ألفا كورنباخ أن درجة ثبات هذا المقياس قوية جدا حيث أن الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا يجب أن لا تقل 0.66 وكلما ارتفعت قيمة هذا المعامل تدل على ثبات أكبر لأداة القياس، حيث أن أكبر قيمة هي 0.84 وأن قيمة هي 0.82 وهي قيمة كبيرة ومقبولة لأن تكون نتائج هذه الاداة ثابتة.

ثبات مقياس التنشئة الاجتماعية:

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الأسرة	10	0.84
المدرسة	10	0.83
جماعة الرفاق	10	0.84

جدول رقم (14): يبين معامل ثبات مقياس التنشئة الاجتماعية.

3-2-6 الموضوعية :

يقصد بالموضوعية التحرر من التحيز أو التعصب، وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر الباحث من أحكام¹.

كما يقصد بها وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس وحساب الدرجات أو النتائج الخاصة به² حيث ركز الباحث على سهولة العبارات ووضوحها بعيدا عن الصعوبة أو الغموض.

وقد تم تعزيز المفحوصين بكل تفاصيل ومتطلبات الإجابة على المقياسين من خلال توضيح طريقة الإجابة .

كما التزم الباحث من خلال توزيع الاستمارات بمراعاة طبيعة الأفراد، إدارة الاستبيان، درجة الدافعية لدى المختبرين .

كما تم القيام بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة من عدة معاهد للتربية البدنية والرياضة وتخصصات علم النفس و علم الاجتماع و علم التربية .

¹ عبد الرحمان محمد عيسوي: الاختبارات والمقاييس النفسية، منشأة المعارف بالإسكندرية، 2003، ص332..
² إخلص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 2000، ص179

7- المعالجة الإحصائية :

كما اعتمد الباحث كذلك على : برنامج الأحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليله للبيانات الإحصائية .

تعريف برنامج SPSS للمعالجة الإحصائية : يعتبر البرنامج الجاهز SPSS من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل شريحة واسعة من الطلبة والباحثين في مختلف الاختصاصات الإحصائية والطبية والهندسية والزراعية فقد أصبح علم الإحصاء في السنوات الأخيرة أداة أساسية لا غنى عنها لتوصيف البيانات وتحليلها وإعداد التقديرات والتنبؤات المستقبلية ونظرا لكبر حجم البيانات التي يتعامل معها علم الإحصاء من جهة واعتماده على أساليب كمية فقد برزت الحاجة إلى ضرورة استخدام الحاسب الشخصي لإنجاز العمليات الإحصائية اختصارا للجهد والوقت.

البرنامج الإحصائي:SPSS يعد البرنامج لإحصائي**SPSS** مختصرا (**Statistical Package For Social Sciences**) من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والهندسية والزراعية في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

وقد بدأت شركة (**SPSS**) بإعداد هذا النظام الذي كان يعمل تحت نظام تشغيل **MS-DOS** وقد تم في عام **1993** تطويره ليعمل في بيئة نظام التشغيل **WINDOWS** متلافيا بذلك الصعوبات التي كانت آخرها الإصدار العاملين على هذا النظام في بيئة **MS-DOS** وقد توالى الإصدارات لهذا النظام التي كان آخرها الإصدار العاشر **SPSS 10.0** الذي صدر في ¹.

1999/11/ 27

حيث يوفر هذا النظام مجالا واسعا للتحليلات الإحصائية وإعداد المخططات البيانية لتلبية حاجة المختصين والمهتمين في مجال الإحصاء كما يوفر إمكانية تناقل البيانات مع قواعد البيانات وبرنامج **EXCEL** و **LOTUS** وغيرها من البرمجيات.

¹ د. سعد زغول بشير: دليلك إلى البرنامج الإحصائي، الجهاز المركزي للإحصاء، معهد البحوث العربية، العراق 2003، ص 8 .

8- حدود البحث: إن أي بحث له حدود يمكن تعميم نتائجه عليها ، وانطلاقا من مكان البحث يمكن تحديد المدى الذي تعم عليه نتائج هذه الدراسة ،وبالنظر لطبيعة الدراسة التي اقتضت على ولاية تيارت وانطلاقا من عينة البحث يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها على المستوى المحلي واعتمادها على المستوى الجهوي نظرا للظروف المشابهة للمنطقة، ولا يمكن تعميم النتائج على المستوى الوطني نظرا لاحتمال تأثيرات أخرى كالوسط الذي يعيش فيه التلميذ خاصة ما يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة .

9- ضبط متغيرات الدراسة:

* **المتغير المستقل :** وهو الذي يؤثر في العلاقة ولا يتأثر بها وفي بحثنا هذا فإن التنشئة الاجتماعية هي المتغير المستقل .

* **المتغير التابع :** وهو الذي يتأثر بالعلاقة ولا يؤثر فيها والمتغير التابع هو دافعية الانجاز لدى التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية .

10 صعوبات البحث : لا توجد أي دراسة تخلو من الصعوبات سواء الجانب النظري أو التطبيقي ، ففي الجانب النظري لم يجد الباحث صعوبات كثيرة في الحصول على الخلفية النظرية لدراسة من خلال توفر جملة من الكتب في مختلف الكليات ومعاهد جامعة الجزائر ومستغانم ووهران والشلف ، أما الجانب التطبيقي يمكن الإشارة إلى بعض الصعوبات التي واجهت الباحث والتي حاول بقدر المستطاع تجاوزها نذكر منها :

التنقل الشخصي عبر مختلف الثانويات من أجل توزيع وتجميع الاستثمارات الاستثنائية. صعوبة استرجاع الاستثمارات التي قد تضيع في بعض المرات مما يدعو إلى إعادة توزيعها. صعوبة الاتصال بالمحكمين ، إذ يجب على الباحث التنقل إلى مختلف معاهد التربية الدنية للقاء الأساتذة المحكمين .

خلاصة :

قصد بلوغ أهداف البحث المنشودة تطرق الباحث خلال هذا الفصل إلى عرض منهج البحث المتبع ، و إلى عينة البحث ، و مجالاته البشرية و الزمانية و المكانية ، و شمل البحث على دراسة أولية و قام بإدخال بعض التعديلات على المقياسين ، هذا لنزع غموض بعض العبارات و المفردات التي جاءت فيه ، كما تطرق إلى صدق و ثبات و موضوعية الاستبيان.

و انتقل الباحث إلى عرض الأدوات الإحصائية المستخدمة بغية الوصول إلى إصدار أحكام موضوعية حول الظاهرة موضوع البحث، و تطرق في الأخير إلى أهم الصعوبات التي اعترضت طريق البحث.

الفصل الثاني

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

1- تحليل النتائج:

1-1 عرض وتحليل نتائج مقياس الدافعية للإنجاز:

العبارة		درجة كبيرة جدا		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة		درجة قليلة جدا	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
01	أجد صعوبة في محاولة النوم عقب هزيمتي في المنافسة.	0.83	02	7.5	18	68.33	164	16.25	39	7.08	17
02	يعجبني اللاعب الذي يتدرب لساعات إضافية لتحسين مستواه	40.83	98	44.58	107	11.66	28	2.92	07	00	00
03	عندما ارتكب خطأ في الأداء أثناء المنافسة فإنني أحتاج لبعض الوقت لكي أنسى هذا الخطأ.	5.41	13	28.75	69	31.25	75	31.67	76	2.92	07
04	الامتياز في الرياضة لا يعتبر من أهدافي الأساسية	00	00	1.25	03	13.33	32	37.08	89	48.33	116
05	أحس غالباً بالخوف قبل اشتراكي في المنافسة مباشرة .	9.17	22	25.83	62	22.08	53	17.92	43	25	60
06	استمتع بتحمل أية مهمة و التي يرى بعض اللاعبين الآخرين أنها مهمة صعبة.	42.92	103	33.75	81	05	12	5.42	13	12.91	31
07	أخشى الهزيمة في المنافسة	68.75	165	25.83	62	1.25	03	3.33	08	0.83	02
08	الحظ يؤدي إلى الفوز بدرجة أكبر من بذل الجهد	3.75	09	7.08%	17	32.08	77	22.92	55	34.17	82
09	في بعض الأحيان عندما أنهزم في منافسة فإن ذلك يضايقتني لعدة أيام	5.42	13	22.5	54	42.08	101	20.42	49	9.58	23
10	لدي استعداد للتدرب طوال العام بدون انقطاع لكي انجح في رياضتي.	45	108	33.75	81	17.92	43	3.33	08	00	00
11	لا أجد صعوبة في النوم ليلة اشتراكي في المنافسة	47.92	115	39.58	95	9.58	23	1.67	04	1.25	03
12	. الفوز في المنافسة يمنحني درجة كبيرة من الرضا	67.91	163	22.92	55	7.92	19	1.25	03	00	00
13	أشعر بالتوتر قبل المنافسة الرياضية	40.41	97	36.67	88	13.75	33	7.5	18	1.67	04
14	أفضل أن أستريح من التدريب في فترة ما بعد الانتهاء من المنافسة الرسمية	54.17	130	22.08	53	11.25	27	10.42	25	2.08	05
15	عندما ارتكب خطأ في الأداء فإن ذلك يرهقني طوال فترة المنافسة	6.67	16	38.75	93	37.08	89	13.33	32	4.17	10
16	لدي رغبة عالية جداً لكي أكون ناجحاً في رياضتي	63.75 %	153	26.66	64	9.17	22	0.42	01	00	00
17	قبل اشتراكي في المنافسة لا انشغل في التفكير عن ما يمكن أن يحدث في المنافسة أو عن نتائجها.	15.83	38	5.42	13	50.42	121	22.08	53	7.08	15
18	أحاول بكل جهدي أن أكون أفضل لاعب	70	168	24.58	59	05	12	0.42	01	00	00
19	أستطيع أن أكون هادئاً في اللحظات التي تسبق المنافسة مباشرة.	36.67	88	11.25	27	15.83	38	28.75	69	2.92	18
20	هدفي هو أن أكون مميزاً في رياضتي	00	00	2.08	05	14.58	35	20.42	49	48.33	151

جدول رقم (15): يمثل التكرارات والنسب المئوية لمقاس الدافعية.

- تحليل نتائج مقياس الدافعية للإنجاز الرياضي:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (15) والتي تبين التكرار والنسب المئوية لبدائل الإجابات الخمسة المقابلة لكل عبارة من عبارات مقياس دافعية الإنجاز الرياضي بأن أعلى نسبة كانت (70%) وتخص العبارة رقم(18)، ومضمون العبارة يتعلق بالمحاولة بكل جهد لكي أصبح أفضل لاعب حيث بلغت نسبة بديل الإجابة بدرجة كبيرة جدا (70%) نسبة بديل الإجابة بدرجة كبيرة (59%) وهو مؤشر على درجة دافعية عالية لدى التلاميذ.

كما نجد أن النسبة المئوية لبدائل الإجابة بدرجة كبيرة جدا لعبارة (5) والتي مضمونها أحس بالخوف قبل أي منافسة رسمية وهي عبارة سلبية كانت (9.17%) وهي نسبة قليلة ومؤشر على أن دافعية التلميذ عالية من أجل خوض المنافسات في أنشطة الرياضة المدرسية .

ومن خلال هذا نجد أن تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين لأنشطة الرياضة المدرسية يتمتعون بدرجة دافعية عالية.

1-2- عرض وتحليل مقياس التنشئة الاجتماعية:

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
01	20.42	49	40.83	98	25.83	62	12.08	29	0.83	02	تولي أسرتي اهتماما كبيرا لممارستي للأنشطة الرياضية المدرسية
02	11.67	28	42.5	102	23.33	56	8.75	21	13.75	33	يتابع والدي باهتمام مداومتي على ممارسة الرياضة المدرسية
03	5.42	13	22.5	54	15.83	38	53.33	128	4.17	10	كثيرا ما يمنعني والدي من ممارسة الرياضة المدرسية بسبب ضعف الدخل الأسري
04	23.75	57	26.25	63	36.67	88	12.08	29	1.25	03	مستوى دخل أسرتي يحدد طبيعة النشاطات الرياضية التي أقبل على ممارستها
05	24.58	59	29.58	71	35.83	86	3.75	09	6.25	15	يؤثر ضعف الدخل الأسري على القدرة الشرائية للملابس الرياضية
06	37.08	89	30	72	27.92	67	2.92	07	2.08	05	نقص اهتمام الأولياء بممارسة أبنائهم الرياضة المدرسية يقلل من إقبال التلاميذ نحو ممارسة الرياضة المدرسية
07	47.08	113	36.67	88	12.92	31	3.33	08		00	أحب أن يزورني والدي في المدرسة بخصوص ممارستي للرياضة المدرسية
08	47.91	115	30.42	73	17.5	42	3.75	09	0.42	01	الظروف المعيشية الصعبة لبعض التلاميذ تقلل من رغبتهم في ممارسة الرياضة المدرسية
09	37.5	90	28.75	69	12.5	30	12.92	31	8.33	20	في حال وجود مشاكل عائلية أنقطع عن ممارسة أنشطة الرياضة المدرسية.
10	46.25	111	35.42	85	17.92	43	0.41	01		00	غياب المؤثرات المحفزة من طرف الأولياء يقلل من اهتمامي بممارسة الرياضة المدرسية
11	00	00	2.5	06	29.58	71	49.58	119	18.33	44	نقص المنشآت الرياضية يسمح لي بممارسة أنشطة الرياضة المدرسية بشكل جيد
12	7.08	17	52.5	126	26.67	64	13.75	33		00	نقص الوسائل والأجهزة الرياضية لا يسمح لي بمزاولة كل الأنشطة الرياضية.
13	18.75	45	25	60	17.08	41	22.92	55	16.25	39	أرضية الميدان الموجودة بالمؤسسة تساعدني على ممارسة الرياضة المدرسية
14	21.25	51	19.58	47	27.5	66	25	60	6.67	16	انعدام الدورات والتظاهرات الرياضية داخل المدرسة يقلل من رغبتني في ممارسة الرياضة المدرسية
15	1.25	03	7.08	17	42.08	101	44.17	106	5.42	13	الوقت المخصص لأنشطة الرياضة المدرسية يسمح لي بالتعرف على مواهبي في نشاط رياضي ما.
16	7.5	18	42.92	103	16.25	39	33.33	80		00	يراعي أستاذ التربية البدنية الفروق الفردية بين التلاميذ ورغبتهم عند ممارسة الأنشطة الرياضية.
17	20.42	49	22.92	55	18.33	44	24.58	59	13.75	33	رداءة الميدان تكون حاجزا أمام ممارستي الفعلية لأنشطة الرياضة المدرسية
18	6.67	16	9.58	23	58.33	140	21.25	51	4.17	10	الوقت المخصص للأنشطة الرياضية المدرسية يزيد من رغبتني في ممارسة النشاط البدني
19	6.67	16	14.58	35	48.75	117	27.08	65	2.92	07	الرياضة المدرسية تسمح لي بالتعرف على كل أنواع الرياضات
20	47.08	113	37.92	91	9.58	23	3.75	09	1.67	04	وقت الرياضة المدرسية كافي لإشباع كامل رغباتي نحو ممارسة الرياضة
21	68.75	165	20.42	49	9.17	22	1.25	03	0.41	01	نقص التشجيع من طرف زملائي يقلل من مستوى أدائي لأنشطة الرياضة المدرسية
22	5.42	13	17.08	41	44.17	106	25.42	61	7.91	19	سخرية زملائي مني أثناء ممارستي للرياضة يقلل من اهتمامي بها
23	71.25	171	17.5	42	5.42	13	05	12	0.83	02	لا أرغب في مزاولة الأنشطة الرياضية بمعزل عن الآخرين
24	42.92	103	37.5	90	19.17	46	0.41	01		00	أشعر بارتباك كبير عندما يغيب زملائي عن حصص الرياضة المدرسية
25	23.33	56	41.25	99	24.17	58	9.58	23	1.67	04	عدم وجود زميل يمارس معي أنشطة الرياضة المدرسية يشعرني بالضيق

26	نقص الدعم والتحفيز من طرف زملائي يقلل من رغبتني في ممارسة الرياضة المدرسية	78	32.5	96	40	45	18.75	15	6.25	06	2.5
27	نقص إقبال زملائي على ممارسة الرياضة المدرسية يقلل من اهتمامي بأنشطتها	81	33.75	100	41.67	40	16.66	16	6.67	03	1.25
28	إذا غاب الحماس بين زملائي عند ممارسة نشاط رياضي ما فإن ذلك يقلل من طاقاتي	46	19.17	89	37.08	75	31.25	19	7.92	11	4.58
29	نقص اهتمام زملائي لممارستي للرياضة لا يسمح لي بالتعرف على مواهبي	16	6.67	79	32.92	116	48.33	21	8.75	08	3.33
30	أمارس فقط الأنشطة الرياضية التي يميل إليها زملائي المقربين	40	16.67	42	17.5	84	35	56	23.33	18	7.5

جدول رقم (16): يمثل التكرارات والنسب المئوية لمقياس التنشئة الاجتماعية.

تحليل نتائج مقياس التنشئة الاجتماعية:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (16) والتي تبين التكرار والنسب المئوية لبدائل الإجابات الخمسة المقابلة لكل عبارة من عبارات مقياس التنشئة الاجتماعية بأن أعلى نسبة كانت (456) وتخص العبارة رقم (21)، ومضمون العبارة يتعلق بتحفيز الرفاق لتلميذ للممارسة أنشطة الرياضة المدرسية حيث بلغت نسبة بديل الإجابة بموافق بشدة (12565)، ونسبة بديل الإجابة بموافق (54623) وهو مؤشر على أهمية تحفيز الرفاق في ممارسة أنشطة الرياضة المدرسية.

كما نجد أن النسبة المئوية لبدائل الإجابة بدرجة موافق بشدة لعبارة (5) والتي مضمونها اهتمام الأولياء بممارسة أبنائهم للرياضة المدرسية كانت (45623) وهي نسبة متوسطة ومؤشر على أن الإباء لا يهتمون كثيرا بممارسة أبنائهم التلاميذ لأنشطة الرياضة المدرسية.

وكذلك نجد أن بديل إجابات التلاميذ بدرجة موافق بشدة للعبارة رقم (11) والتي كانت غياب المحفزات من طرف المدرسة وهي عبارة سلبية بلغت نسبة (12456) وهي نسبة عالية مؤشرها هو أن التلاميذ يتأثرون بالمحفزات داخل المؤسسة التربوية من أجل ممارسة الرياضة المدرسية.

1-3- تحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية : هناك علاقة بين متغير الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.

خلص معامل ارتباط سبيرمان بعد تحليل النتائج في برنامج (spss) بين مقياس الدافعية للانجاز بعد الأسرة إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

العلاقة	العينة	(ر) المحسوبة	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الدافعية للانجاز الأسرة	240	0.749	0.186	0.05

جدول رقم (17): يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية وبعد الأسرة

التحليل:

من خلا الجدول رقم (17) يتضح أن العينة (240) تلميذ مع تسجيل قيمة (ر) المحسوبة لمعامل ارتباط سبيرمان بقيمة قدرت ب (0.749) ، ودلالة إحصائية بقيمة (0.186) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد ب (0.05) وعليه توجد علاقة دالة إحصائية.

وكانت معظم درجات التلاميذ عالية في مقياس دافعية الانجاز وبعد الأسرة في مقياس التنشئة الاجتماعية.

وهذا ما أكدته إجابات التلاميذ على المقياسين بأنه هناك علاقة ارتباطية بين متغير الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لديهم ومن هذا يتضح أهمية ومساندة ودعم الأسرة لأبنها التلميذ في الرفع من درجة دافعية انجازه في ممارسة الأنشطة الرياضية المقامة ضمن نشاطات الرياضة المدرسية.

4-1- تحليل الفرضية الثاني:

نص الفرضية : هناك علاقة بين متغير المدرسة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.

خلص معامل ارتباط سبيرمان بعد تحليل النتائج في برنامج (spss) بين مقياس الدافعية للانجاز بعد المدرسة إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

العلاقة	العينة	(ر) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الدافعية للانجاز المدرسة	240	0.659	0.186	0.05

جدول رقم (18): يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية وبعد المدرسة

التحليل:

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن العينة (240) تلميذ مع تسجيل قيمة (ر) المحسوبة لمعامل ارتباط سبيرمان بقيمة قدرت ب (0.659) ، ودلالة إحصائية بقيمة (0.186) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد ب (0.05) وعليه توجد علاقة دالة إحصائية.

وكانت معظم درجات التلاميذ عالية في مقياس دافعية الانجاز وبعد المدرسة في مقياس التنشئة الاجتماعية.

وكانت إجابات التلاميذ على المقياسين تؤكد وجود علاقة ارتباطية بين متغير المدرسة ودافعية الانجاز الرياضي لديهم ومن هذا يتضح أهمية التحفيز ومتابعة وتوفير الوسائل والإمكانيات للتلميذ في ممارسة أنشطة الرياضة المدرسية وهذا ما يعمل على الرفع من درجة دافعية انجازه في ممارسة الأنشطة والمنافسات التي تندرج ضمن محتوى الرياضة المدرسية

1-5- تحليل نتائج الفرضية الثالث:

نص الفرضية : هناك علاقة بين متغير جماعة الرفاق ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.

خلص معامل ارتباط سبيرمان بعد تحليل النتائج في برنامج (spss) بين مقياس الدافعية للانجاز بعد جماعة الرفاق إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

العلاقة	العينة	(ر) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الدافعية للانجاز جماعة الرفاق	240	0.527	0.186	0.05

جدول رقم (19): يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية وبعد جماعة الرفاق

التحليل:

من خلال الجدول رقم (19) يتضح أن العينة (240) تلميذ مع تسجيل قيمة (ر) المحسوبة لمعامل ارتباط سبيرمان بقيمة قدرت ب (0.527) ، ودلالة إحصائية بقيمة (0.186) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد ب (0.05) وعليه توجد علاقة دالة إحصائية.

وكانت إجابات التلاميذ على المقياسين تؤكد وجود علاقة ارتباطية بين متغير جماعة الرفاق ودافعية الانجاز الرياضي لديهم ومن هذا يتضح أهمية التحفيز والتشجيع ومزاولة التلاميذ لهذه الأنشطة المتمثلة في الرياضة المدرسية وهذا ما يعمل على الرفع من درجة دافعية انجازه في الممارسة والمشاركة ضمن محتويات الرياضة المدرسية. وكانت معظم درجات التلاميذ عالية في مقياس دافعية الانجاز وبعد جماعة الرفاق في مقياس التنشئة الاجتماعية، وهذا ما يؤكد دور الرفاق في ممارسة رفاقهم معهم.

6-1- تحليل نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية : هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.

خلص معامل ارتباط سبيرمان بعد تحليل النتائج في برنامج (spss) بين مقياس الدافعية للانجاز ومقياس التنشئة الاجتماعية إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

العلاقة	العينة	(ر) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الدافعية للانجاز التنشئة الاجتماعية	240	0.738	0.186	0.05

جدول رقم (20): يوضح نتائج معامل سبيرمان بين مقياس الدافعية ومقياس التنشئة الاجتماعية. التحليل :

بينت نتائج الجدول رقم (20) أن العينة (240) تلميذ، و تسجيل قيمة (ر) المحسوبة لمعامل ارتباط سبيرمان بقيمة قدرت ب (0.738) ، ودلالة إحصائية بقيمة (0.186) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد ب (0.05) وعليه توجد علاقة دالة إحصائياً.

وكانت إجابات التلاميذ على المقياسين تؤكد وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية ودافعية الانجاز الرياضي للتلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية

وكانت كل معاملات الارتباط لمعامل سبيرمان لكل بعد من ابعاد مقياس التنشئة الاجتماعية ومقياس الدافعية للانجاز مرتفعة حيث نجد أن ن معامل الارتباط الأكبر كان لبعده الأسرة وقدر ب (0.749) تم يليه بعد المدرسة وقدر معامل الارتباط (0.659) ويأتي بمستوى أقل بعد

الرفاق بمعامل إرتباط قيمته هي (0.527) وهذا مؤشر لعلاقة بين أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية ودافعية الانجاز الرياضي للتلميذ.

كما نجد أن معامل الارتباط الكلي بين مقياس دافعية الانجاز ومقياس التنشئة الاجتماعية، وهذا ما يؤكد كذلك هذه العلاقة .

وهنا يمكننا القول أن العلاقة الارتباطية بين بعد الأسرة ودافعية الانجاز كانت أكبر من البعدين المدرسة وجماعة الرفاق، حيث أن بعد جماعة الرفاق كان أقل ارتباط في كل الأبعاد

ومن خلال هذا يتضح أهمية التنشئة الاجتماعية بنظمها الثلاثة المتمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في تحديد مستوى درجة الدافعية لدى التلاميذ الممارسين لهذه الأنشطة المتمثلة في المشاركة والمنافسة في الرياضة المدرسية وهذا ما يعمل على الرفع من درجة دافعية انجازهم.

وهذا ما يؤكد دور وأهمية اثر الاهتمام والتحفيز والدعم والمساندة من طرف الأسرة والمدرسة على دافعية التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية ، وكذلك مشاركة الرفاق وتحفيزهم وارتفاع دوافعهم كلها عوامل تعمل على الرفع من درجات الدافعية لدى التلاميذ.

2- مناقشة ومقارنة نتائج الفرضيات:

1-2 مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تمثلت في الجدول رقم (17)

يتضح أن الفرضية الأولى التي تقول بأن هناك علاقة ارتباطية بين الأسرة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية، قد تحققت إلى حد كبير.

وتتطابق هذه النتائج مع ما وصل إليها الباحثين:

كار، ويجند وهوسي (Carr & Weigand & Hussey, 1999) في دراستهم بجنوب إنجلترا، حيث أكدوا أن الآباء أكثر تأثيراً لدى الأطفال على التوجه الهدي والداغعية الداغلية للرياضة.

2-2 مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية الثانية:

بعد تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تمثلت في الجدول رقم (18)

انطلاقاً من هذا نجد أن الفرضية الثانية التي تقول بأن هناك علاقة ارتباطية بين المدرسة ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية، قد تحققت إلى حد كبير.

ومن نفس الباب الذي خلص إليه الباحث في نتائجه اتفق مع النتيجة الخاصة بالفرضية مع دراسة كروتى **1992 Krottee** إذ وجد أن انعدام الإمكانيات والتسهيلات الرياضية تعد من أكثر المعوقات لتنفيذ برنامج التربية الرياضية المدرسية

3-2- مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية الثالثة:

من هذه النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة يتبين لنا أن الفرضية التي تقول أنه هناك علاقة ارتباطية بين جماعة الرفاق ودافعية الانجاز الرياضي لدى التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية قد تحققت.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة وزدن **2000 Wasden** الذي وجد أن أكثر العوامل التي تشجع التلاميذ على المشاركة في التربية الرياضية هي الرغبة في البقاء مع الأصدقاء.

4-2 مناقشة ومقارنة نتائج الفرضية العامة:

بعد تحقق كل الفرضيات الجزئية نقول أن الفرضية العامة والمتعلقة بعلاقة التنشئة الاجتماعية بدافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية ، قد تحققت وهذا ما يوافق ما توصل إليه كل من:

- (أندرسن وويلد **Anderssen & Wold**) حيث أكد أن مستوى النشاط البدني لدى الوالدين والأصدقاء وكذا الدعم والتشجيع للنشاط البدني كان له عظيم الأثر على مستوى النشاط البدني لدى المراهقين.

- (بروستاد **1996 Brustad**): وجد أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين ودافعية إدراك الكفاءة البدنية وكذلك الانجذاب إلى ممارسة النشاط الرياضي لدى أطفال المدارس.

(سنايدر وسيرتز) أكدت دراسة إلى أن الرياضيات اللاتي يلقين الاهتمام والتشجيع، لديهن دافعية ايجابية أفضل من غير الرياضيات

الاستنتاج العام:

من خلال المعالجة الإحصائية وتحليل المقياسين الموجهين إلى التلاميذ الممارسين لأنشطة الرياضة المدرسية والذي كان يتماشى مع الفرضيات المقترحة، والتي كانت تهدف الى تسليط الضوء حول ما إذا كان للتنشئة الاجتماعية علاقة بدافعية الانجاز الرياضي لدى التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية وهذا في ظل ظروف وعوامل كل من الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، يوجز صاحب البحث ما سبق ذكره في استنتاجات الإبعاد المكونة لمقياس التنشئة الاجتماعية وارتباطها بدرجات الدافعية لدى التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية على شكل عناوين محدودة تتماشى والفرضيات المقترحة يتطرق فيها إلى تلك الظروف والعوامل:

* كلما كان الاهتمام والدعم من طرف أولياء التلميذ ناقص وضعيف كلما كان مستوى الدافعية قليل وبدرجة ضعيفة للممارسة التلميذ لأنشطة الرياضة المدرسية: وهذا دور أساسي ليحدد مدى دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.

* كلما كانت الظروف الأسرية متدهورة وسيئة كلما قلت دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية: يعتبر هذا العامل عائق مؤثر أمام دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية ويقلل من مستواها.

* كلما كان هناك نقص في المنشآت واللوازم الرياضية ونقص دعم واهتمام المؤسسة التربوية بأنشطة الرياضة المدرسية كلما قلت دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية: إذ أن نقص أو انعدام المنشآت والدعم من طرف المدرسة يكون سببا وراء نقص وضعف الدافعية عند التلاميذ لممارسة أنشطة الرياضة المدرسية.

* نقص إقبال زملاء التلميذ على ممارسة الرياضة المدرسية وكذلك نقص التشجيع والتحفيز من طرفهم وعدم اهتمامهم بممارسة زميلهم للرياضة المدرسية كل ذلك يقلل من دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية: ويكون هذا من خلال نقص دوافعهم في ممارسة الأنشطة الرياضية ونقص التشجيع والتحفيز من طرف هؤلاء الرفاق، وكذا عدم اهتمامهم بأمر رفيقهم، كل هذا الظروف المحيط بعلاقة زملاء ينقص من درجة دافعية التلميذ لممارسة الرياضة المدرسية.

* ومن خلال هذا العرض الموجز لنتائج عملية تحليل بيانات الاستبيان يتضح جليا أن هناك علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية ودافعية التلميذ لممارسة الرياضة المدرسية وهذا في ظل الظروف والعوامل الخاصة بهذه النظم، حيث انه كلما كانت تلك الظروف والعوامل سيئة كلما كان مستوى دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية ضعيفة وقليلة وتتجه نحو السلب، وكلما كانت تلك الظروف والعوامل جيدة كلما زادت دافعية التلميذ لممارسة الرياضة المدرسية وكان مستواها عالي.

من خلال النتائج المحصل عليها يمكننا أن نطابقها مع ما ذهب إليه الدكتور أمين أنور الخولي إلى القول بأن نقص الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة في المجتمعات وتجاهل المؤسسات الاجتماعية بما فيها الأسرة والمدرسة للدور التقدمي الذي تلعبه يحول دون تحقيق التطبيع الرياضي لأفراد هذه المجتمعات.

وهذا ما أكده كذلك أندرسن وويلد **Anderssen & Wold** بأن مستوى النشاط البدني لدى الوالدين والأصدقاء وكذا الدعم والتشجيع للنشاط البدني كان له عظيم الأثر على مستوى الدافعية لدى المراهقين، كون أن الآخرون المهمون (الوالدين والأصدقاء) نماذج وداعمين للمراهق، له وقع مهم في تشجيع ممارستهم للنشاط البدني.

كما أشار العديد من الباحثين إلى أن الدافعية في ممارسة الأنشطة الرياضية يعود إلى ارتباطه بعوامل اجتماعية متعددة كالأصدقاء، نظرة المجتمع والأسرة والمدرسة منهم: (سكانلن، كاربينتير، لوبل وسيمون، بارسون)

(Scanlan.Carpenter.Lobel&Simons1993.Parson2003)

خاتمة:

اعتمدت العديد من الدول على تطوير مستوى الانجاز الرياضي وهذا بداية من توفير أفضل المستلزمات للرقى بمستوى الرياضة المدرسية باعتبارها الخزان الأولي للرياضة النخبة، مع توفير العديد من المصادر العلمية والمصادر البشرية وهذا بالعمل على تطوير دور النظم لاجتماعية.

حيث تمثل التنشئة الاجتماعية النواة الهامة في تشكيل شخصية التلميذ تدريجيا حسب أولويات نظمها، ونظرا لارتباط ممارسة التلميذ لنشاط الرياضي داخل الوسط المدرسي بعوامل عدة تؤثر في دافعيته ومن أهمها الأسرة والمدرسة وجماعية الرفاق.

ويشير الواقع إلى أن اهتمام المدرسين بنواحي البدنية والمهارية دون الاستثمار في الجوانب النفسية، حيث ان كل انجاز رياضي يصاحبه مستوى عالي من كل الجوانب البدنية المهارية الخطئية والنفسية، لذا يجب علينا الاهتمام بتكوين شخصية الفرد خاصة العمل على رفع من مستوى الدوافع نحو الممارسة الرياضة.

وهنا الباحث تطرق إلى دراسة موضوعها علاقة التنشئة الاجتماعية بدافعية الانجاز لدى التلميذ الممارسين للرياضة المدرسية.

وجاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث، ومحاولة الوصول إلى أهداف البحث، والتأكد من صحة أو نفي فرضياته.

ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في الجانب التطبيقي وبعد مناقشتها وتحليلها والخروج باستنتاجات تبين أن درجة دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية له علاقة بالأسرة واهتمامها به وكذلك المنشآت واللوازم الرياضية والحوافز داخل المؤسسات التربوية وكذلك تحفيز وإقبال جماعة الرفاق على ممارسة الرياضة المدرسية و تشجيعهم و اهتمامهم بممارسة رفيقهم.

ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى وجود علاقة إرتباطية بين التنشئة الاجتماعية ودرجة دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.

وفي الأخير يأمل الباحث أنه قد وفقنا إلى حد ما في الإلمام بجوانب هذا البحث فنكون بهذا قد فتحنا مجالاً في البحث للطلبة والباحثين الراغبين في تناول هذا النوع من المواضيع والبحوث والتعمق فيها أكثر ويرجو أن يكون هذا العمل بادرة خير وأبنة لبحوث مستقبلية.

الاقتراحات والفرصيات المستقبلية:

من خلال هذه الدراسة التي تمحورت حول علاقة التنشئة الاجتماعية بدافعية التلاميذ في ممارسة الرياضة المدرسية، ومع إدراك أن هذه الدراسة لا يمكن اعتبارها دراسة كاملة بل جزء من البحوث العلمية الجديدة أراد الباحث أن يمد بعض الاقتراحات التي يراها مناسبة في الرفع من مستوى دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية وتم حصرها فيما يلي:

- على الأسرة الاهتمام بابنها ومساعدته ماديا ومعنويا قدر المستطاع حتى تساعد على تكوينه تكوينا متوازنا.
- على الأسرة أن تراعي رغبات ابنها خاصة في مرحلة المراهقة.
- على الأسرة أن تغير من نظرتها اتجاه الرياضة المدرسية التي من شأنها بناء الفرد الاجتماعي.
- العمل على إعطاء نظرة ايجابية للرياضة المدرسية والاهتمام بنشرها وتعميمها في الوسط الاجتماعي خاصة بالنسبة للأسرة.
- لابد من وجود اتصال دائم بين الأولياء والمؤسسة التربوية لكي يكون هناك اهتمام بمشاركة التلميذ في الرياضة المدرسية.
- توفير الوسائل والمعدات الرياضية في المؤسسات التعليمية قصد توفير وتهيئة الظروف الجيدة للتلميذ لرفع من دوافعه في ممارسة الرياضة.
- تشجيع الرياضة المدرسية وذلك بتنظيم تظاهرات رياضية داخل الوسط المدرسي.
- إنشاء مدارس رياضية لما لا للاعتناء أكثر بالرياضة مدرسية باعتبارها خزان رياضة النخبة.
- توفير محيط اجتماعي ملائم لتلميذ عن طريق الاختيار الحسن للرفاق وأن ندركه بالأهمية البالغة التي يلعبها الزميل.
- تربية التلميذ على الاعتماد على النفس وعدم التأثر بنقص التشجيع وعدم الاهتمام من طرف الرفاق به في ممارسته للرياضة.

بعض الفرضيات المستقبلية:

يحتاج هذا البحث إلى المزيد من الدراسة كإدراج بعض المتغيرات الأخرى

- دراسة مدى علاقة سن التلميذ و دافعيته في ممارسة الممارسة الرياضية.
- دراسة تأثير النوادي الرياضية على دافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.
- دراسة دور وسائل الإعلام بدافعية التلميذ في ممارسة الرياضة المدرسية.
- دراسة دور الهيئات المنظمة للرياضة المدرسية في دافعية التلميذ في ممارستها

المراجع

المراجع:

- 1- إبراهيم أحمد عدنان، محمد المهدي الشافعي: علم الإجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية التربوية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2001 .
- 2- إبراهيم محمد الشافعي: الفكر النفسي وتوجيهه للعمل التربوي، مكتبة النهضة المصرية، سنة 1989.
- 3- ابراهيم محمد سلامة-اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب-ط2 -دار المعارف، القاهرة، 1980.
- 4- إبراهيم مروان عبد المجيد-الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية- دار الفكر للطباعة و النشر ليبيا، 1999.
- 5- أبو الفتوح رضوان:المراهق في المدرسة والمجتمع المكتبة أنجلو مصرية، ط3 ، 1993.
- 6- أحمد زكي بدوي، " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، إنجليزي، فرنسي، عربي، الإسكندرية، سنة 1977 .
- 7- أحمد رضا: متن اللغة " ، مكتبة الحياة ، ط 1 ، بيروت ، سنة 1965 .
- 8- أحمد شبشوب: علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب ، سنة. 1991
- 9- أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار القلم، بيروت، لبنان. بدون سنة.
- 10- احمد ماهر :السلوك التنظيمي،مدخل بناء المهارات،الدار الجامعية،الإسكندرية،مصر، 1999.
- 11- ادوارد ج موراي: الدافعية والانفعال ،ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ،مراجعة: محمد عثمان نجاتي ،دار الشروق ،مصر ، 1988 .
- 12- أسامة كامل راتب: التفوق في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- 13- ألبير،عباس:المغرب والاستعمار، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1985 .
- 14- أمين أنور الخولي و آخرون-التربية الرياضية المدرسية: دليل معتم الفصل وطالب التربية العلمية-ط4 -دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998.
- 15- أكرم زكي خطايبه: المناهج المعاصرة في التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

- 16- إخلاص عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، " الاجتماع الرياضي"، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثانية، سنة 2004
- 17- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 2000.
- 18- الكندري و أحمد مبارك: علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الطبعة 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 1995.
- 19- البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، سنة 1975 .
- 20- المنجد في اللغة و الإعلام: دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1998 .
- 21- العمائرة علي، مقدادي يوسف : علم النفس الرياضي، المكتبة الوطنية، عمان الاردن، 2003
- 22- باهي مصطفى ، شلبي امينة :الدافعية ،مركز الكتاب للنشر، القاهرة ،مصر، 1998
- 23- بوتفوشت مصطفى: الأسرة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1984.
- 24- تشارلز بيركر: ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده-أسس التربية البدنية- دار الفكر العربي-القاهرة. 1999.
- 25- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5 ، سنة 1995 .
- 26- حامد عبد السلام زهران: علم النفس والنمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1983.
- 27- حسن شلتوت و حسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية، دار المعارف والنشر، القاهرة 1998.
- 28- حلمي المليحي :علم النفس المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط4 ، الإسكندرية 1982 .
- 29- حنان عبد الحميد العناني :الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 30- خليل معاينة :علم النفس التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1 ، بيروت، 2000
- 31- خريبط ريسان مجيد و مؤيد عبد الله جاسم- الاختبار في كرة السلة- دار الكتاب، 1989.

- 32- ريسان خريبط مجيد و عبد الرحمان مصطفى الأنصاري: ألعاب القوى-الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع-ط1، عمان، سنة 2002.
- 33- روبرت واطسون، هندي كلاي لندجرين: سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة: الياغدت مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004 .
- 34- زايد نبيل: الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة، المصرية، القاهرة، مصر، 2003 .
- 35- زحاف خالد: العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2000 .
- 36- سامية الساعاتي: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، 1983 ، ط2 .
- 37- سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار النهضة العربية، ط2، 1982 .
- 38- سعد زغول بشير: دليلك إلى البرنامج الإحصائي، الجهاز المركزي للإحصاء، معهد البحوث العربية، العراق 2003 .
- 39- سعدية محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، ط1، 1980 .
- 40- سليمان الأشقر: النيات في العبارات ، دار النفائس، ط4 ، الأردن، 1998 .
- 41- سليمان علي الدليمي، محمد عبد المحسن عبد الله الحسن: التغيير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي، مؤسسة الانتشار، بيروت، 2001 .
- 42- سهير كامل أحمد: مدخل إلى علم النفس، مركزية الإسكندرية للكتاب ، ط2 ، سنة 2002.
- 43- صالح علي الزين، زينب محمد زهري، قضايا في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، 1996 .
- 44- صالح العبودي: أثر السلطة الأبوية على النمو الاجتماعي للمراهق، مذكرة ليسانس، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، سنة 1989
- 45- صبحي حمودي وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، سنة 1991.
- 46- فوزي محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2000.
- 47- عبد الله الرشدات، نعيم جنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 .
- 48- عبد الحميد شواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، سنة 1987.

- 49- عبد الحفيظ مقدم: المديرون. دراسات نفسية، اجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني . الجزائر، 1992 .
- 50- عبد الكريم عفاف: طرق التدريس في التربية الرياضية، منشأة المعارف، مصر، 1989
- 51- عبد الرحمان عيسوي: الاختبارات والمقاييس النفسية، منشأة المعارف بالإسكندرية، 2003.
- 52- عبد الرحمان عيسوي: سيكولوجية الجنوح، منشأة المعارف، الإسكندرية، سنة 1984 .
- 53- عبد الرحمان عيسوي: معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1987.
- 54- عبد الرحمان العيسوي : علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية، بيروت، 1993 .
- 55- عبد العلي الجسماني : "سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، سنة 1999
- 56- عبد العزيز القوصي : علم النفس .أسسه وتطبيقاته ال تربوية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1964 .
- 57- عبد الفتاح دويدار :سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية، بيروت، 1992 .
- 58- عبد اللطيف محمد خليفة :دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع ،مصر، 2000 .
- 59- عباس أحمد السمراني- طرق تدريس التربية الرياضية- جامعة بغداد – 1984.
- 60- عقيل عبد الله و آخرون: الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية، بغداد، 1986.
- 61- عمار بوحوش ، محمد محمود الذياب : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، سنة 1995 .
- 62- عمر محمد الشيبانين: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب: دار الثقافة، بيروت.
- 63- علي السلمي :السلوك التنظيمي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر ، 1988.
- 64- فهمي سليم الغزوي وآخرون :المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1994

- 65- فيصل السالم: أساسيات التنشئة الاجتماعية مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج العربي، جامعة الكويت، 1981 .
- 66- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط 4 المعدلة، القاهرة، 1975.
- 67- قاسم المندلأوي و آخرون: دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية- الجزء الثاني- جامعة الموصل، بغداد، 1990.
- 68- قاسم حسن حسين: علم التدريب الرياضي للمرحلة 4، بغداد، العراق، سنة 1987.
- 69- قيس ناجي عبد الجبار: تطور القابلية البدنية في العمر المدرسي ، سنة 1989 .
- 70- كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1 ، سنة 1979.
- 71- كورت منيل: التعلم الحركي، ترجمة عبد العالي نصيف، ط2، بغداد، سنة 1989.
- 72- ليندا دافيلوف: الشخصية الدافعية والانفعالات، سيد مطلوب، محمود عمر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر ، ط1 ، 2000.
- 73- مالك سليمان مخول: علم النفس الطفولة والمراهق، مطابع مؤسسة الوحدة، القاهرة، 1981.
- 74- محمد الأفندي: علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، عالم الكتب، القاهرة ، سنة 1965.
- 75- محمد الحماحمي: الرياضة للجميع، الفلسفة والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة القاهرة، 1997 .
- 76- محمد الحمامي و أمين أنور الخولي –أسس بناء برامج التربية الرياضية- دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- 77- محمد الشناوي، وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 78- محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، ط7 ، القاهرة، 1991 .
- 79- محمد حسن علاوي: علم النفس في التدريب الرياضي، دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1969.
- 80- محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1994.

- 81- محمد حسن علاوي: سيكولوجية النمو للمربي الرياضي ، ط1 ، سنة 1998 .
- 82- محمود حسن شمال: الإضطرابات النفسية والمناخ الأسري، دار الأفاق العربية، 1983. ، ط2 ، سنة 1996.
- 83- محمود حسن شمال: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1981 .
- 84- محمد رفعت: المراهقة وسن البلوغ، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1974.
- 85- محمد سيد فهمي: قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2001 .
- 86- محمد صديقي نور الدين: علم النفس الرياضي، المفاهيم النظرية ،المكتب الجامعي الحديث، ط 1 ، مصر ، 2004 .
- 87- محمد عادل خطاب: التربية الوطنية للخدمة الاجتماعية-ط2- دار النهضة العربية، مصر 1965
- 88- محمد عبد الحليم و آخرون: نظريات و تطبيقات مسابقات الميدان و المضمار، سنة 1996.
- 89- محمد عماد الدين إسماعيل:النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، ط1، 1981.
- 90- محمود عنان ومصطفى باهي :مقدمة في علم النفس الرياضة، مركز الكتاب للنشر 2000.
- 91- محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطئ -نظريات و طرق تدريس التربية البدنية – ط2، الجزائر، 1992.
- 92- محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق، جدة، سنة 1979 .
- 93- محمد مصطفى زيدان:نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د.م.ج ، الجزائر، 1989 .
- 94- محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، عالم الكتاب، القاهرة سنة 1994.
- 95- محي الدين أوف، عبد الرحمان عدس :أساسيات علم النفس التربوي .دار النشر للطباعة العربية، ط1 ، الأردن 1974 .
- 96- محي الدين مختار :محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 .
- 97- محي الدين مختار:محاضرات في علم النفس التربوي، د.م.ج ، قسنطينة، 1988 .

- 98- مصطفى فهمي: توجيه الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، سنة1991.
- 99- معن خليل العمر، " التنشئة الاجتماعية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول، عمان الأردن، بدون سنة.
- 100- مفيد نجيب حواشين : النمو الانفعالي لدى الطفل " ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، بيروت، 1997.
- 101- مكارم حلمي أبوهريجة و محمد سعد زغول، مناهج التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.
- 102- منذر هاشم الخطيب: تاريخ التربية البدنية و الرياضية: جامعة بغداد، 1988.
- 103- منير المرسي سرحان :في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1981 .
- 104- ميخائيل إبراهيم أسعد: مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، ط2 ، 1994.
- 105- ميخائيل خليل عوض:مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، ط1، سنة. 1971
- 106- نجيب إسكندر إبراهيم، وآخرون :الدراسة العلمية للسلوك الإنساني، مؤسسة المطبوعات الحديثة، 1961 .
- 107- وجيه محجوب حاسم: طرق البحث العلمي ومناهجه: الموصل، العراق 1985 .

المذكرات والمجلات:

- 108- مذكرة ماجستير تحت عنوان :الدافع للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، المكتبة المركزية بوزريعة .م.دن .م 17. 2001.
- 109- عبد الكريم بوحفص: تأثير التصورات المعرفية في فعالية تكوين الإطارات،¹رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- 110- عقاب نصيرة، " التنشئة الاجتماعية وأثارها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 1995/1994 .
- 111- الجريدة الرسمية الجزائرية:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشبيبة والرياضة-الأمر رقم 95-09 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية و تنظيمها و تطويرها- المؤرخ في 25 رمضان 1417 هـ الموافق ل 25 فيفري 1995.
- الجريدة الرسمية الأمر 97-376 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 1997 م المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية و تنظيمها.
- تعليمية وزارية مشتركة رقم 15 مؤرخة في 03/11/1993 المتعلقة بممارسة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي بالمؤسسات التربوية.
- 112- جريدة الخبر الصادرة بتاريخ 26 نوفمبر 1996م-إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية

المراجع الاجنبية:

- 113- B. Samir-pour un championnat du monde en Algérie-liberté .
- 114- B.Reymond – Rinier / le développement social de l'enfant et l'adolescent .Mardaga .1980 .
- 115- BLOCH H et AUTRES Grand dictionnaire de psychologie, la rousse, paris, France . .
- 116- brassard ,(1996) conception des organisations et de gestion les conception mécaniste centre sur les besoins humains et situationnels .édition nouvelle Montréal. canada .
- 117- C. germigon: rôle du contex te de pratique des activités physiques et sportives dans la déamination des orientations et des états motivations: quels processus? Actes congés international de la SFPS, paris .INSEP.2000.
- 118- Campeau (Robert) et autres : Individu et société, Ed : TTEE, Paris, 1993, .
- 119- Dominguez , Jordan Daniel ; suicid Adolescent, N° 20 Décembre 1993.

- 120- Guy (R) : Introduction à la sociologie générale, l'action sociale, Ed: HMH, Paris, 1968.
- 121- I.F.S-. Origines objectifs structures- 1996
- 122- Malandain (Claude) : Société et développement de la personnalité, publication de l'université de Roven, n°224, Paris, Ed 1997.
- 123- McCLELLAND;D :la volante de réussir et le développement . traduit par Muszlak.P .Inter Edition France
- 124- Megherbi, (A): Culture et personnalité Algérienne: de Massinissa à nos jour, ed: OPU, Alger, 1986 .
- 125- Sabran (J) : La famille et l'école, Lib. Larousse, Paris, 1975.
- 126- Raymond (Dany): L'Enfant et l'éducation, Ed: Armand Colin, Paris, 1992
- 127- Steiner (Philippe) : La Sociologie du Durkheim, Ed : La Découverte, Paris, 1994.
- 128- Règlement iferieur-I.F.S. Avril 1997.
- 129- THIL(E) THOMAS(R)- L'éducateur sportif préparation au brevet d'état-Paris-VIGOT-2000-
- 130- Van Schgen KH –Role de L'éducation physique dans le développement de la Personnalité .p.u.f.Paris .1993.

الملاحق

جامعة الجزائر 03

معهد التربية البدنية والرياضية

سيدي عبد الله

L مقياس دافعية الانجاز الرياضي

موجهة لتلاميذ التعليم الثانوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعزائي التلاميذ:

في إطار انجاز اطروحة دكتوراة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية: أدعوكم مشكورين بالإجابة على أسئلة هذا المقياس بكل دقة وموضوعية وهذا قصد مساعدتي للوصول الى معلومات وحقائق تفيد هذه الدراسة.

واعلموا أعزائي أن إجاباتكم ستستخدم لغرض علمي وبهذا تكونوا قد ساهتمت بقسط كبير في انجاز هذه الدراسة وجزاكم الله خيرا.

ملاحظة : ضع العلامة × أمام الدرجة التي تناسبك.

الرقم	العبارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
01	أجد صعوبة في محاولة النوم عقب هزيمتي في المنافسة.					
02	يعجبني اللاعب الذي يتدرب لساعات إضافية لتحسين مستواه					
03	عندما ارتكب خطأ في الأداء أثناء المنافسة فإنني أحتاج لبعض الوقت لكي أنسى هذا الخطأ.					
04	الامتياز في الرياضة لا يعتبر من أهدافي الأساسية					
05	أحس غالبا بالخوف قبل اشتراكي في المنافسة مباشرة .					
06	استمتع بتحمل أية مهمة و التي يرى بعض اللاعبين الآخرين أنها مهمة صعبة.					
07	أخشى الهزيمة في المنافسة					
08	الحظ يؤدي إلى الفوز بدرجة أكبر من بذل الجهد					
09	في بعض الأحيان عندما أنهزم في منافسة فان ذلك يضايقني لعدة أيام					
10	لدي استعداد للتدرب طوال العام بدون انقطاع لكي انجح في رياضتي.					
11	لا أجد صعوبة في النوم ليلة اشتراكي في المنافسة					
12	الفوز في المنافسة يمنحني درجة كبيرة من الرضا					
13	أشعر بالتوتر قبل المنافسة الرياضية					
14	أفضل أن أستريح من التدريب في فترة ما بعد الانتهاء من المنافسة الرسمية					
15	عندما ارتكب خطأ في الأداء فإن ذلك يرهقني طوال فترة المنافسة					
16	لدي رغبة عالية جدا لكي أكون ناجحا في رياضتي					
17	قبل اشتراكي في المنافسة لا انشغل في التفكير عنا يمكن أن يحدث في المنافسة أو عن نتائجها.					
18	أحاول بكل جهدي أن أكون أفضل لاعب					
19	أستطيع أن أكون هادئا في اللحظات التي تسبق المنافسة مباشرة.					
20	هدفي هو أن أكون مميزا في رياضة					

جامعة الجزائر 03

معهد التربية البدنية والرياضية

سيدي عبد الله

مقياس التنشئة الإجتماعية

موجهة لتلاميذ التعليم الثانوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعزائي التلاميذ:

في إطار انجاز اطروحة دكتوراة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية: أدعوكم مشكورين بالإجابة على أسئلة هذا المقياس بكل دقة وموضوعية وهذا قصد مساعدتي للوصول الى معلومات وحقائق تفيد هذه الدراسة.

واعلموا أعزائي أن إجاباتكم ستستخدم لغرض علمي وبهذا تكونوا قد ساهتم بقسط كبير في انجاز هذه الدراسة وجزاكم الله خيرا.

ملاحظة : ضع العلامة × أمام الدرجة التي تناسبك.

	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
01	تولي أسرتي اهتماما كبيرا لممارستي للأنشطة الرياضية المدرسية					
02	يتابع والدي باهتمام مداومتي على ممارسة الرياضة المدرسية					
03	كثيرا ما يمنعني والدي من ممارسة الرياضة المدرسية بسبب ضعف الدخل الأسري					
04	مستوى دخل أسرتي يحدد طبيعة النشاطات الرياضية التي أقبل على ممارستها					
05	يؤثر ضعف الدخل الأسري على القدرة الشرائية للملابس الرياضية					
06	نقص اهتمام الأولياء بممارسة أبنائهم الرياضة المدرسية يقلل من إقبال التلاميذ نحو ممارسة الرياضة المدرسية					
07	أحب أن يزورني والدي في المدرسة بخصوص ممارستي للرياضة المدرسية					
08	الظروف المعيشية الصعبة لبعض التلاميذ تقلل من رغبتهم في ممارسة الرياضة المدرسية					
09	في حال وجود مشاكل عائلية أنقطع عن ممارسة أنشطة الرياضة المدرسية.					
10	غياب المؤثرات المحفزة من طرف الأولياء يقلل من اهتمامي بممارسة الرياضة المدرسية					
11	نقص المنشآت الرياضية يسمح لي بممارسة أنشطة الرياضة المدرسية بشكل جيد					
12	نقص الوسائل والأجهزة الرياضية لا يسمح لي بمزاولة كل الأنشطة الرياضية.					
13	أرضية الميدان الموجودة بالمؤسسة تساعدني على ممارسة الرياضة المدرسية					
14	انعدام الدورات والتظاهرات الرياضية داخل المدرسة يقلل من رغبتني في ممارسة الرياضة المدرسية					
15	الوقت المخصص لأنشطة الرياضة المدرسية يسمح لي بالتعرف على مواهبي في نشاط رياضي ما.					
16	يراعي أستاذ التربية البدنية الفروق الفردية بين التلاميذ ورغبتهم عند ممارسة الأنشطة الرياضية.					
17	رداءة الميدان تكون حاجزا أمام ممارستي الفعلية لأنشطة الرياضة المدرسية					
18	الوقت المخصص للأنشطة الرياضية المدرسية يزيد من رغبتني في ممارسة النشاط البدني					
19	الرياضة المدرسية تسمح لي بالتعرف على كل أنواع الرياضات					
20	وقت الرياضة المدرسية كافي لإشباع كامل رغباتي نحو ممارسة الرياضة					

					21	نقص التشجيع من طرف زملائي يقلل من مستوى أدائي لأنشطة الرياضة المدرسية
					22	سخرية زملائي مني أثناء ممارستي للرياضة يقلل من اهتمامي بها
					23	لا أرغب في مواولة الأنشطة الرياضية بمعزل عن الآخرين
					24	أشعر بارتباك كبير عندما يغيب زملائي عن حصص الرياضة المدرسية
					25	عدم وجود زميل يمارس معي أنشطة الرياضة المدرسية يشعرنني بالضيق
					26	نقص الدعم والتحفيز من طرف زملائي يقلل من رغبتني في ممارسة الرياضة المدرسية
					27	نقص إقبال زملائي على ممارسة الرياضة المدرسية يقلل من اهتمامي بأنشطتها
					28	إذا غاب الحماس بين زملائي عند ممارسة نشاط رياضي ما فإن ذلك يقلل من طاقاتي
					29	نقص اهتمام زملائي لممارستي للرياضة لا يسمح لي بالتعرف على مواهبي
					30	أمارس فقط الأنشطة الرياضية التي يميل إليها زملائي المقربين

Correlations

	TOTALK	TOTALS
Pearson Correlation	1	,738**
TOTALK Sig. (2-tailed)		,186
N	240	240
Pearson Correlation	,738**	1
TOTALS Sig. (2-tailed)	,000	
N	240	240

** . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

	TOTALK	OSRA
Pearson Correlation	1	,659**
TOTALK Sig. (2-tailed)		,186
N	240	240
Pearson Correlation	,659**	1
OSRA Sig. (2-tailed)	,000	
N	240	240

** . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

	TOTALK	MADRAS A
Pearson Correlation	1	,749**
TOTALK Sig. (2-tailed)		,186
N	240	240
Pearson Correlation	,749**	1
MADRAS A Sig. (2-tailed)	,000	
N	240	240

** . Correlation is significant at the 0.05level (2-tailed).

Correlations

	TOTALK	RIFAK
Pearson Correlation	1	,527**
TOTALK Sig. (2-tailed)		,186
N	240	240
Pearson Correlation	,527**	1
RIFAK Sig. (2-tailed)	,000	
N	240	240

** . Correlation is significant at the 0.05level (2-tailed).

